

العدد ٤٠٣ السنة التاسعة ٩ حزيران ١٩٧٦

ضحايا الطرق في العراق في العام الماضي :

٣٠ مليون دينار و ٣ الاف مواطن !

تخفيض درجة الحرارة في بغداد !

٣ ملايين بارد نستهلك يومياً .. !

المفتاح

الامناء ...

●● هؤلاء اناس من اهلنـــا ، تدمى انامامهم مقـــاود السيارات وتتلاطم في مسامعهم حشرجات الابواق الصارخة . وعيونهم على كل رصيف تبحث عن الرزق الحلال .. اما اجسادهـم المعروقة فلم تعرف اللبس الجديد ولا عرفت اقدامهـم دكاكين الخياطة ، ولولا القصلات التي تطرحها علينا الاسواق الاوربية بعــد استعمالها لحدثت ازمة ملابس حتما بين سواق التاكسي عندنا !!.

لكنهم امناء حتى العظم .. امناء حد السيف !! تكرمتهم الدولة من خلال تكريم السيد الرئيس وتخصيص وقت من مهماته اليومية الصعبة لاستقبالهم شاكـــــرا ومشكورا .

والتكريم ليس لانهم عثروا على اموال مفقودة في سياراتهم فحسب .. انما لانهم عثروا عـــلى قيم مفقودة اعادوهـا الى امتهم ..

هؤلاء السواق حين يقدمون الالوف التي اعتقد اصحابها انها ضاعت .. انمـــا يقدمون للناس صورة امة اعتقدنا انهـا ضاعت .. وتقييم هـــذا النموذج من البشر الكادح عمـــل يحمـــل ابعادا قومية تتجاوز القيمة المادية وتتجاوز الحالات نفسها لتكون تعبيرا شاملا ودقيقا عن عرق امة تبعث من جديد . والتكريم شيء من هذا السياق السياسي والاجتماعي

والحالة التي ذكرنا ستتحول حتمـا الى عادة يومية وتقليد يسير عليه الناس ما ساروا في شوارع القطر .. وتحية للكارم والمتكرم ●

حسن العلوي



★ في ندوة بغداد العالمية الثالثة لمعضلات الانماء والنضال من اجل نظام اقتصادي عالمي جــديد : ـتجربة العراق هي النموذج .



★ الاولاد بعد ان حلت عطلة الصيف اين يحلون ..! ماهـــو البديل للشارع .. تحقيق موسع



★ الارض الملح ومشاريع غسل الملوحة .. لكن العراق يحتاج الى ملح الطعـــام الصالح للاستعمال البشري .. المجلة تكشف عـــن « عمليات » تصنيع الملح الرديء !!

الف باء

مجلة سياسية
اسبوعية جامعة
تصدر عن
دار الجماهير للصحافة

رئيس التحرير
حسن العلوي

سعر المجلة في العراق والاقطار العربيـة

اسم القطر	السعر
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	١٠٠ فلس ك
مصر	٥٠ مليما
السودان	٥٠ مليما
ليبيا	٥٠ فلسا
البحرين	١٠٠ فلس
لبنان	٧٥ ق.ل

الادارة والتحرير
الوزيرية ـ قرب الجسر الحديدي
هاتف خمسة خطوط ٦٩٧٢١ ، ٢، ٣، ٤، ٥
الاشتراكات :
ديناران ونصف سنويا سعرالنسخة ٥٠ فلسا
الاعـلانات :
يتفق بشانها مع الادارة

طبع الفلاف مطابع اوفسيت دار الحرية ـ بغداد



ندوة بغداد العالمية الثالثة :

نحو اقتصاد عالمي جديد ..

●● نيابة عن الرئيس القائد احمد حسن البكر افتتح السيد عدنان الحمداني ، وزير التخطيط « ندوة بغداد العالمية الثالثة (١-٤حزيران) التي عقدت تحت شعار : « معضلات الانماء والنضال من اجل نظام اقتصادي عالمي جديد» ·

وقد قال السيد الحمداني مؤكدا :

ان نجاح معركة تاميم النفط في العراق التي قادها وخطط لها حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي وما افرزته من اوضاع وعلاقات جديدة ، وقوانين ثورية انما تثبت بالدليل القاطع قدرة الشعوب المكافحة على انهاء التسلط الامبريالي الاحتكاري وتوفير المستلزمات الاساسية لبناء المجتمع وفق اسس علمية وحضارية حديثة ، ولكي تسهم بدور فعال في مجمل الحركة العالمية التحررية لضمان علاقات انسانية متكافئة بين امم العالم ·

واشار السيد الحمداني في كلمته الى ان تجارب الماضي قد علمتنا « ان الربط المحكم بين الستراتيجية السياسية وستراتيجية التنمية الشاملة وبمعناها الواسع ، هو الطريق الامثل لبلوغ اهدافنا في كامل التحرر الاقتصادي والسياسي » ·

واضاف :

ـ ان الحركة التحررية الثورية في نضالها المتواصل لتطوير المجتمع وتنميته ، يجب ان تستند الى نظريتها السياسية تجنبا للانتكاسات والردة التي منيت بها بعض الثورات في العالم بسبب عدم الترابط بين الستراتيجية السياسية واهداف التنمية · وما اجتماعكم هذا الا اسلوب لتدارس التجارب والخبرات للافادة مما تحقق من نجاحات ، وتجنب الانتكاسات التي مرت بها تجارب اخرى ·

معضلات ·· وتحديات :

ان هذه الندوة هي ثالث الندوات التي نظمت في بغداد ··

في الندوة الاولى طرح شعار : « النفط كسلاح في المعركة ··· » وكانت تلك الندوة تتويجا للتأميم ··

ثم جاءت الندوة الثانية لتطرح قضية «النفط والمواد الاولية ·· »

وتأتي الندوة الثالثة لتعقد تحت شعار : « معضلات الانماء والنضال من أجل نظام اقتصادي عالمي جديد » ··

تميزت هذه الندوة بتصديها لثلاثة أنواع من القضايا ··

ـ الاول : يتعلق بمشاكل الانماء :

وفي هذا الاطار طرحت تقارير حول مفهوم الانماء · مفهوم التخطيط · حول دور النفط في الانماء · حول تخطيط النفط · حول اسلوب تعبئة الفائض الزراعي · وقد تناولت التقارير ، بصورة اساسية ، الاقتصاد العراقي والتجربة العراقية · وبجانب هذا قدمت ، في هذا الاطار ، بعض التقارير العامة ·

يقول الدكتور جعفر عبدالغني ـ عضو الوفد العراقي في الندوة ـ محددا المسائل الاساسية التي طرحت حول معضلات الانماء ، وموقف

الدول النامية منها .. ويلخصها بـ :

١ ـ تحديد مفهوم التنمية ، والنمو .. اذ ان التنمية لاتتم فقط عن طريق التراكم الكمي للموارد الاقتصادية بلعنطريق اجراء التغيرات النوعية في هيكل الاقتصاد والمجتمع لصالح الجماهير الشعبية .

٢ ـ ان الاعتماد على السوق الرأسمالية يهدد الاستقلال الاقتصادي ، وبتردي الاوضاع المعاشية للجماهير ، باستيراده التضخم والازمات المرتبطة بالعالم الرأسمالي وخضوعه للنهب الذي تمارسه الشركات الاحتكارية .

٣ ـ أهمية الربط بين اهداف التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية ومساهمة الجماهير في عمليات التخطيط ومتابعة خطط التنمية وضمان توزيع الدخل القومي لصالحها واجراء التغييرات الاجتماعية الهيكلية في بنية المجتمعات المتخلفة .

٤ ـ ان اساس التنمية في الدول النامية ، وبشكل خاص النفطية منها هو القطاع العام ، ولاسيما في الصناعة ، والذي يخلق بدورة القاعدة المادية للتنمية الزراعية ويؤدي الى تقليص الاعتماد على الاستيراد .

٥ ـ وأساس التنمية الزراعية هو القضاء على العلاقات الاقطاعية في الريف ، واعادة تنظيم الانتاج الزراعي على اسس تعاونية وجماعية .

٦ ـ اعادةتوزيع الانتاجوالتجارة الخارجية باتجاه زيادة التعاون مع الدول الاشتراكية والدول النامية .

٧ ـ خلق الظروف المادية لاستقبال وتطوير التكنولوجيا ، وخلق التكنولوجيا الذاتية ، واجراء مزيد من التعاون مع الدولالاشتراكية والدول النامية في هذا المجال .

٨ ـ ان الكثير من البلدان المنتجة للنفط تبدد مواردها المالية في المضاربات وفي التبذير والتسلح ودعم اقتصاديات الدول الرأسمالية على حساب بؤس وشقاء شعوبها ، واعتبر العراق نموذجا لما يمكن ويجب ان تفعله الدول المنتجة للنفط من اجل التنمية والتقدم الاجتماعي باتجاه الانعتاق من العلاقات الرأسمالية والتوجه نحو الاشتراكية .

(ويقيم هذا .. في ضوء معطيات الندوة):

ـ ان توصل الندوة الى هذه النتائج كان من اهم ما خرجت به الندوة من امور ايجابية، وهي ترسم طريقا لبقية الدول النامية للسير فيه وتثبيت علاقات اقتصادية دولية جديدة .

الشركات متعددة الجنسية :

اما الموضوع الثاني الذي عالجته الندوة ، في اليوم الثاني لها ، فهو : « الشركات متعددة الجنسية ، ودورها في عرقلة الانماء وتطور العلائق الاقتصادية الدولية المتكافئة» ..

(الدكتور عصام الزعيم ـ احد المشاركين في الندوة ـ يوضح ابعاد الموضوع ، ويلخص مسار المناقشات .. والنتائجالتي انتهت اليها):

ـ نحن نعلم ان هذه الظاهرة هي ظاهرة خطيرة الابعاد ، وقد اصبحت تطرق في كثير من المناسبات ، بسبب الطبيعة المعقدة لهذه الشركات ، وبسبب امتدادها الافقي لعدد كبير من البلدان الرأسمالية المتطورة ، وللبلدان المتخلفة .. بسبب « تمركزها الراسي » ، اي تكاملها ، واشتمالها على عدد من العمليات الانتاجية والتكنولوجية المتتالية .. لا بل تنوع انشطتها الى درجة ان شركة دولية متعددة الجنسية متخصصة في النفط لاتكتفي بالتغلل في قطاع الكيمياء النفطية ، وانتاج المشتقات النفطية ، واستصناع الطرائق النفطية ، وبلورة هذه الطرائق في المشتقات البتروكيميائية ، وانما تذهب الى قطاعات طاقة غير نفطية من جهة ، وتصبح شركات طاقة .. وهذا توسيع لانشطتها ، او اتجاهها الى انشطة ليست لها علاقة لا بالطاقة ولا بالصناعة المستندة الى البترول والغاز ..

..هذه الشركات ـ يضيف الدكتور الزعيم ـ عولج امرها ، وبحث دورها العدواني بالتنسيق مع حكومات دولها الامبريالية ، ودورها ، بشكل خاص ، في عرقلة عملية التنمية . وسجل دورها التخريبي ، السياسي والاقتصادي والتكنولوجي .

نحو نظام اقتصادي جديد :

ـ اما اليوم الثالث للندوة ، فقد عولجت فيه قضايا من نوع ثالث ، وهي المتعلقة بالنضال الاقتصادي الدولي الجديد ..

واتخذت الندوة لهذا اليوم عنوانا أساسيا :



السيد عدنان الحمداني وزير التخطيط

« نحو نظام اقتصادي عالمي جديد » .

في هذا اليوم ، قدمت تقارير حول المعنى الحقيقي للنضال الدولي الاقتصادي الجديد ، كما يفهمه الغرب ، وكما تفهمه البلدان المتخلفة . وجرى البحث في : الفرق بين القبول بمبدأ البحث في النظام الاقتصادي الدولي الجديد والاساليب المتواصلة لتخريب كل هذه المساعي، في الواقع ، من قبل الدول الغربية . ثم : دور التصنيع في النظام الاقتصادي الدولي الجديد .. اضافة الى بحث السياسة الاقتصادية للامبريالية ، لتحديد معالم النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

(يعلق الدكتور فؤاد مرسي ـ عضو وفد مصر ـ على هذا الجانب منالندوة ويقول):

الحقيقة ان محاولة فهم فكرة النظام الاقتصادي الدولي الجديد مسالة اساسية في فهم تطور العلاقات الاقتصادية الدولية حاليا ، ومن المؤكد ان نمط هذه العلاقات قد تغير فيما كان عليه بعد الحرب العالمية الثانية ، بل عما كان عليه منذ ثلاث سنوات قبل اندلاع حرب اكتوبر . فالحقيقة البارزة الان في الاقتصاد الدولي ، اعني في اطار العلاقات بين الدول النامية والدول الرأسمالية هي ان البلدان النامية تتمتع الان بقوة اقتصادية كبيرة تتمثل في النفط ، وعدد من المواد الخام ، وان لم يعد مسموحا للبلدان الرأسمالية ان تملي ارادتها في مايسمى بالسوق العالمي .

هذه هي الفكرة الجوهرية :

وكانت مناقشات المؤتمر هنا مهمة من حيث وضع تقييم موضوعي لمحاولة البلدان النامية اقامة هذا النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، وقد ساهم عدد من الاساتذة والباحثين من بلدان عديدة ، من العالم الاشتراكي ومن العالم الرأسمالي ومن البلدان النامية في تحديد معالم وسمات هذا النظام والتي تتمثل في التوصل الى اقامة علاقات متكافئة في التبادل الدولي ، مع الاعتراف للبلدان النامية بسيادتها الكاملة على ثرواتها الطبيعية ، وحريتها في استخدام هذه الثروات على النحو الذي يحقق لها ليس فقط اكبر عائد اقتصادي منها ، وانما اكبر تنمية اقتصادية واجتماعية .

اذن ، كانت المناقشات تدور حول فكرة اساسية هي : سمات النظام الاقتصادي الدولي الجديد وتتلخص في الغاء العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة فيما بين الدول النامية والدول الرأسمالية المتقدمة ، وبالطبع برز من خلال المناقشة الدور المتميز للبلدان الاشتراكية ، فهي ليست خصما في هذه العلاقة . وانما هي طرف أصيل في هدف المناقشة بوزنها الاقتصادي العالمي ، وبمعونتها الاقتصادية المتعددة الاشكال للبلدان النامية .

ومن ثم طرحت خلال المناقشة فكرة أهمية التقاء مجموعة البلدان الاشتراكية ومجموعة


د . فؤاد مرسي

العراق .. هو النموذج في تجربته السياسية والاقتصادية

البلدان النامية لاعطاء نمط جديد لعلاقات اقتصادية متكافئة تقوم على المصلحة المشتركة والنفع المتبادل ، وعلى احترام سيادة الدول النامية .

مثل هذا النمط الجديد يجب ان تتوفر له الاشكال التي تجعله عامل ضغط مساعدا من اجل تغيير العلاقات غير المتكافئة الموجودةمع البلدان الرأسمالية .

كذلك ابرزت المناقشات أهمية التقييم الموضوعي لحقيقة النضال من اجل النظام الاقتصادي الدولي الجديد . فليس المطلوب هو اقامة نظام اشتراكي عالمي ، ولا المطلوب هو تحرير البلدان النامية اقتصاديا من السيطرة الاستعمارية . فمهمة هذا النضال أبسط بكثير من هذا ، وتتلخص في التوصل الى اطار مناسب للعلاقات الاقتصادية الجديدة، التي نشأت من القوة الجديدة للبلدان النامية .


د . عصام الزعيم

بالطبع لن تسهم الدول الرأسمالية بهذا بلا مقاومة . لكن المناقشات ابرزت ان هذا النضال الطويل الاجل الصعب المراس سوف يستند الى عوامل مواتية عديدة منها انفجار ازمة الرأسمالية ، وشدة ازمة الطاقة ، ومنها المناخ الدولي الخاص بالانفراج والتعايش السلمي ، ومنها تماسك الدول النامية ونجاح معاركها التي توحدت فيها ، ووجود العالم الاشتراكي بقوته الاقتصادية ومساعداته المتنوعة .

تداخل اساسي :

وفي ختام الندوة ، جرى اقرار مشروع يلخص الموضوعات التي عالجتها ، عبر ايامها الثلاثة ، ويتوجه بالنداء من اجل تنفيذها .

ولنا هنا ان نتساءل : في اي اطار جرى كل هذا ؟

ـ لا شك ان الندوة اولت اهتماما واضحا بالقضايا الاقتصادية رغم ان الندوة جاءت بمبادرة من منظمات ذات طبيعة سياسية (مجلس السلم العالمي ، المجلس الوطني للسلم والتضامن في الجمهورية العراقية ، ومنظمة تضامن الشعوب الافريقية ـ الاسيوية) .. ولكن هذا كان عامل اغناء لموضوعات الندوة .. اذ أعطاها بعدا سياسيا واضحا .

(يعلق الدكتور عصام الزعيم على هذه النقطة بالذات ، ويقول) :

ـ لاشك ان الفصل بين السياسة والاقتصاد لايمكن الا أن يكون مفتعلا .. خاصة في ندوة كندوة بغداد ، لكن يمكن ان يقال ان هناك عددا كبيرا من التقارير ـ وهي بالاجمال ثلاثون تقريرا ـ اقتصادي اللغة ، اقتصادي الطرح . فهو يهدف الى تلبية أغراض الندوة السياسية من خلال الطرح الاقتصادي .

ويضيف :

ـ اعتقد ان الندوة قامت بجهد مشكور .. وانها قد بلورت بعض القضايا .. ولكن ليس صحيحا الطلب منها ان تكون ندوة متخصصة للعلميين . فلم يكن مطلوبا منها ان تبحث اكاديميا في قضايا اقتصادية .. وانما كان هدفها ان تستخدم التحليل الاقتصادي لتتوصل الى استنتاجات سياسية تساعد الحركات المعادية للامبريالية على تحديد مظاهر العدوان الامبريالي واساليبه●



د. خليل احمد خليل:

الوضع في لبنان افشل مخطط الصلح مع العدو..

[نحن ، في الحركة الوطنية اللبنانية ،كنا ندافع عن الثورة العربية فقط ·· وكنا نصادق ، باخلاص ، كل الاقطار العربية ،ضمن التزامنا القومي بمصالح شعبنا في هذه البلدان ·]

بهذا ·· بدأ الدكتور خليل أحمد خليل ، عضو وفد الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية ، حديثه الينا ·· يوم كان ، مع الوفد ، في زيارة بغداد الاسبوع الماضي ·· وأضاف الدكتور خليل :

– ·· وكان شعارنا : ألف صديق ولاعدو واحد ··

[اما ما حصل ·· فهو ما يشخصه الدكتور خليل ، وهو يواصل الحديث] :

– ·· واذا كان بعض الاصدقاء قد نصبوا أنفسهم ، خطأ أو انحرافا ، اعداء للحركة الوطنية اللبنانية ، فهذا شأنهم ،ولكن الجماهير ستحاسبهم ، وستكون قاسيه جدا في هذه المحاسبة التاريخية ·

ونحن – كثوريين نمارس التغيير في الواقع – فرحون دائما بما نفعل ، ولا مجال يتسرب شك أو يأس الى نفوسنا ، فمن يقوم بواجبه راضيا مختارا انما يشهد بذلك لاصالة الشعب العربي وقدرته الدائمة على ممارسة النهوض الذاتي ، أو هذا النشور الدنيوي الذي يقترن فيما يقترن بقناعة العربي بأن ابواب السماء تبدأ من ارضه ، ومن عقله ··

ونحن ، في الثورة ، نصبر صبر العقل ·· ومن فقد عقله في بعض الانظمة ،«مستأسداً» علينا ، فنحن نقول لهم : لو نلتقي بكل قوانا ، جنبا الى جنب ، على حدود فلسطين ·· وعلى حدود النفط ·· فبذلك وحده نخدم شعبنا ، ونقاتل الامبريالية والصهيونية ·

[هذه الحالة ، شخصت في الوضع اللبناني ، والعربي ، ايضا ، الكثير من الحالات ·· وخلقت ، من الوضع اللبناني ذاته ، حالة ثورية ·· لها معطياتها ·· يقول الدكتور خليل ، مؤكدا] :

– بات الوضع اللبناني ، في واقعه ، وضعا ثوريا تخشاه عدة اطراف في المنطقة ، وعلى الصعيد الدولي ··· لان ما حصل في لبنان يتميز بشيء جديد في مسار الثورة العربية ·· وهي أن الجماهير العربية تحمل السلاح ، لاول مرة ، لاحداث تغيير اجتماعي في النظام ، مقرونا ، في الان ذاته ، بنضال واضح الهوية ·· لان فلسطين هي عصب القومية العربية ، ولان الوحدة ، بما هي مرحلة ثورية عليا ، تتخذ الان في الواقع اللبناني منحى تاريخيا مميزا ·

ونحن – الحركة الوطنية التقدمية – نعتقد أن الثورة المشتركة التي يقوم بها الشعبان الشقيقان – اللبناني والفلسطيني – قد انتصرت بتأكيدها على رفض المؤامرة الاستعمارية – الصهيونية – العربية ··· العربية ، بمعنى ان هناك اطرافا عربية تنحو منحى معاديا للثورة ، وتجعل من نفسها اداة طيعة في يد الامبريالية بأفق المصالحة مع العدو الصهيوني ·

[ويوضح الدكتور خليل ابعاد هذه « الثورة المشتركة » وما انجزت ، على الصعيد النضالي] ·

– وحين نقول ان الثورة المشتركة قد انجزت هذا النصر النوعي ·· فهي قد قرنته ، ايضا ، بنصر على الارض ، وفي اعماق الشعب ، فلاول مرة ، ايضا ، صار في لبنان جماهير بالمعنى الحقيقي للكلمة ·· اي انها تستوعب شعارات الثورة ، وتلتف حولها ، وتبذل كل امكانياتها لنصرتها ·

[ولو تساءلنا ، امام الدكتور خليل ، عما يعنيه كل هذا على صعيد حركة الجماهير ··]

– هذا يعني ان الجماهير قد أصبحت قوة تغيير تاريخي في لبنان ·

وما المداخلات الاستعمارية ، والعربية التآمرية المكشوفة ، بقادرة على وقف مسيرة هذه الثورة العربية الصحيحة ، ولكنها ، في الواقع ، تربك هذه المسيرة وتؤجل انتصارها ·

ولهذا رأينا أنه بقدر ما يتعاظم الاسناد العربي في الانظمة التقدمية ، ومن كافة الجماهير ، واحزابها ، وقواها الوطنية والثورية ، يتسارع مسار هذه الثورة المشتركة وينجز مهمته في الساحة اللبنانية ·· وهي : انهاء دولة الطوائف المتمثلة بما تبقى من نظام الانعزالية في « الجيتو » الذي تضيق رقعته مع تقدم القوات المشتركة على الجبهات ·· وهو لا يمثل سوى ١٥٪ من الاراضي اللبنانية ·

[ويضيف الدكتور خليل ، وهو يرصد تطور الاحداث ومسارها :]

– وفي القريب ستواجهنا اخر مرحلة من المؤامرة ·· وهي خلق وضع في لبنان مماثل لوضع بلد محتل تتنازعه الاطراف المساندة للانعزالية ، والمعروفة ··

[·· حين كان الدكتور خليل يقول هذا ·· كانت قوات النظام السوري قد بدات اولى مراحل دخولها الاراضي اللبنانية ·· وقد قيم مصدر امريكي مسؤول الدور الذي تقوم به سوريا في لبنان ·]

– في الواقع ، هناك من يعتبر ان القوات السورية يمكن ان تخرج بسهولة من لبنان ·· ونحن لسنا من هذا الرأي ·· ولا ، ايضا ، من رأي الصدام مع هذه القوات ، ولكننا نعتقد ان قيام « جبهة الرفض العربي » يشكل ، في

هذه المرحلة ، قفزة نوعية من شانها ان تجعل النظام السوري يخرج ، بشكل او بآخر ، من خط التسوية الامريكية في المنطقة ·· وهذا اذا ما تم ، فهو لصالح الثورة العربية · وصيرورة الوحدة الوطنية التقدمية بين العرب ··

ونعتقد ، أيضا أن للعراق والجزائر واليمن والصومال والمقاومة والحركة الوطنية اللبنانية دورا كبيرا في هذا الشان · فقد بات لبنان يشكل خط الدفاع الاول عن الثورة العربية بمجملها · وهذا ما لمسناه وما سنلمسه في زيارة وفد الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية للمسؤولين العرب ونجزم أن انتصار الحركة الثورية في لبنان كفيل بأحباط التسوية الامريكية ، وبقلب موازين القوى عربيا ، ومدعاة لبعض الدول الصديقة لكي تعيد النظر في سياستها ازاء حركة التحرر العربية ·

[لكن الوضع اللبناني ، بجانب هذا كله ، قد اعطى نتائج خاصة ، ومتميزة – لبنانيا وعربيا – أوضحت أمام حركة الثورة العربية معالم طريقها]

– ما حدث في لبنان – يقول الدكتور خليل – حسم ، وبشكل نهائي ، قضية الوحدة الوطنية على أساس غير طائفي ، وبالتزام عربي صريح ·· ونجم عن ذلك ، المزيد من التلاحم والعمق الثوري بين الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ، وادى الى ما اسميه « الثورة المشتركة » ·

ولو تتبعنا المسار التاريخي لهذه العلاقة ·· لرأينا : – اننا ، وفي عام ١٩٦٨ ، بدأنا قوى مشاركة ، أو مساندة للثورة الفلسطينية ·

– أما الان ·· فنحن « قوة مشتركة »، نقاتل معها في خندق واحد ··

وقد نجم ، عن ذلك عسكريا ، قيام القوات المشتركة ، وهي الجيش الشعبي ، لفصائل متعددةولكنهاذات قيادةسياسيةوعسكريةواحدة، هذا لبنانيا ··

أما عربيا ·· فان ما حدث يشكل تعميقا لمسار الثورة العربية ذاتها ، فيجعل من قضية تحرير فلسطين قضية راهنة ، وأبواب المستقبل مفتوحة ، من الان ، أمامها · لهذا يصر الامريكيون والاسرائيليون على اجراء التسوية الاستسلامية بأسرع ما يمكن · ولهذا ، ايضا، تسارع أطراف التسوية العربية ضاغطة لخنق الحالة الثورية في لبنان ··· ولكننا نعتبر أن هذا الخط المعادي لشعبنا سوف يفوته القطار اذا ما عرفنا كيف نصمد والشعب كله الى جانبنا ·· وكيف نناضل ، عسكريا ، بنفس طويل ، ولو لبضع سنوات · فمن لبنان تدق ، أو لا تدق أبواب فلسطين ·

[ويؤكد الدكتور خليل]··

– لقد تمكنا حتى الان ، من افشال مخطط الصلح مع العدو الصهيوني وسيبقى على كل العرب واجب محاربة العدو الصهيوني ذاته ·

« م·س »

نقطة في محيط

عبد الجبار الشطب

دعـــاء .. ونــبوءة..

في مثل هذه الايام ، قبل تسع سنين ، وعقب (معركة الايام الستة) في حرب الاعوام الستين ، خرج شبيبة اليهود والصهيونية العالمية الى الشوارع يرقصون فرحين بنصر لم يستحقوه حقا · ورآهم كاتب هذه السطور في ساحة الطرف الاغر بلندن وقد اخذ منهم العجب بالنفس كل ماخذ · وقرانا يومها ماكتبه اناس (عقلاء) في صحف (محترمة) ينصحون العرب ان ينتبهوا الى وضعهم والى احتمال ان يصبح الكيان الصهيوني روما جديدة تعيد الينا بكرامة (يهوة) وحكماء صهيون الامبراطورية « الاسرائيلية » المقدسة ·

في تلك الايام اذكر حادثين او ، بالحري ، مقالين كتبهما اثنان من اشهر رجالات العالم : اولهما يهودي الدين والاخر من اصل يهودي الاول كان (موشيه منوحين) والد الموسيقي الشهير يهودي منوحين·وكان هذا الرجل هرما في السبعينات من عمره ، عاش في فلسطين مهاجرا صهيونيا متحمسا سرعان ما تكشفت امامه حقائق واضاليل ولا انسانية الصهيونية فهجرها وهجر فلسطين الى بريطانيا واخذ يحاول كشف الباطل الصهيوني بكل ماأوتي من قوة فألف كتابه الاشهر (انحلال اليهودية في عصرنا) وهو الكتاب الذي رفض كل الناشرين في (الغرب الديمقراطي) ان ينشره فاضطر مؤلفه الى طبعه على نفقته الخاصة ولم يسلم الكتاب حتى بعد ذلك من حقد الصهيونيين ، فحرق على الاسلوب الجماعي في الساحات العامة · هاجم موشيه منوحين آلة الحرب الصهيونية وعلاقتها الامبريالية واسلوبها البربري في الحرب ودعا الضمير اليهودي في العالم ان يستيقظ من سباته وان يتحرك العالم لاسعاف ضحايا النابالم الصهيوني · وكان في دعوته نفسا تلموديا ودعاء من ادعية العهد القديم ·

الرجل الآخر هو المؤرخ البريطاني الاشهر ارنولد توينبي ، ابو الكاتب المعروف فيليب توينبي · واكثر الناس لايعرفون انه من اصل يهودي ايضا يومها فجا توينبي العالم والضمير اليهودي بتصريحه عقب الحرب : ان (اسرائيل) تقترب من نهايتها لان الدولة التي تعتمد على القوة العسكرية وحدها تحمل جيرانها على حمل السلاح الدائم والاستعداد لها طول الوقت · يومها بهتت الصهيونية من هذه النبوءة التاريخية يطلقها رجل التاريخ الاول ·

انني لااذكر هذين (الحديثين) لابرهن على شرف وكرامة بعض الرجال اليهود فان شرف وكرامة اليهود ليست موضع تساؤل ولكن القصد كان الاشارة الى (دعاء) رجل شريف مثل منوحين (ونبؤة) رجل ذكي في تلك الايام السوداء التي لم يكن يسمع (او يقرأ) فيها الا الكلام التافه ·

ساشير الان الى تصريحين اقرب الى وقتنا من تلك الايام السوداء ، ولهما دلالاتهما التي لا تخفى عن النفسية الصهيونية ومستقبل الكيان الصهيوني · وكلاهما ليهودي ايضا ·فقبل ثلاثة اعوام جاءت غولدا مائير تحتج على المستشار النمساوي برونو كرايسكي وذكرته بيهوديته وتساءلت متهكمة : اي نوع من اليهودانت ؟ فاجابها كرايسكي بمرارة : نحن ننتمي الى عالمين مختلفين ·

هذا اذن هو جوهر المسالة : عالم الصهيونية هو البربرية والعرقية والحرب ومصيره الموت الزؤام ·

وفي عالم كهذا يسمح بمقارنة غريبة : ٦ ملايين يهودي زعم انهم ابيدوا على يد زبانية هتلر و ٦ ملايين يهودي (اندمج) كليا في المجتمعات التي يعيش فيها ووجه المقارنة الغريبة اعتبار ذلك الاندماج (كارثة) مزلزلة ·

الكاتب اليهودى الذي احب ان اشير اليه هو الكاتب الصهيوني البريطاني (والتر لاكير) فهذا السيد الذي لا يرى وجه المقارنة الغريبة (يتمنى) كارثة جديدة تصيب اليهود لتوقف عملية الاندماج والانصهار في المجتمعات التي يعيش اليهود بين ظهرانيها ·

هذه هي النفسية الصهيونية وهذا هو مستقبل دولتها العرقية !

المنطقة العربية

٣ الاف مليون دولار للعدو من واشنطن

بلغت مخصصات الكيان الصهيوني العنصري (٣٠٠٠) مليون دولار . من اصل (٧٠٠٠) مليون تمثل الاعتمادات الخارجية الاميركية لهذا العام ٠٠ ويبدو ان هذا المبلغ الهائل لن تكون مهمته تصحيح الاوضاع الاقتصادية الصهيونية المتدهورة فحسب ، بل واضافة قوة جديدة الى عجلة التسلح على شكل طائرات قاذفة ربما كانت من طراز ب ـ ٥٢ ودبابات حديثة ، وصواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى .

وقد ترافق هذا الدعم الاميركي ببرود ملحوظ في جهود التسوية . حيث لم يقم هنري كيسنجر بجولته التي كانت متوقعة في الاسبوع الماضي للمنطقة واكتفى بالقول ان الطريق الى جنيف ماتزال بحاجة الى الوقت والجهد . حيث يبدو ان الرسائل التي وجهتها الخارجية الاميركية للاطراف المعنية بالتسوية في الاسبوع الاسبق والمتعلقة « بمعاهدة عدم اعتداء » تتعارض في الوقت الراهن في الاقل مع الدعوة الى عقد مؤتمر جنيف . ولذلك وصف المراقبون لقاء كيسنجر ـ فالدهايم يوم السبت الماضي بانه كان « باردا » .

من جهة اخرى هددت الولايات المتحدة بأنها ربما تتخلى عن « جهودها » من اجل «السلام» اذا ما صادق مجلس الامن الدولي في الاسبوع القادم على التقرير الذي قدمته اللجنة الخاصة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والمتضمنة تمكين المواطنين العرب من العودة الى ديارهم التي اجبروا على مغادرتها في عام ١٩٤٨ . وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، ووصف اسحق رابين رئيس وزراء العدو برنامج التقرير . بأنه « تدمير لدولة اسرائيل » ومما يذكر ان الولايات المتحدة عارضت تشكيل هذه اللجنة في كانون اول الماضي .

ومن المتوقع ان يعارض التقرير المندوب الاميركي (هذا اذا حضر المناقشات !)ومعه ممثلو بريطانيا والدول الاوربية جمعاء اثناء مناقشته في مجلس الامن في الاسبوع القادم.

دايان المهزوم لمحرر النيوزويك :

حافظ اسد.. مستعد للتحرك

●● كتب ميلان كوبك في احد اعداد « نيوزويك » الاخيرة . « يستيقظ دايان في الرابعة صباحا فيعمل على تحرير كتابه الضخم الذي يروي مذكراته . ثم يقضي بضع ساعات في متحفه الصغير للاثار العربية والفرعونية وهناك « ٢٢ » تابوتا فرعونيا حصل عليها دايان من غزة » .

ولا يريد كوبك . في مقال مطول . استعراض حياة الجنرال الذي هزمته حرب تشرين ، في منزله الذي يقع في « زحالا » بضاحية من ضواحي تل ابيب . لان المحرر الامريكي يبدا مقاله من موافقة دمشق على تمديد بقاء قوات الطوارىء الدولية على الجولان لستة شهور اخرى ، ذلك القرار « الذي اسعد الحكومة الاسرائيلية لانها لن تواجه الا ولغاية انتهاء الانتخابات الاميركية اي ضغط جاد لاعطاء تنازلات » كما يقول ميلان كوبك .

وهو ـ المحرر الاميركي ـ يبدا باخراج دايان الى دائرة الضوء ويقول نيابة عنه « اذا عاد الرئيس السوري بناء المدن في هضبة الجولان واسكن ٦٠٠/٥٠٠ لاجيء فسوف نزيل بعض مستعمراتنا لنعطيه مجالا للتحرك » . ويبدو ان دايان على اطلاع كاف بنوايا حافظ اسد فيقول للمحرر الاميركي « انا أعتقد أن حافظ اسد مستعد لنوع من التحرك » .

وبعد ذلك يبدا دايان بطرح برنامج اخر على الضفة الغربية « انني لا أؤيد رسم حدود بين الاردن واسرائيل ٠٠ عرب الضفة الغربية بامكانهم الحفاظ على علاقاتهم مع عمان . كما بامكان المستوطنين الحفاظ على علاقاتهم مع القدس ، ولكنني لن اسمح للقوات العربية بعبور نهر الاردن بكلمة اخرى انا اسمح للعرب واليهود ان يعيشوا جنبا الى جنب » .

والى هذا الحد فان دايان الذي اختبأ عقب حرب تشرين ، يطرح برنامجا سياسيا ، أو خطوطا عامة لهذا البرنامج على وجه التحديد. صحيح ان لجنة « اغرانات » برأته ، وصحيح ان مائير شهدت لمصلحته ،لكنه خلال كل تلك الفترة تنقل بين اغلب الجامعات الاميركية ، والقى « ٦١ » محاضرة ، وتحدث الى صحف صهيونية واميركية . ثم انتقل الى الموقف الاخر « افكر بأصدار جريدة سياسية » كما نقل عنه ميلان كوبك .

لماذا ٠٠ ؟

الانتخابات الصهيونية قادمة . ولا احد ينكر داخل الكيان الصهيوني أو خارجه . ان سمعة تل ابيب على نطاق الراي العام العالمي قد توحلت كثيرا . ولا احد ينكر أيضا أن اسحق

لبنان

القتال حتى آخر طلقة

منذ الاثنين الاسبق . تدفق على الاراضي اللبنانية . خمسة وعشرون الف جندي نظامي سوري ، فأحاطوا مواقع الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية . ولغاية يوم امس اشتدت المعارك الضارية بين قوات النظام السوري والقوى المؤيدة له من جهة وبين قوات الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وجيش لبنان العربي من جهة اخرى ،وظهرت في سماء لبنان طائرات هوكر هنتر اللبنانية . بينما اشتركت زوارق حربية سورية في ضرب بعض المواقع في الشمال اللبناني .

لقد قابلت الاوساط الفلسطينية التدخل السوري بمزيد من الحذر . لكن ياسر عرفات وفي خلال ايام قليلة دعا الى اجتماع وزراء خارجية الحكومات العربية . ثم عاد ودعا الى اجتماع قمة عربية . لمناقشة مخاطر التدخل السوري . فهذا التدخل يجبر الثورة . حسب قول عرفات ـ على اختيارين : اما المواجهة او فشل الثورة .

اما على الصعيد العربي فقد قام ملوك ورؤساء عرب بتوجيه رسائل الى حافظ أسد طلبوا فيها عدم « اهراق الدماء » . وفي الوقت نفسه احتل الطلبة سفارات النظام السوري في اكثر من عاصمة عربية واجنبية وظلت الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ترقبان الصفحات الجديدة من المؤامرة غير التقليدية التي ينفذها النظام السوري في لبنان باطلاق تصريحات تنم عن الترحيب بما يقوم به الشباطيون في القطر اللبناني .

وعلى اية حال فالصورة حتى يوم امس كانت كالتالي : قام الجنود السوريون وبعض وحدات جيش التحرير الفلسطيني المؤيدة للنظام ورجال الصاعقة بمهاجمة مواقع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة في الشمال والشرق والجبل مستخدمين في ذلك الدبابات والمدفعية الثقيلة في محاولة للوصول الى مشارف بيروت

رابين يواجه خصما قويا : شمعون بيرز . ولا احد ينكر اخيرا ان نهاية الانتخابات الاميركية تتطلب تغييرا دراماتيكيا في الاوساط الصهيونية الحاكمة .

« الصقور ! » يقدمون يدا مترددة الى شمعون بيرز . وقد لا ترتجف يد مناحيم بيغن زعيم الليكود اذا ما امتدت الى دايان . ومن المرجح ان الاميركيين لم يصلوا الى صفحة (الصقور) بعد ، **غير انهم يريدون رجلا لايتهم انه سفير اميركا في تل ابيب كما قيل عن رابين في الاوساط الصهيونية في وقت سابق . لذلك يكثر الحديث عن دايان هذه الايام . ويقول محرر نيوزويك ان مائير تسند الجنرال المهزوم. ويورد احصائيات واستفتاءاتبصدده: ٦/١٢٪ من الناخبين الصهاينة يرغبون فيه وزيـــــرا للخارجية و ٣٪ يريدونه رئيسا للوزراء ثم ينهي مقاله « في الوقت الحاضر الاسرائيليون يعتبرون دايان شخصا يستحق المتابعة والمراقبة والاستماع اليه » .**

بكلمة اخرى . فان دايان يظهر نفسه الى السطح . ويتولى اصدقاؤه في الولايات المتحدة اظهاره الى السطح ايضا . وقد يقدر دايان ان حرب تشرين ثانية قد اصـــــبحت تفكيرا سابقا لاوانه بعد اتفاقية سيناء وموقف النظام السوري المعروف ، بيد ان هذا الكابوس سيظل يفزعه باستمرار .

ان خط بارليف قد حطم دايان نهائيا،فلماذا يلح اصدقاء تل ابيب على ابرازه مرة اخرى . الان وفي عشية الانتخـــــابات الرئاســـــية الاميركية .. ؟

واستخدام صفحة اخرى اكثر انتقاما .

في الطرف المقابل تصر الحركة الوطنية والمقاومة والجماهير العربية اللبنانية عـــلى الاستبسال . وتعلن القيادات التقدمية عـــن القتال حتى النفس الاخير . بينما انعزلـــت الصاعقة في اغلب مناطق بيروت . والمخيمات الفلسطينية . واعلنت مصادر عليمة عن غلق اغلب مقرات الصاعقة . فيما انضم قادةوجنود الكتيبة (٤٢٠ - صاعقة) من جيش التحرير الفلسطيني الى الجماهير العربية اللبنانية - الفلسطينية .

ومن جهة اخرى اجتمع وزراء الخارجيـة العرب يوم امس لمناقشة التدخل السوري الذي دخل مرحلة جديدة من الشراسة ضدالمقاومة والقوى الوطنية رغم اعلان وقف اطلاق النار الذي اذاعته دمشق ليلة اول امس .

ان ايقاف التدخل السوري لا يرتبط بسلامة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية فحســب وانما بمستقبل المنطقة العربية كلها . ولهذا فان المهمة العاجلة التي تواجه وزراءالخارجية العرب الان هو ايجاد السبل الكفيلة بوقـف التدخل السوري وباسرع وقت ممكن .

البرتغال :

اربعة مرشحين لكرسي واحد





انتخابات رئيس جمهورية جديد في البرتغالتكتسب اهمية خاصة والسبب يكمن في ان هذا الانتخاب سيدشن عصرا جـديدا مزدوج الاحتمالات،فقد يكون عصر العودة لديكتاتورية اليمين وباشكال اكثر فاشية ، كما قد يكـــونعصر الديمقراطية البورجوازية . ومع ذلكفان الاحتمالين يفرزان وضعا متوترا ومرتبكـــــايشد الانظار اليه .

وعلى لائحة المرشحين للرئاسة حتى الانيبرز اربعة : رامالهو اينيش . رئيس اركان القوات البرية وهو مرشح ثلاثة احزاب هـيالحزب الاشتراكي . الحزب الديمقراطـــي الشعبي والحـــزب الاشتراكي الديمقراطي .والمرشح الثاني هو اوتيلو كارفالهو قائد قوات الكوبكون السابق . ويحظى بدعم اليسار غيرالشيوعي . والمرشح الثالث هو اوكتافيو باتو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعيومرشح الحزب الشيوعي . اما المرشح الرابع فهـو الادميرال ازيفيدو رئيس الوزراء الحالي .

وفي حين يتنحى الى الخلف اوكتافيو باتومرشح الحزب الشيوعي . وازيفيدو يبرز في مقدمة السباق اينيش وكارفالهو بسبب دعـماليمين والوسط البرتغالي للاول في حين يدعم اليسار غير الشيوعي كارفالهو كما انه يتمتعبشعبية كبيرة نتيجة دوره الخاص في اعداد وتنفيذ حركة القوات المسلحة يوم ٢٥ نيسان١٩٧٤ التي اطاحت بالديكتاتورية . حيث انه كان مخططها ومنفذها الاول .

اينيش يركز على انه سيلتزم بـ «اشتراكيةبرتغالية صرفة » وسيمتن علاقات البرتغـال بالدول الاوربية الغربية في حالة نجاحه .فيحين ان كارفالهو يرفع لافتة بناء الاشتراكية عبر المجالس الشعبية والقـوى اليساريـــــةوالانتماء للعالم الثالث والانسحاب من حلف الاطلسي . وبسبب الاغلبية التي سجلهاالحزب الاشتراكي والحزب الشعبي الديمقراطي فان من المرجح فوز اينيشي في انتخابات الرئاسة .

غياب انطونيش

الظاهرة البارزة والملفتة للنظـــر هي عدمترشيح ميلو انطونيش وزير الخارجية وزعيم ما اطلق عليه ، الاغلبية الصامتة ، في حركةالقوات المسلحة . مع ان مجريات الاحـداث كانت تشير الى انه مرشح الوسط وحلفائه .ولتفسير هذه الظاهرة يقول المراقبـــون ان اميركا قد ارادت في المرشح للرئاسة عـــدمالابتعاد ولو قليلا عن حلف الاطلسي والغرب عمومـــا في حين ان انطونيش يجاهـــــربافكار ليبرالية تتضمن بنـاء ، الاشتراكية ، وتقوية العلاقات مع العالم الثالث بدل الغرب .

صلاح المختار

تحقيقات سياسية

في ذكرى حرب الخامس من حزيران :

الاستيطان الصهيوني :

في كل شبر مقاومة ..



تهويد الاماكن المقدسة ..

لماذا قال بنغوريون: اتبعوني الى الصحراء..؟

الانتفاضة الكبرى التي شهدتها الارض المحتلة وما تزال تستهدف في جوهرها ايقاف الزحف الصهيوني من أجل ابتلاع الارض العربية المحتلة ومقاومة العدو من الداخل . فيمايلي تقدم ألف باء تحقيقا عن حركة الاستيطان الصهيونية في الاراضي العربية التي احتلت بعد حرب ١٩٦٧ والامال التي تعلقها الصهيونية على هذا الاتجاه الذي يلقى مقاومة ضارية من قبل المواطنين العرب .



●● ماهو العمل غير الشرعي ؟؟ لقد اقيمت الدولة بصورة غير شرعية . من الذي يقرر ويميز بين العمل الشرعي وغير الشرعي ؟ ألم تقم كريات اربع بهذا الشكل ؟ وكفار عتسيون الم تقم كذلك ؟ وكيشت في (القنيطرة) الم تقم هي الاخرى بهذا الشكل ؟

« جريدة معاريف الصهيونية »

بهذه التساؤلات اوضحت صحيفة معاريف الصهيونية شبه الرسمية مدى «شرعية» المستوطنات الصهيونية في الارض المحتلة. ومدى الاصرار الصهيوني على خلق واقع استيطاني لايحتاج من الشرعية سوى (شواهد معمارية) و (تواجد سكاني مسلح) .

وليست الشرعية « التاريخية » و« الحضارية » مهمة ملحة . اذ ان لدى (حكماء الصهيونية) مخزونا من الاثار المسروقة والشواهد المزورة لايجاد (اصول تاريخية) لهذه البقعة اوتلك لمواجهة الرفض القانوني الدولي لشواهد الاستيطان المعمارية والسكانية الجديدة .

ومن الطريف ان الشرعية التاريخية بمفهوم حكماء صهيون لا تعني اكثر من قبر او جمجمة . فمستوطنة دجانيا (اول مستوطنة اقيمت في فلسطين عام ١٩٠٧) بنيت مكان قبر عثر فيه على (جمجمة) تبين لحكماء صهيون انها من (نوع خاص !) ولا يمكن لاي انسان (غير مختار) ان يحمل مثلها فوق عنقه . وبذلك اعتبرت ارض دجانيا (ارضا صهيونية !) .

اتبعوني الى الصحراء ..

لم يكن نداء حاخام الصهيونية دافيد بن غوريون الى المستوطنين الصهاينة (اتبعوني الى الصحراء) قرارا عاطفيا او دعاية انتخابية . بل كان التجسيد العملي لروح الصهيونية وجوهرها القائم على (الغاء وجود لخلق وجود اخر) والامعان في خلق المزيد من المستوطنات على امتداد الارض المحتلة بمساعدة الاستعمار البريطاني الذي هيأ الظروف المناسبة للوجود الاستيطاني في فلسطين .

وليس نداء اسحق رابين رئيس وزراء العدو الا امتدادا لنداء بن غوريون بعد ان امتدت الاراضي العربية المحتلة لتشمل الضفة الغربية وهضبة الجولان وسيناء ، حين قال (ازرعوا الزيتون فنهر الاردن الذي يفصل بين القوات الاسرائيلية والاردنية سيبقى خط الدفاع الاسرائيلي الاول) .

هذا ما تقوله (الحمامة !!) رابين فماذا يقول « الصقور » ؟

« آداب الابتلاع »

القرارات الداخلية شيء والقرارات الخارجية شيء اخر . هذا امر متعارف عليه وغير قابل للنقاش في الكيان الصهيوني . وما يقال عن وجود معارضة لحركة الاستيطان لا يعد الا ضربا من الوهم. فالازمة الوزارية التي حدثت مؤخرا حول الاستيطان في قرية كفر قدوم ليست (ازمة مبدا) وانما (ازمة اسلوب) (فالحمائم) بقيادة رابين لا يعارضون (مبدا الاستيطان) ولكنهم يرون ضرورة اتباع سياسة الاولويات (الامنية) في المناطق الاستراتيجية والحيوية . والتمسك « بآداب المائدة » وابتلاع الارض العربية المحتلة بالشوكة والسكين في حين يرى (الصقور) ضرورة اتباع سياسة الافتراس السريع . فالمسألة اذن مسألة اسلوب فقط في تنفيذ القرارات الداخلية .

حركة الاستيطان

ابتدأت حركة الاستيطان في فلسطين منذ عام (١٩٠٧) حيث اقيمت مستوطنة (دجانيا) و (بتاح تكفا) كبداية لاقامة التجمعات الاستيطانية ذات الصبغة العسكرية البحتة . والتي كانت مقرات للمنظمات الارهابية الصهيونية امثال (البلماح)و (الهاجاناه) و (الارغون) . وبنظرة سريعة على الخرائط الصهيونية الجديدة نرى اتساع رقعة الاستيطان على طول وعرض ارض فلسطين والاراضي العربية التي احتلت عقب حرب حزيران عام (١٩٦٧) فقد بلغ عدد الكيبوتزات اكثر من (٢٥٠) اي ضعف عددها عام ١٩٤٨ . وعدد الموشافات اكثر من (٤٠٠) اي اربعة اضعاف عددها عام ١٩٤٨ . اضافة الى مئات الناحالات والمستعمرات الاخرى مثل معسكرات استقبال المهاجرين الجدد (المعبرة) وموشافات المهاجرين . والمستوطن البلدي . والمستوطن القروي . والمستوطن الزراعي . والمستوطن الثقافي ومعسكرات الشباب والعمال، والضواحي المستقلة وشبه المستقلة . ومن الضروري القاء ضوء على المستوطنات الصهيونية لنتعرف على اعمالها ومهماتها وطريقة الحياة فيها . ولعل الكيبوتز والموشاف أهم انواعها . اذ ان ما خلاهما صورة مصغرة عنهما .

الكيبوتز

الكيبوتز تجمع استيطاني زراعي ذو صبغة عسكرية بحتة . وهو تطوير لنوع من المستوطنات ظهر عام ١٩١٠ وسمي (الكفوتزا)

◀

كيف يمكن التوفيق بين الد



دجانيا اول مستوطنة اقيمت في فلسطين عام « ١٩٠٧ » م

والكيبوتز كلمة عبرية تعني (لم الشمل) . وهو بمبانيه وادواته وارضه ملك للحزب الذي يشرف عليه . اذ ان الكيبوتزات تتقاسمها الاحزاب الصهيونية (فالكيبوتز الموحد)الذي يعتبر اشهر انواع الكيبوتزات ملك لحزب (احدوت هاعافودا) المنشق عن حزب مابام ويسيطر على اكثر من (٦٠) كيبوتزا يعمل فيها حوالي (٢٥) الف شخص وقاعدته الرئيسة في (عين حارود) .

و (الكيبوتز الوطني) الذي يسيطر عليه حزب مابام ويضم اكثر من (٧٥) كيبوتزا يعمل فيها اكثر من (٣٠) الف شخص وقاعدته الرئيسة في (مرحفياه) .اما بقية الكيبوتزات فتعمل تحت لواء (منظمة اتحاد الكيبوتزات) بأستثناء بعضها الذي تسيطر عليه احزاب مختلفة .

الموشاف

وهو النوع الثاني للمستوطنات الصهيونية ويمثل تجمعا لملاك الاراضي . وتعني كلمة (موشاف) قرية عمل .

والموشاف مستوطنة عسكرية زراعية تخضع لحركة المستوطنات ولا يرفض الايدي العاملة المأجورة .

الاستيطان الجديد

تظهر المناطق العربية التي احتلت عقب هزيمة حزيران في قائمة الاولويات ضمن مشاريع الاستيطان الصهيونية باعتبارها احزمة أمن عسكرية . ولخلق واقع استيطاني جديد كخطوة اولى لتحويله الى (واقع لا يمكن تجاهله) في تخطيط الحدود الجديدة للكيان الصهيوني والتي (لا يمكن التراجع عنها) ! وليست حركة الاستيطان النشطة في هذه المناطق الا تعبيرا واضحا عن الاطماع الصهيونية .

الاستيطان في هضبة الجولان

« ان هذه المنطقة ستبقى جزءا من دولة اسرائيل حتى في اطار اتفاقات سلام مع جارتها » ليس تصريح وزير الاسكان الصهيوني هذا الا قطرة من بحر التصريحات الصهيونية التي لا تدع مناسبة الا وتؤكد ان : لا انسحاب من هضبة الجولان المحتلة .وليس هذا القول الا قراءة حرفية لما يجري في هضبة الجولان من حركة نشطة لبناء المستوطنات . فمنذ صيف عام ١٩٦٧ باشرت وزارة الاسكان الصهيونية تنفيذ القرارات الداخلية للخرائط الصهيونية على ارض الجولان ، اذ اقيمت (١٧) مستوطنة منها (٩) موشافات و(٨) كيبوتزات ، واقامت الوكالة اليهودية اربع مستوطنات زراعية كيبوتز جيشور ، وموشاف موردوت ومركز حسفين وتل زيتيم، اضافة الى مركز بني يهودا ، وقد بلغت تكاليفها (٣٢٨) مليون ليرة صهيونية .

واعلنت الوكالة اليهودية برنامج الاعوام الخمسة القادمة الذي ستقام بموجبه تسع مستوطنات جديدة ومدينة كبيرة في الجزء الاوسط من الهضبة على بعد (١٤) كلم من خط فصل القوات الحالي ، وقد اطلق على المدينة اسم (كاسارين) كما ان هناك مشروعا تحت الاقرار لبناء (٥) مستوطنات حول المدينة التي سيكون عدد نفوسها (٢٠) الف نسمة فور الانتهاء من بنائها .

الاستيطان في الضفة الغربية

تعتبر منطقة (الاغوار) مركز ثقل حركة الاستيطان ، ومركزا رئيسا للتجمع الاستيطاني في الوقت الحاضر .

فقد اشرف اتحاد الناحالات على انشاء(١٢) مستوطنة اضافة الى شريط من المستوطنات في منطقة غور الصافي ووادي عربة والنبك ليعبر عن بداية لما يسمى (بالحزام الامني) حيث ستقام عشرون مستوطنة جديدة خلال السنوات القادمة على طريق ابتلاع المناطق العربية المحتلة .

وفي منطقة الخليل تم الاستيلاء على جبال نمرة والمنطقة المحيطة بها واقيمت اربع مستوطنات جديدة تدعى (كريات اربع)وتم استيطان (غوش بمتسيون) في ضواحي الخليل . .

وفي مدينة القدس المحتلة تقرر انشاء مدينة كبيرة في وادي القلط تحمل اسم (اريحا عيليت) اي اريحا العليا على طريق القدس - اريحا ، وسيكون عدد سكانها (٢٥٠) الف نسمة فور بنائها .

وفي منطقة جبال نابلس افشلت حركة الجماهير العربية محاولة استيطان حركة غوش ايمونيم اي (كتلة الخلاص) في منطقة سبسطية ، غير انها استطاعت بناء بعض المراكز قرب قرية كفر قدوم ، وليس رفض قادة العدو لمطالب هذه الحركة في الاستيطان بالمنطقة الا تطبيقا لمشروع ألون الاستيطاني الذي يقضي بعدم الاستيطان في هذه المناطق مرحليا ، والقاء الثقل الاستيطاني في الاماكن الحساسة والحيوية .

الاستيطان في رفح وسيناء

تعتبر منطقة رفح بالنسبة للعدو اهم منطقة استيطانية بعد الجولان (مرحليا) حيث يجري العمل على قدم وساق لانشاء ما يسمى بـ (قطاع اشكول) المعروف باسم (قطاع البيسور) شمال غرب صحراء النقب ، وقد تم بناء (١١) كبوتزا وثماني موشافات بعد طرد المواطنين العرب في المنطقة . ويركز العدو اهتمامه الان على بناء مدينة تدعى (يميت) انجز منها (٣٠٠) وحدة سكنية ويجري العمل لبناء (١٨٥) وحدة اخرى.

وكتبت صحيفة (هاتسوفيه) الصهيونية حول خريطة الاستيطان في رفح « ان الخطة الموضوعة تتحدث عن اضافة (٦) مستوطنات زراعية الى مشارف رفح حتى نهاية عام (١٩٨٠) و(٥٠٠) وحدة زراعية و (١٥٠) وحدة خدمات اضافة الى شبكة المستوطنات الزراعية المقترحة في منطقة سوميري غريشيم



اسحق رابين

...سياسي واستمرار الاستيطان الصهيوني



مسيرة الاستيطان الصهيوني بقيادة «غوش ايمونيم

في قطاع غزة) واعلنت الوكالة اليهودية عن البدء في اقامة اربع مستوطنات جـديدة اضافة الى المستوطنات الثلاث القائمة هناك وهي : سدوت نتيف هعسراه ، وديكلله . كما اقام اتحاد الناحالات (٣) نقاط استيطانيـة هي : سوخوت ، مسوره ، اشل .

ويهدف هذا الشريط الاستيطاني الى فصل سيناء عن قطاع غزة . اما في منطقة سيناء فقد اقيمت بعض المستوطنات اشهرهـا (مستوطنة البردويل) في منطقة سبخـة البردويل المحتلة ، ومستوطنات ومراكـز سياحية في منطقة شرم الشيخ . واشهرهـا (نفيعوت ، ودي زهاف) .



بن غوريون

ولا يمكن اعتبار هذه الخريطة الاستيطانية نهاية لعمليات الاستيطان في المناطق العربية المحتلة عقـب « حـزيران » اذ ان الخطط والبرامج الاستيطانية المقرة منها وما هو قيد الاقرار تفوق ما تم تنفيذه بنسبة كبيرة جدا .

وليس هذا المخطط الاستيطاني الا انعكاسا لسياسة الاحتفاظ بالارض التي (لا يسمح لاي مسؤول بالتنازل عنها مادام هناك مستوطـن واحد يزرعها او يريد زراعتها) .

وهذا يعني (أن لا انسحاب عنها مهمـا كانت الظروف) .

والسؤال الذي يطرح نفسه الان في ظـل الطروحات التصفوية ومشاريع الاستسلام هو: الى اي حدود سيتراجع العدو في ظل هـذه البرامج الاستيطانية ؟ فاذا كانت هضبـة الجولان ومنطقة رفح مناطق غير قابلة للدخول في أية صفقة من وجهة نظر العدو واذا كان نهر الاردن هو خط الدفاع الاول حسب تعبير رابين ؟؟

فما هو المنطق الذي يحكم (سياسة امكانية الحل) .. ؟

ان هذه الاسئلة التقليدية لا جواب لهـا سوى مواجهة الخطوات الاستيطانية والعسكرية الصهيونية ، لاستمرار احتلال الارض ، بخطوات وحدوية وبناء الجبهة الشمالية المقاتلة وتصعيد الكفاح الشعبي المسلح كرد وحيد على مخططات العدو واطماعه الاستيطانية .

مؤيد البحث ..

من هو .. ؟
منغستو هاريلي ماريام

●● كان بارزا ومشهورا منذ عدة شهور لا اكثر ، بل انه كان يلقب برجل اثيوبيا القوي . وكان واحدا من عدد قليل مـن قادة المجلس العسكري الاثيوبي الحاكم ، الذين قيض لهم النجـــاة من التصفيات السياسية والجسدية التي جرت وتجـري في اثيوبيا منذ انقلاب ٢٨ شباط ١٩٧٤ . لكن طاحونة التصفيات شملته بعد ذلـك وذهب منغيستو هايلي ماريام ، الى خارج المجلس العسكري بل وخارج اثيوبيا كلها تتمة لاحد فصول الصراع الذي يجري في اثيوبيا .

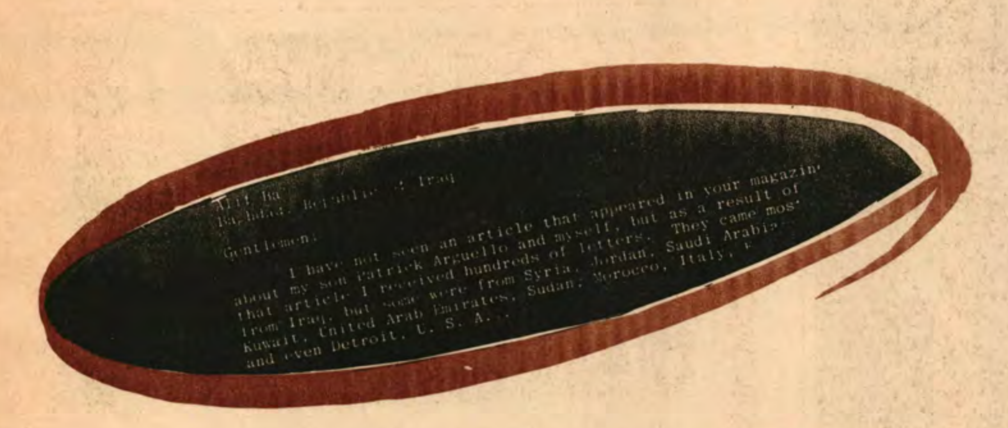
كان يحمل رتبة ميجور في الجيـش الاثيوبي . وقد ظهر اسمه خلال التراجع القسري الذي فرض على الجنرال عندوم ، وحينما ذكرت الاذاعة الاثيوبية اسمه لاول مرة قالت عنه انه « الرجل الذي قاد ثورة ٢٨ شباط » .

وينتسب « منغيستو » ـ الذي كان رجل اثيوبيا القوي والذي يبلغ من العمر ٣٥ عاما ـ الى قبيلة كالا وهي احدى القبائل الكبرى في اثيوبيا ، وان تكن قبيلة مجزأة وتفتقر الى قيادة سياسية .

وهو يعتبر المخطط الفعلي لانقلاب شباط ١٩٧٤ لكونه قاد الفرقة الرابعة المدرعة ، التي تعتبر اقوى التشكيلات العسكـرية الاثيوبية تسليحا وتدريبا ، واكثر مـن غيرها التزاما بالانضباط العسكري والولاء للقائد . وقد استمد نفوذه وقوته من تاييد قوات الحرس الامبراطوري السابق والقوات الجوية وقوات البوليس .

ان « منغيستو » الذي ظل نائبـا اولا لرئيس المجلس العسكري الحاكم في اديس ابابا شهور قليلة ، والذي وصفته اذاعـة المجلس نفسه بانه « ضابط وطني وشجاع » كان من دعاة التشدد في معالجة قضيـة ارتريا والتصعيد العسكري ضد الثـورة الارتيرية . ومع ذلك فقـد ذهب وبقـي الاخرون ملتزمين بالتشدد ضد الثـورة الارتيرية والعداء لها .




Alif Ba
Baghdad, Republic of Iraq

Gentlemen:

I have not seen an article that appeared in your magazine about my son Patrick Arguello and myself, but as a result of that article I received hundreds of letters. They came most from Iraq, but some were from Syria, Jordan, Saudi Arabia, Kuwait, United Arab Emirates, Sudan, Morocco, Italy, E... and even Detroit, U. S. A...

بفضل الف باء تلقيت مئات الرسائل

هل تدعو وزارة الاعلام هذه السيدة لزيارة العراق؟

هذه رسالة موجهة من السيدة الامريكية كاثلين ارغيللو الى الف باء والى قرائها • كانت المجلة قد كتبت مقالة (نهار جميل في الصفحة الاخيرة) تضامنية في احد اعدادها السابقة عن هذه السيدة التقدمية التي فقدت ولدها قبل عدة اعوام في عملية فدائية بمطار لندن من أجل القضية الفلسطينية •

اننا نقدم هذه السيدة لقرائنا مباشرة فما تقوله صادق وحار لانه صادر عن عواطف ام •ويستطيع القارىء ان يفهم بعدئذ لماذا تكتب كاثلين :

« ارجو ان لا تنشروا عنواني الجديد لان ولدي وعائلته يتعرضون لتهديد (عصبة الدفاع اليهودية)!

وحبذا لو قامت وزارة الاعلام بتوجيه دعوة الى هذه السيدة الامريكية الشجاعة ، لنشعرها على الاقل باننا لا ننسى أصدقائنا الذين يضحون ويعملون من أجل قضيتنا •

حضرات السادة : لم ار المقال الذي نشر في مجلتكم عن ولدي باتريك ارغيللو وعني ، ولكن بفضل تلك المقالة تلقيت مئات الرسائل • اكثرها وصلتني من العراق • ولكن بعضها من سوريا والاردن والعربية السعودية ومصر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والسودان والمغرب وايطاليا وانكلترا وحتى من ديترويت في الولايات المتحدة

ولا حاجة بي الى القول اني دهشت وسررت كثيرا للعواطف الجياشة التي عبر عنها كاتبو الرسائل بشأن وفاة باتريك قبل خمس سنوات وجهودي المتواضعة في التصدي للصهيونية • انا اعتبر ذلك واجبا علي وواجب كل انسان ملتزم في مكافحة الصهيونية بكل السبل الممكنة • المؤسف أن بعضا من احسن افكاري لايمكن تنفيذه لاني افتقر الى الدخل • بل انا لا املك حتى ثمن الطوابع لارد على تلك الرسائل • على اية حال فقد تطوع صديق لي بأرسال ردودي بالبريد •

أحدى الرسائل شكا كاتبها من انه بعث الي بثلاث رسائل دون أن يتلقى ردا • تلك الرسائل لم اتسلمها • انا ادري متاعب الرقابة ولذا أرجو أن اقول لقرائكم انهم اذا لم يتلقوا ردودي في ظرف اسبوعين فذلك معناه أني لم اتسلم رسائلهم • وذلك لاني أرد على الرسائل واحدة واحدة • فالرسائل التي كتبت بالعربية ترجمت لي وبعثت بالردود باللغة الانكليزية •

ولذا اغتنم هذه الفرصة لاشكرهم جميعا مرقثانية ولاقول



الى « خبراء » لجنة التعضيد والنشر

● تذكروننا بفلم « طاقية الاخفاء » • الفرق ان بطل الفلم كان يستعمل طاقيته لصالح المظلومين وان اسمه كان مثبتا على ملصق الفلم ! أما انتم فقراراتكم بالرفض الجماعي تشغل القاصي والداني ومع ذلك لايعرف احد مصدر كل هذا الصدود •

الى الطلائعيين الصغار

● ذكرتمونا بما نحن مدينون به لكم من قبلات ما احلاكم وانتم تمرون على الدوائر في يوم التأميم تهبون الكبار زهورا وحلوى وتصوروا جميلا للمستقبل • نأمل بزيارات منكم بمناسبات اخرى •

الى التلفزيون

● هل تدرسون ردود فعل المواطنين لدى تقديم المذيعين الجدد ؟ الا تعتقدون ان العلاقة بين المذيع والمشاهدين علاقة مركبة وصعبة وان شروطا كثيرة • سايكولوجية وثقافية واجتماعية ينبغي توفرها في شخصية المذيع قبل ان يفرض حضوره على الناس ؟

الى المؤسسة العامة للكهرباء

● نحييك •• لانك الوحيدة بين المؤسسات ، التي تلبي النداء خلال نصف ساعة من تلقيه • ليت مصلحة توزيع الغاز السائل تتعلم ذلك منك ولا تهمل شكاوى المواطنين



ماحكاية هذه الصورة ..؟

في شهر مايس سنة ١٩٢٦، عرضت لجنة التمثيل في مدرسة التفيض الاهلية .. مسرحية (فتح مصر) تاليف الاستاذ المربي يحي· ق· العبدالواحد·

مثل ادوار هذه المسرحية التاريخية عدد كبير من طلاب المدرسة ، الذين اصبحوا فيما بعد شخصيات سياسية وأدبية واجتماعية !! نذكر منهم السادة: ناظم الزهاوي وحقي الشبلي وعبدالرزاق شبيب واحمد حقي الحلي وفاضل عباس بهرام وصديق شنشل .. وغيرهم ·

والنسخة الاصلية من الصورة مودعة لدى الفنان محي فاضل عباس (بهرام بك) ، وهي مهداة اليه من السيد عبدالوهاب الأندي علي مخرج رواية (فتح مصر) ورئيس لجنة التمثيل في مدرسة التفيض ـ آنذاك ـ ·

جاء في الاهداء المؤرخ في ٢٥و٢٦ ـ مايس ـ ١٩٢٦ :

الى الشاب الباذل جهده لاعلاء مدرسته محمد فاضل عباس · « اهنيك » يا من تتعب في اعلاء مدرسة أهلية في تمثيلك الادوار الحماسية والهزلية في رواية (فتح مصر) ·

ان الفنان محمد فاضل عباس (بهرام بك) ما يزال حيا يرزق ـ أطال الله في عمره ـ ، وقد جرى تكريمه من قبل نقابة الفنانين ضمن احتفالات القطر لسنة ١٩٧٦ بيوم المسرح العالمي التي اقيمت في قاعة المسرح القومي بكرادة مريم ·

للكثيرين الذين دعوني لزيارة العراق انه بودي ان أقوم بمثل هذه الزيارة ولكني لا استطيع تدبير نفقاتها · وانا اشكركم لتسهيل اتصالي بالقراء ·

ان كثيرا من الناس الشرفاء في أمريكا لا يعرفون شيئا قط عن الشعب العربي وعن الوضع في المنطقة العربية عموما · وهم الى حد كبير ضحية نفوذ اجهزة الاعلام الصهيونية التي تعمد بكل السبل الى اخفاء الحقائق عنهم· فقد قابلت أناسا من لوس انجلس ونيويورك ، اغنياء وفقراء ، كل ما ينتظرونه ان يأتيهم من يدلهم على الحقيقة ليروا الامور على ما هي في الواقع ، وبالتالي يتحولون بصورة اوتوماتيكية الى جانب وجهة النظر العربية·

ان الوقت يضيق ويجب اقامة الاجهزة والمؤسسات التي تعجل بجريان الامور · وطبيعي ان أمرا كهذا لايتم بدون مساهمة العرب ـ على المستوى الرسمي والشعبي ·

لقد غيرت عنواني لان ولدي وعائلته يتعرضون لتهديد (عصبة الدفاع اليهودية) · ارجو ان لاتنشروا العنوان الجديد واشكركم على كل شيء ·

المخلصة

كاثلين آرغيللو



حدود الارتجال !!

قرات ما كتبه الفنان منير بشير في « روز اليوسف » عن الموسيقى الارتجالية ، وسمعت أيضا عن حماسه الشديد لها ، وكذلك الحفلات التي احياها هو في العراق وخارجه وتمتعت انا بحساسيته في العزف ،فهو كما نعرف واحد من امهر عازفينا على العود ، لكني اود ان يقبل مني رأيا يجلس على اربع ارجل مفاده ان التركيز على الثانوي بدل الاساسي هو المتاهة التي مرت بها الموسيقى في العراق عبر عهودها السابقة، وان موسيقى الارتجال ، اي التقاسيم هي الزاد الوحيد الذي اطعمته موسيقانا منذ نشاتها حتى الان ، وان ما نحتاجه هو علم موسيقى وتاليف «ثابتة» وليست ارتجالية ، واخشى اننا بدون هذا العلم الذي لم نبدأ به حتى الان · سنستمر في التشبث بالثانوي والعارض وتاجيل الضروري · ان الارتجال يمكن ان يكون ضربة زخرفية مقبولة ضمن صورة متكاملة لكنه لايقدر ان يقوم وحده مقام الصورة الكاملة ، والموسيقيون اكثر الذين يعرفون هذا ويتالمون له·

هذا التنافس الحامي ؟

مع ان ازمة السكن تخنق المدينة وان الاحبار جفت من كثرة الكتابة عن هذا الموضوع فانت ماتزال ترى المشهد نفسه، ما ان تتم عمارة جديدة حتى تستولي عليها جهة رسمية ما· حتى المديريات التي كانت تشغل في السابق جزء من بناية المديرية او الشركة او المؤسسة الام صارت تحب الانفصال وتاخذ « راحتها » في عمارة أوسع (أنفه) !!

ان التنافس الحامي يجري أمام عين المواطن المسكين الذي حلم وما يزال يحلم : ايستقر يوما في شقة ؟ أحقا هناك من ينصفه باعطائه احقية السكن في شقة او دار او حتى فندق ؟

للناس حكايات

ايضاح من وكالة الانباء العراقية

نشرت مجلتكم في عددهـا الاسبوعي الصادر يوم الاربعاء ٢-٦-١٩٧٦ خبرا على الصفحة (١٧) عن مشاركة العراق في مهرجان طاشقند للافلام السينمائية وعرض فيلم (الظامئون) وحضور الفنان جعفر علي .

وقد اشارت المجلة الى الخبر على انه خطأ من وكالة الانباء العراقية بسبب عدم حضور الفنان جعفر علي المهرجان .

يرجى العلم :

١ - ان الخبر وزعته وكالة (تاس) السوفيتية للانباء وهي الوكالة الرسمية للبلد المعني بالمناسبة ونقلته وكالة الانباء العراقية بعد ان اشارت الى مصدر الخبر (الوكالة السوفيتية) كما هو واضح في الخبر الذي وزع .

٢ - ان الفيلم الذي عرض كما اوردته (تاس) هو (المنعطف) وليس (الظامئون) ٣ - اذا كان هناك من خطأ (كما ورد في خبركم) فانه يقع على عاتق الوكالة السوفيتية المعنية بالخبر وليس على وكالة الانباء العراقية التي وزعته منسوبا الى تاس .

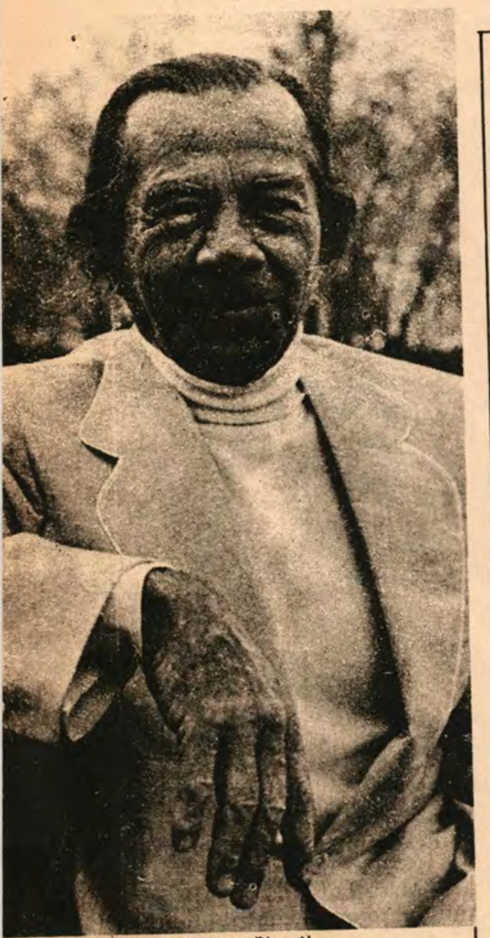
نرجو نشر الايضاح في اول عدد يصدر من مجلتكم مع خالص تحياتنا .

طه ياسين البصري
المدير العام

سيرة حياة سارق بنوك..

في الخامسة والسبعين من عمره انطلق سارق البنوك السابق يجرب ميدانا اكثر مشروعية وخطورة في الوقت ذاته - ميدان الادب . فهذا الرجل الذي يعيش حرا بكفالة منذ عام ١٩٦٩ ، ظل يعيش في شبه عزلة في ولاية فلوريدا . ولكنه شوهد في مدينة نيويورك في الاونة الاخيرة برفقة المؤلف « ادوارد لين » الذي يساعد اللص التائب على كتابة سيرة حياته . كذلك يقوم لين بابداء التوجيهات للص العجوز « ويلي ستن » على تأليف رواية اغرب ما فيها ان بطلها صاحب بنك . أما كتاب السيرة الذي سيحمل عنوان « موضع الاموال » فقد استمد عنوانه من وجهة نظر ستن نفسه التي جعلته يتجه الى سرقة المصارف . ويقول في مذكراته أو كتاب السيرة هذا ان النقود لم تكن تثير اهتمامه الى حد كبير . اذن فلماذا لجأ الى السرقة ؟ يجيب قائلا :

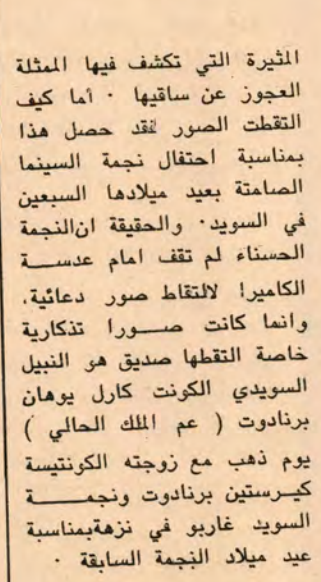
لاني كنت استمتع بها . أحببت السرقة لانها كانت تشعرني بأني اكثر حياة داخل البنك وأنا احاول سرقته ، من أي وقت اخر في حياتي ..!



السرقة هوايته

غريتا غاربو.. شابة في السبعين !!





ما هذا ؟ ما الذي حصل فجعل نجمة السينما المعتزلة « غريتا غاربو » المعروفة بخجلها من الوقوف امام الكاميرا ، تسمح بالتقاط مثل هذه الصورة لها بملء ارادتها ؟ اذا اردت ان تتأكد من صحة هذه الصورة فلك ان تطالع مجلة « ليديز هوم جورنال » لتجد سلسلة من صور غاربو بضمنها هذه الصورة المثيرة التي تكشف فيها الممثلة العجوز عن ساقيها . أما كيف التقطت الصور فقد حصل هذا بمناسبة احتفال نجمة السينما الصامتة بعيد ميلادها السبعين في السويد . والحقيقة ان النجمة الحسناء لم تقف امام عدسة الكاميرا لالتقاط صور دعائية، وانما كانت صورا تذكارية خاصة التقطها صديق هو النبيل السويدي الكونت كارل يوهان برنادوت (عم الملك الحالي) يوم ذهب مع زوجته الكونتيسة كيرستين برنادوت ونجمة السويد غاربو في نزهة بمناسبة عيد ميلاد النجمة السابقة .

وحصل ان الكونتيسة - وهي صحفية سابقة - باعت بعض التصاوير الى احدى المجلات دون سابق اتفاق أو استئذان من غاربو فاستاءت الممثلة المعتزلة الى حد كبير ..

جوائز السينما لعام ١٩٧٥ - ١٩٧٦

الن برستين





جاك نيكولسن



آل باتشينو



الاكاديمية البريطانية للفنون السينما والتلفزيون اختارت فلم « أليس لم تعد تقيم هنا » للمخرج مارتن سكورسيسي كأحسن فلم لهذا العام · بينما وقع اختيار الاكاديمية الامريكية على فلم « رجل حلق فوق عش الوقواق » · ودعمت هذا الاختيار بمنح الفلم خمسة جوائز أوسكار · وهذه المرة الاولى منذ اثنين واربعين عاما يفوز فيها فلم بخمس جوائز · الفلم الاول كان « حدث ذات ليلة » ·

ولكن هذا لايعني ان الاكاديمية الامريكية أهملت فلم سكورسيسي · فالذي حصل أن وقت عرض الفلمين اختلف مما جعل فلم أليس يعرض ضمن منهاج مباريات جائزة الاوسكار · ومع ذلك فلم يفز هذا الفلم بترشيح أحسن فلم ، اذ كان ثمة فلم رائع آخر ينافسه هو « الحي الصيني » الى جانب أفلام كبيرة اخرى مثل « المحاورة » و « الجحيم العلوي » و « ليني » واخيرا الفلم الذي فاز بالترشيح وهو « العراب - الجزء الثاني » · ولو ان النجمة « الين بيرستين » هي التي اعتبرت كأحسن ممثلة لهذا العام ·

أما أفضل ممثل فكان « جاك نيكولسن » عن دوره الرجل الذي يعيش في مصح للامراض العقلية ·

وكان لاختيار الانسة فليتشر وقع الدهشة اذ لم يكن دورها سوى دور ثانوي ، بينما قام « جورج بيرنز » - الفائز بجائزة أحسن ممثل ثانوي - بدور كبير فعلا الى جانب والتر ماثاو في فلم « ابناء الشمس » · ربما كان لجاذبية النجمة فليتشر دور فعال في اختيارها للجائزة الثانية ·

وفاز فلم « عصر يوم الكلاب » بجائزة واحدة ذهبت للسيناريو · والغريب ان فلم « الانياب » فاز بثلاث جوائز عن الصوت والتقطيع والنص الموسيقي الاصلي ·

واعتبر آل باتشينو أفضل ممثل عن دوريه في « العراب - القسم الثاني » و « عصر يوم الكلاب » ، واعتبر الراقص فريد أستير أحسن ممثل مساعد عن دوره في فلم « الجحيم العلوي » واعتبرت النجمة « فاليري بيرني » أفضل وجه سينمائي صاعد ·

قصة الحياة اليومية

نظرت في ساعتها ولم يبدُ عليها القلق · نظر رجل يقف على بعد خطوات في ساعته ·· نظرت في ساعتي لم تتأخر كثيرا نقلت المرأة الشابة القرطاس الذي تحمله الى يدها الاخرى ، اسندته فوق ذراعها ، وشخصت ببصرها الى نقطة ما عبر فرجة صغيرة بين اغصان الاشجار التي تصطف على طول الرصيف ·

فكرت . لن يكون الباص مزدحما في مثل هذه الساعة · لمحت المرأة الشابة وقد قطبت حاجبيها · كان ضوء الشمس باهرا ، وكان لابد لها ان تغمض عينيها قليلا فلا يتعبهما · ظهرت بقعة صغيرة داكنة في القرطاس الذي تحمله . عند المرفق تماما · بدأت البقعة تنمو ببطء · اصبحت في حجم ورقة التوت · انبثقت من وسطها زهرة مافتئت تنمو هي الاخرى · أصبحت وكأنها واحدة من شقائق النعمان تفتحت في غير موضعها شعرت المرأة بشيء بارد يلمس مرفقها نظرت الى القرطاس · وفجأة تفجر القلق وطفح على وجهها حاولت ان تنظم حركتها ، دعكت اعلى القرطاس وقلبته · لم تعد البقعة الحمراء زهرة بل ثمرة طماطة ضاقت بمائها فانفطرت ·

نظرت في ساعتي : ربما كان علينا ان ننتظر خمس دقائق اخرى · تب ·· التفت . كانت ثمرة الطماطة قد مزقت جانبا من القرطاس وانفلتت الى الارض · تبعتها ثمرات اخرى انحنى الرجل الواقف عن عمود المظلة والتقطها ناولها للمرأة اضطرب كل شيء ولا سبيل الى اصلاحه اسندت القرطاس الممزق الى صدرها ، ليس ثمة طريقة اخرى بدأت البقعة الداكنة تنتشر في ملابسها مثل مرض سريع العدوى ·

قالت المرأة وقد بدأت تفقد هدوءها ، ان هذا لينغص علي حياتي ·

نظرت اليها انتظر ايضاحا ، فتابعت :

ليست السعادة الفردية شيئا غامضا مثل طقس من طقوس السحر · ليست شيئا خاصا يصنعه واحد من الناس أو استثنائيا تحققه صدفة ما أو فرصة نادرة ، انما هي مجمل العلاقات الشخصية والعامة ، جملة الفرص واسباب الراحة المتوفرة للفرد ·

ان يكون للمرأة بيت ، طفل ، رفيق طيب فذلك لايكفي · انني انفق اكثر مما ينبغي في التفكير في الحاجات اليومية حتى ان شراء كمية جديدة من اللحوم أو الخضر ، أو توفير مايلزم لوجبة الافطار لم يعد عملا عارضا اقوم به دون تفكير انما اصبح مهنتي أصبح هما حقيقيا أفكر فيه اياما · اتفقد ما بقي من المواد ، واجري حساباتي ثمة مادة تنفد كل يوم · ان ما انفقه في توفير مستلزمات الحياة اليومية اخسره من سعادتي ، فالسعادة ليست وصفة غامضة ·· انها كل هذا ·

سالمه صال

حوار مع أمين العاصمة..

عاشق بغداد..



سجل الحوار : محرر الشؤون المحلية

عاشق بغداد ، واميـنها ، رجل يكـره الاحاديث الصحفية ، ولكنه لا يكره الصحفيين.

وبقدر كره الرجل الذي يمتلك مفاتيح بغداد في جيبه للاحاديث الصحفية ، فانه يعشق مدينته حد التفاني ، ويضعها في حبة القلب . ولذلك كان قلب الرجل الذي امتلا بحب بغداد . يستعصي دائما على مفاتيح امهر الصحفيين . واكثرهم قدرة على انتزاع التصريحات من المسؤولين .

والقضية تختلف عندما يكون الحديث عن بغداد « الحبيبة الغالية » وعشقها .. حيث يلين الرجل الصامت . ويتحدث » ويستفيض. ولكنه يأبى ان يكون هذا الحديث حديثا صحفيا للنشر ..

هذا المفتاح السحري جربه مرة الزميل حسن العلوي رئيس التحرير .. وكتب اول حديث صحفي ينشر في الصحافة العراقية للسيد ابراهيم محمد اسماعيل امين العاصمة.

وجربه الزميل رئيس التحرير مرة اخرى الاسبوع الماضي ، وسرق من الامين حديثا صحفيا مهما ، وكنت انا حاضرا ، وسرقت هذا الحديث من الزميل رئيس التحرير ..

لم يكن الحوار بين السيد الامين ورئيس التحرير كله عواطف ، وكلمات حلوة ، عن الحبيبة بغداد . ولكنه كان يسخن ، وتشتد سخونته عندما كان الزميل رئيس التحرير يوجه اتهاماته لامانة العاصمة واجهزتها ..

ويطرح امام السيد امين العاصمة هموم الناس في الشعلة والثورة والنعيرية والبياع والعامل والحرية ..

.. الاوساخ

.. قلة النظافة ..

.. الشوارع الترابية العارية من التبليط

.. الارصفة المحفورة .. والاخاديد التي تتوسط شوارع العاصمة جميعها .

.. اهتمام امانة العاصمة بالجوانب الجمالية للمدينة دون اهتمامها بالجوانب الخدمية ..

.. تقاعس اجهزة الامانة عن تقديم خدماتها بكفاءة عالية للمواطنين .

.. طبقية الخدمات ـ اذا صح التعبير ـ وانصباب جهود الامانة وتركيزها على مناطق معينة من بغداد ـ المناطق الوجه ـ ونسيان المناطق الشعبية التي تسكنها الاكثرية الساحقة من ابناء « الثورة » ..



● الطردي والعكسي في مسألة نظافة بغداد..
● مشروع لخفض درجة الحرارة في بغداد..

واشياء اخرى كثيرة طرحها الزميل رئيس التحرير امام السيد امين العاصمة ، وهي تحمل اتهامات قاسية للامانة ·· كان العاشق البغدادي يضطر للاجابة عليها بالوقائع والحقائق والارقام ·· وابتسامة رضا ··

وكانت بداية الحوار ، قضية نظافة بغداد. وامتلاء شوارعها وساحاتها بالقمامة وكيف ان بغداد تبدو وكانها مدينة لا تعرف«الزبالين او الكناسين» وكيف ان هــذه المظاهر غير العصرية ، وغير الحضارية ، تشوه مــدينة بغــداد ··

العكسي والطردي في مسألة نظافة بغداد

يقول السيد امين العاصمة : عندما كنا طلابا صغارا في مرحلة الدراسة الابتدائية ، كنا ندرس النسبة والتناسب ونســتخرج مـن مسائل حسابية وهميــة النسبة العكســية ، والنسبة الطردية . وكنا نجد صعوبة كبيــرة في التفريق بين النسبتين . ولكنني بعــد ان اصبحت أمينـــا للعاصمة ، ودخلت مرحلـــة الكهولة . اصبحت لا اجد صعوبة كبيرة فــي التعرف على هاتين النسبتين اللتين يطرحهما الواقع اليومي الذي تعيشه الامانة ، وتعيشه مدينة بغداد ومن خلال معالجة مسالة نظافــة بافــداد ··

ربما تقولون كيف ··

اجيب ان مدينة بغداد اتسعت اتســـاعا هائلا وكبيرا خلال السنوات الاخيرة ، وعندما قفزت القوة الشــرائية للمواطنين قفزاتهــا المتصاعدة ، زاد الاستهلاك ، استهلاك الطعام والادوات المنزلية والملابس وغيرها من اشكال الاستهلاك الفردي اليومي ·

تبعا لذلك زادت القمامة في مدينة بغــداد زيادة كبيرة

هذا هو الجانب الطردي للمسالة ·

ولكن ارتفاع مستوى المعيشة ، وارتفــاع مستوى الدخول · وزيادة فرص العمـــــل للمواطنين جعلت نسبة الايدي العامـــلة في اجهزة الامانة تتقلص بسبب هروب عدد كبير من العمال العـــاملين في اجهزتها خصوصا اجهزة التنظيف للعمل في القطاع الخاص بسبب قلة الاجور – والتي لا تتجاوز ٦٥٠ فلسا في اليوم – واحجام المواطنين عن العمــل في اجهزة الامانة . ولذلك لم يبق في هذه الاجهزة سوى العاجزين ، او الشيوخ ، او الــذين لا تتوفر لهم فرص عمل في خارج امانة العاصمة لسبب او لاخر ·

وبسبب قلة الاجور ، فان من بقي يعمــل في اجهزة الامانة ، لا يعمــل الا بنسبة ٢٥ بالمائة من طاقاته العملية ولذلك نقصت كفاءة الاداء لدى الاجهزة التنظيفية الى ادنى حد · اي زادت القمامة ، ونقصت الايدي العاملة ، وتقلصت كفاءة الاداء ··

وهنا يبدو الجانب العكسي من المسألة ·



« الف باء » تحاور الامين ··

مشروع لزيادة اجور العمال

– والحل ··؟

● اغراء المواطنين بالعمل في امانـــة العاصمة عن طريق زيادة الاجور والوصــول بها الى حد معقول ، وقد تقدمت امانة العاصمة بمشروع لتعديل اجور العمال العاملين فيهــا وابلاغها الى دينار واحد في اليوم ·

أحشفا وسوء كيلة ٩٠٠ فلة اجور تقابلهــا اعمال شاقة ومتعبة ؟

انهما لا يجتمعان ·· ونحن نؤمن بذلك ·· ولكي نحل هذه المعادلة الصعبة جاء المشروع الذي ذكرته ، مشروع تعديل اجور العمال ·

بغداد تخرج من منطقة البحر الابيض

لقد كان مقررا الا ندخل سنة ١٩٧٦ الا ونكون خارجين من منطقــة البحــر الابيض المتوسط من حيث النظــافة ، ومتفوقين على اسطنبول واثينا فضلا عن المنطقة العربيــة . ولكن مشكلة قلة الايدي العامــلة هي التــي اخرتنا عن تنفيذ هذا الحلم الذي مازال يعيش في رؤوسنا بقوة ·

– التقط الزميل رئيس التحرير ليوجه اتهاما اخر للامانة :

من اجل بغداد عصرية

× من اجل ان نحول بغداد الى مــدينة عصرية ، تعيش روح العصر وحضارته لا بد من توفير مستلزمات اخــرى غير النظافة ··

– تبليط الشوارع ··

– مد مجاري مياه الامطار ··

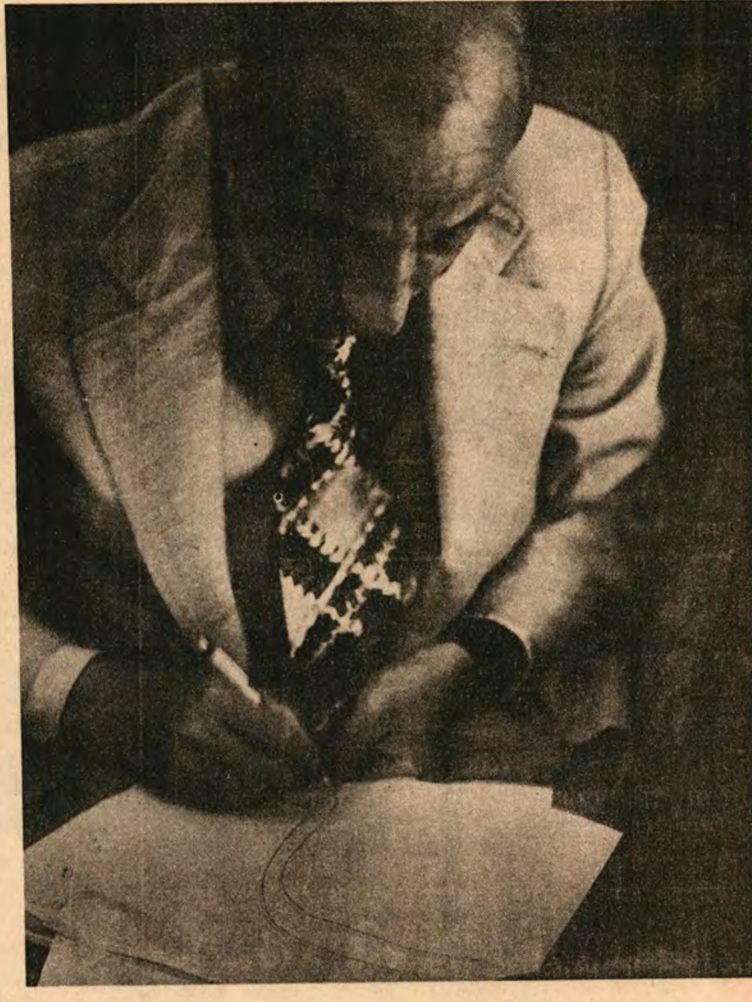
– انشاء مرافق جــديدة تقدم خــدمات متقدمة للمواطنين ·

واشياء اخرى كثيرة لا نلمس لهـا اثرا مع تاكيدنا بان بغداد شهدت تطورات كثيـرة خلال سني الثورة ، وظهرت مشاريع لامانــة العاصمة ما كان لهـــا ان تظهر لولا تخطيط الثورة · وحرصها على خلق بغداد عصرية جديدة ، **ولكن رغم ذلك مازالــت شــوائب التخلف تغلف وجه بغداد الجميل ··**

فماذا يقول امين بغداد ؟

بلطنا شوارع اطوالها من بغداد الى القاهرة

يضحك الامين ·· ويرد بحزم قائلا : لست مقتنعا بما ذكرته ، فالوقائع والارقام



هنا موقع جديد لمتنزه جديد

التي بين يدي تقول غير ذلك .. وتشير الى انجازات مهمة حققتها امانة العاصمة على صعيد تجديد شباب بغداد ، واضفاء لمسات من الجمال عليها .. ولكنني اشعر ان هذه الانجازات رغم سعتها وضخامتها وحجمها الكبير لم تعالج كل جوانب التخلف الذي كانت تعيشه بغداد . ولا مشاكلها المستعصية ، رغم ان تبدلات اساسية طرأت على واقع بغداد جعلتها قريبة من تجاوز ذلك الواقع .. وانا أعترف بان بغداد ما زالت تحتاج الى جهود وسنوات اخرى ونفقات كبيرة لكي تنتزع عن جسدها الثوب المهلهل الذي ارتدته سنوات طويلة ..

بغداد .. امرأة جميلة ورائعة الجمال ، ولكنها فقيرة .. يختفي سحرها تحت اكداس من الاهمال والقذارة والاسمال البالية ..

ونحن نحاول ان نجعل من بغداد .. تلك المرأة الانيقة ، النظيفة ، العصرية .. ولكن ذلك لن يتم في سنوات قليلة ..

وغاص الرجل في ملف كبير بين يديه وعاد ليقول :

أنا لا اتحدث عن وقائع خيالية ، أو احلام ترتسم في الذهن .. ولكنني سأورد وقائع وأرقاما مادية من خلال تقارير رسمية .. وابدأ بمشكلة التبليط :

● لكي تكون بغداد مدينة حضارية ، يجب الا يبقى شبر واحد من شوارعها غير مبلط . ولذلك كانت المشكلة الاساسية التي جابهتنا بعد الثورة هي مشكلة تبليط شوارع مدينة بغداد ، ومد مجاري الامطار فيها .. فامكانيات الامانة عند قيام الثورة كانت قليلة جدا ـ الامكانات المادية والفنية ـ بينما كانت اطوال الشوارع التي هي بحاجة الى تبليط تبلغ ارقاما خيالية ..

ـ وهنا ايضا برزت مسالة الطردي والعكسي ماذا نفعل من اجل تنفيذ هذه المهمة الكبيرة ..؟!

اتبعت الامانة سياسة التسابق مع الزمن. والتجاوز على الواقع .

عززت امكانياتها الالية والبشرية ، استوردت اجهزة تبليط حديثة ، واليات ثقيلة ، ومعامل اسفلت ..

واستطاعت الامانة خلال سني الثورة ان تسجل ارقاما خيالية في تبليط الشوارع حيث بلغت مجموع مساحات الشوارع المبلطة ٤ ملايين و٧٥١ الف و٩٦١ مترا مربعا كما جرى اكساء مساحة ٤ ملايين و٦٢١ الف و٩٣٠ مترا مربعا بالاسفلت فيما بلغت اطوال مجاري مياه الامطار التي قامت امانة العاصمة بمدها في هذه الشوارع ١٥١٠ الف و٧٠٥ امتار مربعة ان هذه المساحات المبلطة من شوارع بغداد تساوي المسافة ما بين بغداد والقاهرة ولكن مع ذلك فما زالت هناك شوارع في بغداد تفتقر الى التبليط .. وهنا يدخل موضوع توسيع بغداد الاخطبوطي وامتداداتها الافقية غير المنتظمة كعامل اساسي في تأخير تبليط هذه الشوارع . ولكننا نؤكد بان اي شبر من شوارع بغداد مهما كان بعيدا او صغيرا سوف لن يبقى خلال السنوات القليلة القادمة .

بغداد مدينة التماثيل والنافورات والساحات الخضراء

شهدت بغداد خلال سني الثورة اقامة مجموعة كبيرة من النصب والتماثيل المطلة على مختلف شوارعها ومتنزهاتها وساحاتها العامة اسهم في صنعها عدد من كبار فنانينا وقد أضفت هذه التماثيل والنصب مسحة جمالية وحضارية جديدة على وجه المدينة ، وكان الهدف من اقامة هذه النصب والتماثيل اضافة الى تزيين الساحات والشوارع والمتنزهات تخليد الرجال الافذاذ من مشاهير امتنا العربية وتجسيد بعض الجوانب التاريخية لبغداد ، وبلغ عددها ٣٠ تمثالا ونصبا من البرنز والحجر والحديد والنحاس المطروق ، تقولون ان هذا يعكس اهتماما بالجوانب الجمالية لبغداد دون الاهتمام بالجوانب الخدمية ، ولكن هل تعرفون ان نفقات اقامة تمثال لا تساوي نفقات تبليط متر مربع واحد.

والحديد والنحاس المطروق

ويمضي السيد الامين قائلا :

وبينما لم تكن في بغداد سوى نافورة واحدة او نافورتين عند قيام الثورة ، فقد بلغ عدد النافورات في الوقت الحاضر ٧٩ نافورة في ٤٢ ساحة وحديقة ومتنزه وشوارع شملت مناطق متعددة من بغداد ، وبالتأكيد فان النافورات اضافة لما تضفيه من مناظر جمالية على المدينة وما تعكسه من مظاهر حضارية فانها تساعد على تلطيف جوها ..

وانشأت الامانة عددا كبيرا من الحدائق والمتنزهات تجاوزت مساحة الاراضي التي انشئت عليها ١٣ مليون متر مربع ، وقد حولت الامانة جميع قطع الاراضي الخالية والمهملة والتي كانت مناطق لتجميع الانقاض والنفايات خاصة المناطق المطلة على جانبي

نهر دجلة الى حدائق وغابات ومتنزهات ومن بين هذه الحدائق والمتنزهات متنزه الزوراء وابي نؤاس والاعظمية والوزيرية وبحيرة الثورة ومتنزه الكورنيش في الكرخ ومتنزه المطار الدولي وحديقة مدرجات المسبح في الكرادة الشرقية وقد انتشرت في هذه الحدائق والمتنزهات الاعيب الاطفال بهدف اشباع حاجة الطفولة الى اللعب .

وتعتبر ظاهرة انتشار الساعات العمومية في بغداد ظاهرة تقدم حضاري واضح حيث نصبت الامانة ١٥ ساعة في مناطق مختلفة من بغداد من بينها ساعات اقيمت على ابراج مصممة بشكل جميل وساعات زهور بعضها ساعات ناطقة .

سرق النهر بغداد واستعدنا من النهر ما سرق !

يقول السيد امين العاصمة ، طوال سنوات عديدة كان النهر يسرق من مدينة بغداد .. في كل سنة ياكل النهر من ارض المدينة بضع سنتمترات . وبمرور السنوات اكل النهر عدة امتار .. وفي زمن الثورة .. قررنا ان نستعيد من النهر ما سرقه من مدينتنا .

وكما سرق النهر المدينة ، فقد اولت المدينة ظهرها للنهر ، واقامت على ضفافه كتلا كثيفة من الابنية حاصرت النهر ، وخنقته وحجبته عن الرؤية ..

ومن اجل ان نفك حصار النهر

انشانا كورنيش الاعظمية ، وكورنيش ابي نؤاس .. ونقوم حاليا بتنفيذ الكورنيش المعلق الذي يربط كورنيش الاعظمية بكورنيش ابي نؤاس على ضفة نهر دجلة اليمنى وسيقام الكورنيش الذي يبلغ طوله ٣ كيلومترات ويتكون من ممرين وبسعة ٢٣م يتوسطه رصيف وسطي بعرض متر واحد ورصيفين للسابلة بعرض متر واحد على عدة ركائز ، وستشيد على الكورنيش عمارتان لوقوف السيارات الاولى في المنطقة المقابلة لشارع السعدون والثانية في منطقة السنك ، وهما تستوعبان ٢٤٠٠ سيارة .

وقد انتهينا مؤخرا من انشاء كورنيش الجادرية وتم ربطه بكورنيش ابي نؤاس ، وبذلك سيكون لدينا شارع عصري يمتد على نهر دجلة من الاعظمية شمالا حتى الجادرية جنوبا .

النهوض بمستوى بغداد عمرانيا

ومن اجل النهوض بمستوى مدينة بغداد عمرانيا واجتماعيا وحضاريا ، ومن اجل ان تسهم امانة العاصمة مساهمة جادة وفعالة في هذا النهوض فقد قامت بانجاز العديد من المنشات والمباني ولمختلف الاغراض .. وتضم هذه المنشات قصورا للضيافة وعمارات واسواق وكراجات ومطاعم ومسابح وكازينوهات ..



بغداد متى تخرج من حوض البحر الابيض ؟

فقد انشات على سبيل المثال ٣١ عمارة سكنية و٣ عمارات تجارية تتكون كل عمارة من عدة طوابق وتحتوي على عدد من المخازن والمكاتب التجارية وساحات لوقوف السيارات وهذه العمارات هي عمارة الخزيري في شارع الرشيد ، وعمارة المستنصر في شارع النهر ، وعمارة الرشيد مقابل البنك المركزي وهناك مجموعة اخرى من العمارات التجارية التي يجري انشاؤها حاليا في بغداد كعمارة السوق المركزي في المنصور ، والسوق العباسي في الاعظمية ، والسوق العربي في الشورجة وسوق الدائن الذي سيضم مخازن وشقق سكنية في آن واحد .

وانشات ١٩٢٣ مخزنا ودكانا و١٠٣ علاوي و٢٧ مرفقا صحيا ومجموعة من الاسواق العصرية وعمارة وقوف السيارات في منطقة السنك والتي انشئت على مساحة تقدر باربعة الاف متر مربع وتتكون من ستة طوابق يتسع كل طابق لـ ١٠٦ سيارات ويضم الطابق الارضي مخازن تجارية وغرف للادارة وتشتمل العمارة على سرداب يحتوي على كافتريا وورشة تصليح وستنشا عمارة مماثلة في منطقة الباب الشرقي قرب جسر الجمهورية، اضافة لذلك انشات الامانة المسبح الاولمبي ومبنى الميني كولف في متنزه الزوراء و٤٥ كازينو ومطعم أثرت ان تكون تصاميمها غريبة وجميلة ومتنوعة اثنان للمرور وجسر للعبور كنفق ساحة التحرير ونفق مدينة الشرطة وجسور العبور على قناة الجيش وقناطر مرور السيارات على نهر الخر .

وهناك ابنية اخرى تقوم الامانة بانشائها كبناية الامانة في المركز المدني ومشروع البانوروما في المدائن ، وبرج الزوراء في متنزه الزوراء وعمارة وقوف السيارات في منطقة السنك وبناية مجمع المرور قرب ملعب الشعب الدولي والمناطق الصناعية في الثورة .

.. والمقابر

ادركت امانة العاصمة الحالة الصعبة لمقابر المسلمين ولذلك قررت اتخاذ اماكن جديدة لتكون مدافن تتوفر فيها وسائل صحية وتنظيمية متطورة واختيرت لهذا الغرض اربع مناطق موزعة على اطراف مدينة بغداد هي مقبرة الكرخ على طريق ابي غريب ، ومقبرة الكاظمية على طريق سامراء ومقبرة الرصافة على طريق بعقوبة الجديدة ومقبرة اخرى على طريق بعقوبة القديم ، وقامت الامانة بتنسيق هذه المقابر باسلوب متطور بدءا باستخدام الانارة الحديثة ومرورا بغرس الاشجار في جوانبها وانتهاء بتعبيد ممراتها ومماشيها التي تفصل بين اجزائها .

مهمات صغيرة .. ولكنها كبيرة

ان مهمات امانة العاصمة لا تقتصر على المهمات التقليدية فقط ، ولكنها امتدت الى مجالات اخرى ربما ليست بالحجم الذي يوازي مهماتها الاساسية ولكنها تمثل جزء من اهتمامها بتوفير الخدمات لسكان مدينة

البقية على ص ٤٧

السيد مدير مصلحة إسالة الماء المحترم
• المعروض لسيادتكم •







ـ شنو آخر أخبار الحرب الباردة على المياه بين بريطانيا وآيسلندة !!



ـ تلوث المياه بالعالم !!



ـ يامعودين فد سطلة مي بس أغسل نفسي وأطلع !!



بسرعة ..

× الصديق عبدالسلام بير داود حمادي – اربيل :

احلنا رسالتك الى قسم الاشتراكات في المجلة .. ونأمل ان تصلك بانتظام بعد اليوم . وشكرا على تحياتك للعاملين في المجلة .

× الصديق خضير عبدالله نجم – الداوودي :

للاسف فان الرسم الكاريكاتيري الذي ارسلته الينا لا يصلح للنشر – املنا ان توفق في رسم ما يصلح لذلك – وشكرا .

× القارىء احمد محمود – المحموديين – الموصل :

للاسف لم نتمكن من قراءة ما ارسلته الينا لرداءة الخط – حاول مرة اخرى .. وشكرا .

× الاخ جمال خيون محمد – البصرة .

شكرا على اهتمامك بالمجلة وتتبعك لما ينشر فيها . لكن الملاحظات التي ارسلتها – كانت كما ذكرت – متاخرة عن موعد نشرها – ونحن اذ نأسف لعدم نشرها لك منا اطيب تحياتنا ..

× الصديق عبدالكريم عبود محمد – مدينة الثورة – بغداد :

الاقتراح الذي ارسلته الينا بشان قيام المجلة بنشر روايات متسلسلة – لا يسعنا تنفيذه – وذلك لاننا نرغب في اتاحة الفرص لاكبر عدد ممكن من كتاب القصة القصيرة لنشر نتاجاتهم .. وشكرا .

× الصديق فاروق محمد سالم – معلم مدرسة التحرير – اربيل – ملاحظتك بشان التحقيق الذي نشرته المجلة عن ثورة مايس ١٩٤١ الخالدة وما ورد فيه عن قيام الحكومة السورية ابان حكم شكري القوتلي بتسليم الشهيد المرحوم صلاح الدين الصباغ الى الحكومة العراقية صحيح . وذلك استنادا الى ما ذكره المؤرخ العراقي المعروف الاستاذ عبدالرزاق الحسني – وهو من المؤرخين الثقاة في كتابيه : (تاريخ الوزارات العراقية) و (الاسرار الخفية في حركة سنة ١٩٤١ التحررية) الطبعة الثالثة ص ٣٠١ – اما قولك عما ورد في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية) للصف الرابع الابتدائي الطبعة السادسة ص ١٣٧ – بقيام الحكومة التركية بتسليم الشهيد الصباغ الى الحكومة العراقية – فهو خطأ ولا نعرف المصدر الذي استندت اليه في تقرير ذلك .

× الاخ سلمان سوادي – المالكي – البصرة :

شكرا على مشاعرك نحو المجلة والعاملين فيها – اما الرسوم التي ارسلتها الينا فانها – للاسف – لا تصلح للنشر – نتمنى ان ترسل لنا لاحقا ماهو كذلك .

× الصديق عبدالله نجم – البصرة :

نرحب بك وبما ترسله الينا – ولك منا اطيب تحية .

× الاخت كريمة عبد حطاب جامعة البصرة :

المقال الذي اشرت اليه لم يصلنا للاسف الشديد – وعلى فرض وصوله فانه ليس من المؤكد نشره – لان ذلك الامر يخضع لعدة اعتبارات اهمها صلاحيته للنشر – واهمية الموضوع الذي يتصدى له والحلول المناسبة التي تبرر نشره في وقت معين – اضافة الى ان ما يصلنا من نتاج القراء كثير لدرجة يصعب معها اختيارنا لموضوع معين دون غيره الا وفق الاعتبارات المشار اليها وغيرها .

× الصديق الدكتور منتصر عمر العاني – مديرية قسم المختبرات والبحوث البيطرية – بغداد .

النقطة التي اشرت اليها بخصوص اجراء تحقيق صحفي عن مختبرات مديرية قسم المختبرات والبحوث البيطرية باعتبارها من اضخم مختبرات الشرق الاوسط ... احيل الى القسم المختص وسيعمل على تنفيذه عند اتاحة الفرصة لذلك – وشكرا على اهتمامك بالمجلة وتحياتك للعاملين فيها .

عن اخبار لبنان ومجلة الف باء ..

الاخ المشرف على صفحة القراء في « الف باء » الغراء اقرأ صفحتكم بمزيد من الشغف . واتمنى لها ازدهارا دائما .

الا انني لاحظت . وانا العربية اللبنانية انكم لا تهتمون كثيرا باخبار القطر اللبناني وما يجري فيه من مآس .

قد يكون لكم اكثر من عذر . ولكن حبذا لو توضع اشارة . من حين الى اخر لما يجري هناك .

بغداد . مسحت على جراحنا واضافتنا فهل تحذو « الف باء » حذوها .

حين تسحق قدم العدوان الهمجية .كل الورود البيضاء ..

سناء غالي

التحرير : لا يكاد يخلو عدد من (الف باء) دون ان يتضمن تقريرا عن احداث لبنان وبامكانك مراجعة اعداد المجلة خلال اكثر من سنة .

اقتراحات
خارطة جديدة للعراق..

× ما تزال الخرائط المستعملة الان تحمل اسماء المحافظات القديمة .. حتى منتجات الشركة العامة للتعليب في كربلاء ماتزال خارطة العراق المرسومة على منتجاتها باللغة الانكليزية تحمل اسماء الموصل . والحلة . والكوت . وغيرها من اسماء محافظات العراق .. ولذا يجب استصدار خارطة جديدة تثبت عليها اسماء محافظات القطر الحالية .

× لماذا اختفت نشاطات الجمعية الجغرافية العراقية .. واني اقترح عليها اقامة الندوات العلمية والمواسم الثقافية . وغير ذلك من النشاطات .

اما الصديق عبدالوهاب سعيد من بغداد ايضا فقد ارسل مقترحا ما ياتي :

× الاهتمام بنظافة بغداد بصورة اكثر مما يجري العمل به حاليا .

× الاكثار من افراد شرطة المرور . لتوزيعهم على عدد من المناطق التي هي بحاجة الى خدماتهم .

عنى للوحدة ٦٠ عاماً

الاخ طلال شاكر محمود ـ الموصل بعث برسالة الى المجلة يشير فيها بمناسبة ذكرى مرور (٦٠) عاما على قيام في مايس ١٩١٦ الى ان المغني الموصلي جمال باشا السفاح باعدام احرار الشام سيد احمد الفحام كان قد غنى وفي نفس الشهر من عام ١٩١٦ ثلاثة اغنيات وطنية عبر عن شعوره وشعور اهل الموصل الوحدة العربية .. وقد ادى ذلك الىحبه بالوحدة العربية .. وقد ادى ذلك الى حبسه هو واعضاء فرقته عدة ايام . اذ ان سياسة التتريك التي كانتتتبعها الدولة العثمانية كانت تحظر القيام باي عمل من شانه الاشادة بالقومية العربية واهدافها المجيدة .. وهو يورد لنا مطالع الاغنيات الثلاث كالاتي ..

الاولى :

في الفنا والموصل فيك مجد العرب
راية العرب اخفقي فوق هام الشهب

الثانية :

حي ابطال البلاد باحتفال واعتداد

اما الثالثة :

انت سوريا بلادي انت عنوان الفخامه

وهو يتمنى ان تقوم المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون باعادة تسجيلها واذاعتها باعتبارها اثرا فريدا يثبت انتشار الشعور القومي في ذلك رغم بطش السلطات العثمانية وارهابها .

كاريكاتير القراء

صور جميلة عن انتصارنا بالتاميم على الشركات الاحتكارية من نتاج الصديق صادق نعمة من اعدادية المعقل في البصرة .



ابعدو .. شبح الموت عنا ..

« لم اعد آمن على نفسي وانا استقل احدى السيارات على طريق بغداد ـ الموصل ـ فلقد أصبح هذا الطريق مخيفا الى درجة الجنون .. خطر الى درجة الانتحار .. بالله عليكم ارفعوا صوتكم معي عاليا .. لايقاف عملية حصاد الانفس هذه التي تتم على هذا الطريق .. »

ذلك مقطع من رسالة الاخ ابراهيم شاكر محمود من الموصل التي بعث بها الى المجلة .. وهو يؤكد فيها على ضرورة اتخاذ كافة الوسائل لمنع الحوادث او تقليلها على هذا الطريق .. ويمضي الاخ ابراهيم في رسالته قائلا : « حرام ان تذهب الارواح هكذا دون حساب او عقاب .. لابد من معاقبة المقصر والمسبب في الحوادث عقابا عسيرا . لقد كانت الحادثة التي وقعت ظهر يوم الخميس الموافق ٢٠ـ٥ـ٧٦ وفي المنطقة الواقعة بين حمام العليل والموصل ابشع حادثة شهدها هذا الطريق .. وربما كل الطرق البرية في القطر . فلقد ذهب ضحيتها ما يزيد على خمسة عشر شخصا مرة واحدة ..

تلك مقتطفات من رسالة القارىء ابراهيم شاكر .. نشرناها تلبيه لرغبته وتجاوبا معه في ضرورة الاهتمام بهذه القضية .. والصفحة اذ تنشر رسالة الاخ ابراهيم تؤكد على اهميتها .. ونضيف بان علاجها يقتضي القيام بحملة واعية ومدروسة وعلى كافة الاصعدة الرسمية والمهنية والشعبية لوضع حد لمثلهذه الحوادث .. او على الاقل التقليل من اثارها .. وهي ترى انه ليس من مصلحة الجماهير اخفاء عدد ضحايا حوادث الطرق التي تقع سنويا عنها .. اذ ان الكشف عنها يساهم مساهمة فعالة في توعية الجماهير وتعريفها لمدى الخطورة التي تكمن في هذه الطرق جراء ازدحامها بالسيارات . وهي تؤدي من ناحية اخرى الى اشعارها بضرورة اتباع تعليمات السير والمرور وتطبيقها بدقة .

وترى الصفحة ايضا ان في تشديد العقاب على مسبب الحادثة امر لابد منه « فمن امن العقاب أساء الادب » . ولذلك فان تعديل المادة (٤١١) من قانون العقوبات وتضمينها عقوبات اشد مما هي عليه الان امر ضروري لا مناص منه .. اذ ان كثيرا من تلك الحوادث اقرب ما تكون الى القتل العمد منها الى القتل الخطأ .. وخيرا عزيزي القارىء حاول جهد امكانك ان لاتقود سيارتك بسرعة تجاوز الحدود المسموح بها .

استفتاء "ألف باء"

اساتذة الجامعة هل يقرأون ألف باء؟

الدكتور عبد الواحد لؤلؤة :

من يزعل منّا ... ليس منّا ؟

●● منذ سنوات وانا اطالع (الف باء) لماما ، ولا اقول دواما : اذ لا احسب ان احدا يستطيع ان يقرأ اي شيء « دواما » هذه الايام ، حتى ولو كان ذلك الشيء مجلة « خفيفة الدم » مثل « الف باء » ومثلما اقرأ المجلة لماما فانا اكتب فيها لماما كذلك .

الاحظ ان المجلة تضع من بين اهدافها « التطور المستمر » وهذه . وحقك ، صفة من صفات الحياة . او التعلق بالحياة . وهذه .لعمرك ، مما يعجبني من صفات . من تحصيل الحاصل ان نشير الى التطور الكبير في المجلة منذ بواكيرها الى أجمل اعدادها الاخيرة .. عدد (نزار قباني) قال لي بائع الصحف في احدى مكتبات المنصور بعد يومين من صدور العدد « عمي عدد نزار قباني خلص والله » لذلك .. « استعطيت » عددا من المدعو ماجد السامرائي

وعبارة « خلصت والله » التي تكررت في اسبوع لاحق قد « يفرفش » لها ناشر اية مجلة اينما كان .. ويجب ان « يفرفش » رئيس تحرير « الف باء » لهذا الخبر .. ويجب كذلك ان يزيد من حصة المكتبات « الكثرانة » هذه الايام ..

معنى ذلك ان الناس «غيري» تقرأ المجلة « وتخلصها » وهذا يدل انها ترضي اذواق الكثرة الكاثرة من الناس .. وماذا تريد اكثر من ذلك ، سيدي ؟!

يعجبني في المجلة تنوع ابوابها .. بدءا من الابحاث والتعليقات حول مسائل عامة او سياسية .. وانتهاءا بالكلمات المتقاطعة واخبار الشطرنج . انا لا ازعم اني اقرأ جميع الابواب فيها ، ولم افعل ذلك في حياتي مع مجلة ، الا مع قليل من الكتب .. عدا دواوين الشعر الحديث .. هذه « اعايشها » على فترة طويلة . ولكن « الف باء » تقرأ على غير تعيين .. في دكان الحلاق تقرأ مقابلة . في انتظار دورك عند الطبيب تقرأ متابعة ، قبل موعد الغداء تقرأ شيئا يفتح «الشهية»

استكتاب اصحاب الاسماء كذلك شيء جميل في المجلة .. وارجو ان يستمر .. على الا يكون جريا وراء الاسماء .. لمجرد الاسماء .. ثم .. هناك عمود «من هو ؟ » هذا كذلك يعجبني .. في دوائر المعارف .. وما اكثرها .. معلومات كثيرة يمكن تلخيصها وتقديمها للقارىء .. اعتقد ان في ذلك خدمة للثقافة العامة .. بشكل سهل ميسور ، ممتع ..

في القليل من الاعداد الاخيرة بوادر « مناقشات » هذه ايضا جيدة .. افسحوا المجال للقارىء والكاتب ان يعلق ويناقش ويرد على بعض ما تنشره المجلة .. طبعا في حدود اللائق والمعقول مما يتجنب المماحكة والتجريح . فليس في ذلك اي ضير .. بالعكس فهذا دليل حيوية واهتمام من القراء ، وهذا ما يجب ان تسعى اليه أية مجلة تحترم الانسان القاريء .. وتحترم فكر الانسان ..

« الكاريكاتور » اكثروا منه .. نحن شعب يتهمنا البعض اننا نفتقر الى روح الدعابة .. ربما كان هذا صحيحا احيانا .. ولكن واجب الصحافة ان تنمي هذه الخصلة في ذهن القاريء ... فمن لا يستطيع ان يضحك لا يتقن غير العبوس .. اعيذك شعبا لا يتقن الا العبوس ! الكاريكاتور الساخر الناقد اللاذع هو من ضرورات شحذ الهمم والتذكير بالمسؤولية على مختلف المستويات .. ومن يزعل منا ليس منا ..

الصحافة الشريفة هي الصحافة التي تقبل ان تكون منبرا لافكار الشعب .. وشعبنا عرف عنه انه « يقرأ الممحو والمكتوب » فلماذا المداورة - وقاكم الله شرها - ولماذا لا ندع من لديه كلمة شريفة ان يقولها ؟!

اعجبني ما في المجلة من تناول لمشاكل نعيشها وليس من الممكن طمر الرؤوس في الرمال لنقول انها غير موجودة .. ولكن المجلة تناولتها بقلم واحد « قلبه محروق » واعتقد .. وأملي كبير .. ان من بيده خرطوم المياه سيقدر على اطفاء الحرائق .. لان النار تؤذي الجميع ..

أخاف على المجلة ان تنزلق الى بعض ترهات المجلات اللبنانية ، اخبار المجتمع المخملي .. او الجنفاصي .. سافر فلان .. مع السلامة .. رجع فستكان .. اهلا وسهلا .. ثم اخشى عليها تقليد ترهات المجلات المصرية .. مقابلة مع الفنانة الذائعة الصيت (والله ما سامع بيها) وصور و(بوزات) لنفس الوجه الفني كما ظهرت في فلم (فرقعات قلب) .. ماذا تأكل الفنانة يوم السبت قبل البروفة ؟ هل تفضل (تشريب الباقلاء) على (الزردة وحليب) أعوذ بالله يا ناس .. دخيلكم احرمونا من هذا « التقدم الحضاري » ..

واشكر المجلة على اهتمامها (بمدرسة الموسيقى والباليه) و (بالفرقة السمفونية العراقية) هذه خطواتنا الاولى نحو الفن (النظيف) .. ومن هنا نبدأ●

قراءات في زمن الجيل القادم



●● منـذ متى التفت الاباء للاطفـال ؟··

يبدو السؤال للوهلة الاولى ، بالغ السذاجة : فالمعروف ان العناية بدأت مع بداية تكوين العائلة ·· وحين كان العالم أسير الزراعـة والارض والنجوم فان الاباء علموا الاولادمنذ نشاتهم كيف يحملون المعاول والمناجل · الان هذا ليس بالجديد ، ففي عصر ما قبل اكتشاف الزراعة ، يوم كان الانسان يعتمد على جمع القوت ، كان يعلم الابناء ايضا كيفية استعمال الاسلحة والصيد ·· فهل يعني تعلم الدفاع عن النفس والصيد تربية ؟ ··

« التربويون لايقطعون برأي انما يؤكدون على مقولة : الحاجة ضمن فترة زمنية محددة من التاريخ تفرض تعلم اساليب كثيرة لتطمينها ويمضي التأريخ نحو الامام وتبزغ القبيلة التي تنشأ على اثرها الامة ·والحقبة الزمنية هنا تضج بقعقعة الاسلحة · ويتعلم الجميع كيف يستعمل السيف والرمح والمنجنيق · »

وتبدأ بوادر تربية الاطفال مع القرنيـــن السادس والخامس قبل الميلاد فجمهورية افلاطون بزغت أولا بين الاطفال ولم تنضج الا حيـــن أصبح هؤلاء « الاطفال » فلاسفة وحكماء · وفي هذا العصر ايضا بدأت تربية الاطفال تاخذ مكانها في البيوت الكبيرة · فأرسطو طاليس كان المربي والمعلم للاسكندر المقدوني · وفي هذا العصر اعتمدت التربية على الشعـــــر والتاريخ والفلسفة ·غير ان السيف والرمح كانا ينتظران بلوغ الطفل مبلغ الرجال ايضا ·

الا ان الحياة حين تتغير فان القيم والاساليب والاتجاهات في المجتمع تتغير معها ·

واصبحت التربية حاجة يشعر النــــاس بها خاصة في القرنين السادس عشر والسابع عشر حيث ان العلوم الحديثة غيرت أوربـــا تغيرا كبيرا · فأختراع البارود غير من وجهة نظر الناس ومن طبيعة الحروب وأساليبها كذلك غيرت الطباعة كثيرا وساعدت على نشر الكتب وذيوعها بين أكبر عدد من الناس ·



جناحا التربية

حين يدس المرء راسه في مكتبة الطفل فانه لا يخرج الا بالصداع · ولكن من بوسعه ان يمسك الاسد من ذيله ؟·· حسنا ، ومن بوسعه أن يمسك الاسد من ذقنه ؟·· أذن هي مغامرة لابد من ركوبها · وما دمنا قد قررنا ذلك فعلينا أن لاننسى ان السنوات القليلة الماضية قد احدثت تصدعات كثيرة في اركان تربيتنا القديمة · فالتربية الكلاسيكية التي ترعرعنا في ظلها كانت تنشر جناحيها علينا :

التدليل ، العقاب والقسوة الشديدة ·

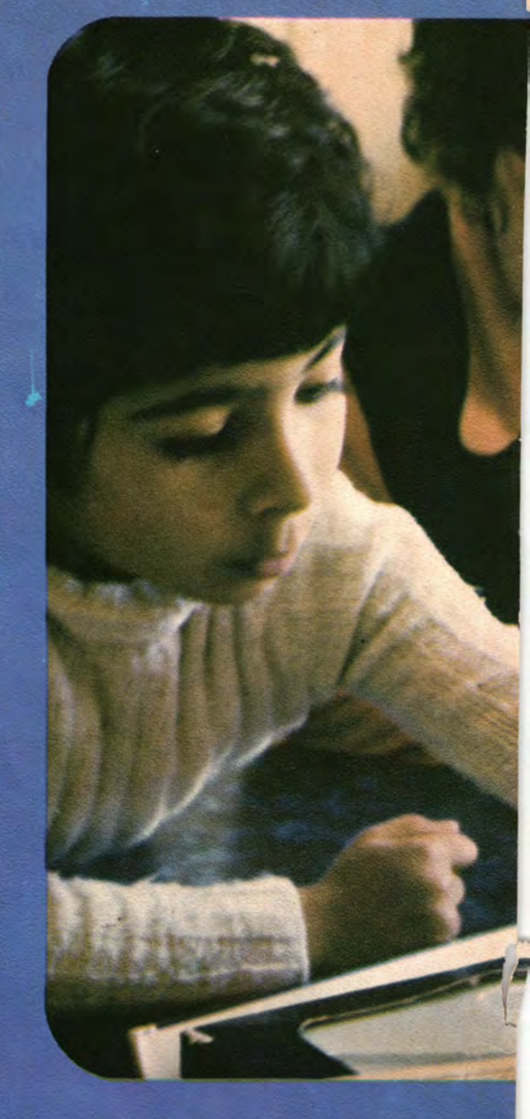
فماذا حل بهذين الجناحين ؟

طارق محمد علي معاون صيدلي وزوجته السيدة بلقيس محمد عبي التي تتمتع بتحصيل دراسي جيد وثقافة جيدة يؤكدان :

- جناحا التربية لم يختفيا الا انهما تغيرا نوعا وكما · ومن اجل ان يكون النقاش واضحا ومحددا فان التربية التي تهمنا تتعلق بالطفل من ولادته حتى سن السابعة ·

- الديمقراطية التي تعتمد على التعامل الذكي في العلاقات العائلية هي الاساس في التربية التي نعتمدها ·

طارق محمد علي يقول ذلك · وهنا يأتي دور الحذر فالديمقراطية قد تنقلب في بعض الاحيان أو غالبها الى ممارسة تشبه كل شيء





ما عدا الديمقراطية فالاب والام يرتبطان بالطفل بعلاقة ذات جذر عميق جدا ·· اين تقف العاطفة في الممارسة الديمقراطية ؟

السيدة بلقيس تجيب قائلة :

ـ العلاقات العائلية ليست علاقات تسير وفق انظمة دقيقة جدا لاتقبل الخطأ · وقد تكون الديمقراطية في بعض الاحيان خطأ كبير · في التربية خاصة حين تختل نظرة الطفل للابوين ·

● كيف ؟

ـ أنا أم لثلاث بنات كبراهن زينب · ومن خلال تجربتي وجدت ان لاوجود للتوازن في نظرة الطفل الى والديه ، انما يميل الى احدهما خاصة من لايحاسبه عن اخطائه ويطمن حاجاته في وقت يكون هذا التطمين اصبع الديناميت في التربية ·

ويتدخل طارق قائلا :

ـ قد يكون هذا صحيحا ، لكن الطفل عالم خاص وينبغي أن لايحمل أكثر مما يجب ·

اذا كان طارق وبلقيس قد وضعا أصبعيهما على المكان الذي يشكل خطورة في تربية الطفل فان المربية الامريكية اما ولف تؤكد : « ان الحياة ، حتى للاطفال ، مزيج من التطمين والفشل · ويبدأ هذا من الولادة ويستمر طيلة أدوار النمو ويجب أن يستهدف الابوان ايجاد الطرق التي تجعل عوامل الفشل محفزة للطفل على زيادة قدرته وفعاليته ونموه الطبيعي السليم وهذا واجب عظيم الاهمية بعيد الاثر في تنشئة الاطفال نشأة صحيحة ومتوازنة » ·

فماذا حدث في بيت السيد طارق والسيدة بلقيس ؟

طارق يقول :

ـ التربية ليست امرا سهلا ·

وبلقيس تقول :

ـ النظرية غير التطبيق · وقد نصل قمة الفشل في بعض الاحيان ·

● كيف ؟

ـ جميع النظريات التربوية تؤكد على كذا وكذا فكيف يمكن التطبيق مادام البيت غير معزول عن بيت الجار ، هذه نافذة كبيرة لدخول تربية الجار الى بيتي

ويضيف طارق :

ـ والشارع ـ المدرسة ـ الاقارب والاصدقاء جميعهم يتدخلون في بناء التربية التي نود ان نربي أطفالنا بموجبها ·

● واذن ؟

ـ التربية التي نطمح اليها تبدو نوعا من المستحيل مالم يتطور المجتمع بأجمعه · ونظل في هذا الوقت نقبل بما تسمح به الظروف المحيطة · ان أحدا من الناس لايمكن له ان يغلق أبواب ونوافذ بيته عن العالم والا فان الاطفال سيخرجون الى العالم مرضى ·

المارد ذو العين الخضراء

ماذا يحدث للطفل الوحيد عندما يقتحم عرينه منافس ؟· وماذا يفعل الابوان ازاء الافعال والتصرفات الغريبة التي تصدر عنه ؟

طارق محمد علي يقول ضاحكا :

ـ أرتدي ملابسي وافر من البيت ·

هذه النكته لاتعني الجواب الاكيد · ومن المسلم به ان الغيرة وجدت مع وجود الانسان منذ بدء الخليقة · وما ماساة هابيل وقابيل الا تجسيد للغيرة · والتربيون يعرفون الغيرة في المشاعر والافعال التي تنبع من شعور أصيل بالخوف وعدم الاطمئنان لتقدير الاخرين للقدرات والاهمية · اذن فهذا المارد ذو العين الخضراء يطل علينا من جميع المنافذ في بيوتنا ·· فكيف السبيل الى الخلاص ؟

طارق محمد علي يقول بجد هذه المرة :

ـ بالحب والتفهم الكامل لكل ما يشعر به الطفل نتيجة الغيرة ·

● واذا ما تجاور الحب الحدود الطبيعية له ؟

ـ سينقلب الى الضد وتتحول جميع الممارسات الحياتية الى متاعب ·

وتتدخل السيدة بلقيس :

ـ لا اعتقد ان عائلة عراقية مهما سلكت الطرق الصحيحة للتربية سلمت من هــذا الامر ، والنتيجة تبقى في الفارق بشدة وقلة هذا التوتر الدائم الذي يصيب علاقة الطفـل بابويه ٠

المقارنة والعقاب

ومن المناسب القول هنا ان اخطر مرحلة في حياة الطفل هي المرحلة الزمنية التي تبدأ من سن الثانية حتى السادسـة من عمره ففي هذه المرحلة تتحدد أبعاد شخصيته التي سيحملها معه طوال حياته ولايودعها الا حين يرحل الى القبر ٠ وفي أساليب التربية القديمة التي نشأ معظمنا عليها أخطاء قاتلة ما زلنا تعاني منها الكثير ٠٠ فما أهم هذه الاخطاء ؟

عبدالخالق ثروت يؤكد قائلا :

ـ اخطرها هي اقامة نوع من المقـارنة بين الطفل وطفل اخر من عائلة اخرى٠هذه المقارنة ستشكل عقدة نقص تشعره بالضعة طوالحياته تجاه الاخرين ٠ ولا ننكر ان اكثرنا يعـاني منها ٠

● وماذا ايضا ؟

ـ العقاب ٠٠ ان الضابط الوحيد لتربيتنـا القديمة كان الضرب الشديد ٠ ولقد استبدلنا العلاقة الارهابية بالـديمقراطية ولـكن هذا لايعني ان الديمقراطية خالية من العقاب ، غير ان الاسئلة التي ترد الى الذهن هي اي نوع من العقاب وتحت اي ضوء يطبق ؟٠٠ ومتى ؟

● لنفترض اننا طرحنا هذين السؤالين فماذا يكون الجواب ؟

ـ من المعروف ان للعقاب انواعا كثيرة قد تصل الضرب في بعض الاحيان على ان لايكون قاسيا ٠ لكن المهم ليس هو الضرب انما متى وما هي الحالة النفسية للمعاقب ؟٠٠ فالمعاقب حين ينزل العقاب وهو في حالة الغضب يكون المردود النفسي للعقاب مختلفا لدى الطفل عن حالة المعاقب وهو في حالة نفسية طبيعية ٠ ثم ان العقاب يجب ان يكون مصحوبا بشرح واف لسبب العقاب والا فقد فائدته ٠

دور الحضانة ورياض الاطفال :

الطفل ـ كما يؤكد علم النفس ـ يكون في سنواته الاولى أعظم ممثل ، فهو يقلد كل مـا يراه دون تمييز بين الجيد والرديء من الاشيا والامور التي يراها ٠ كذلك ولعه الشـديد بتعلم اكبر عدد ممكن من المفردات اللغوية حتى انه يحفظها بدون فهم لمدلولاتها ٠ فـاذا كان الطفل داخل البيت يتلقى التربية الجيدة فان ما يقلده وما يقوله يدخل ضمن هــذه التربية التي يتلقاها ٠ فمن أين تاتي الاضرار







الى التربية الجيدة ؟٠٠ من الشارع طبعا ، والشارع من دون ريب يعج باكثر من تربية . هذا اولا . وثانيا الزيارات التي تقوم بهـــا عوائل الى عوائل اخرى مستصـــحبين معهم اطفالهم ، وثالثا من الزوار الفرادى الـــذين ينسفون في بعض الاحيان من خلال ممارسات خالية من القصد السيء لاظهار حبهم للاطفال٠٠ فكيف السبل الى حماية الطفل من كل هـــذه التاثيرات ؟

اينبغي عزل الاطفال عن الشارع والجيران والزائرين ؟

الموظف ناصر جبار وزوجته احسان كامل يقولان :

ـ من المستحيل عزل الاطفال عن هـــذه المؤثرات ٠ واذا حدث فان النتيجـــة تكون عكسية تماما ٠

أما عبدالخالق ثروت فانه يشرح الامر على ضوء التخصص قائلا .

ـ ان حجز الطفل يعتبر من الخطورةبمكان لان الانعزالية التي سيعيشها تؤثر تاثيـــرا كبيرا على مستقبله وكذلك سلوكه في الحياة٠ والانعزالية تعتبر مرضا يعـــالجه الاطبـــاء النفسانيون تحت كلمة « الانطواء » ٠

● فما هو البديل اذن ؟

السيدة احسان تقول :

ـ مجابهة الطفل على أن لا تكون هـــذه المجابهة عنيفة لذلك يؤدي الى اصراره على ما تعلمه من الشارع ٠

وافضل شيء جربته هو اعطاء البديل عن ما تعلمه مع افهامه ان الذي تعلمه خطأ ٠ ولامفر من النقاش البسيط مع الطفل بعد انتهـــاء الزيارات وخاصة تلك الزيارات التي يصحب الاطفال فيها اباءهم ٠ وخلال النقاش اشرح له الاخطاء التي قام بها اولئك الاطفال وما هو الصحيح حتى لو لم يشترك معهم خوفا من التقليد ٠

ويكمل الكلام السيد ناصر جبار :

ـ اما زوار العائلة من الكبـــار فان الامر يهون معهم اذ اننا نفهمهم بسرعة ان مـــا يقومون به خطا ولايصح القيام به ٠

ان الحديث يبدو لحد الان اشبه ما يكون بالتحدث عن القوانين وان كان يحمل سـمات الواقعية ٠٠ وما نقوله ، الان ، هل هذا هو البديل حقا لحماية الاطفـــال من الشـــارع والزائرين ؟

ناصر واحسان يقولان :

ـ دور الحضانة ورياض الاطفال قد تكون البديل الجيد عن الشارع ٠

لكن « قد » ليست دائمـــا حرف تحقيق ٠ فماذا يقول عبدالخالق ثروت ؟

ـ انهما بديلان جيدان اذا استطعنـــا ان نخلصهما من مساوئهما في اصـــول التربيـــة المتعلقة بكل سن لهؤلاء الاطفال ٠ وعلى ضوء هذه المساويء فان خطورتهما كبيرة جدا ٠

● ما هي المساويء التي تشكل الخطورة ؟

ـ المساويء كثيرة ويمكن حصرها :

١ ـ الاطفال كثيرون ومن بيئات وتربيات مختلفة ٠

٢ ـ المجموعة الكبيرة من الاطفـــال من الصعوبة تربيتها ٠

٣ ـ جهل القائمين على هـــذه المؤسسات بالخطوط التربوية الاساسية لكل طفل ٠

٤ ـ جهل المربين والمربيات لاصول التربية الحديثة ،فمعظمهم والحمد لله غير متخصصين في هذا المجال ٠

٥ ـ تعدد المربيات بالنسبة للطفل الواحد٠

٦ ـ الطفل في هذه المرحلة من عمره بحاجة كبيرة الى الحنان والمربية الواحدة لا يمكن ان تشبع الجميع بحنانها ٠

لذلك نجد في كثير من الاحيـــان ان دور الحضانة ورياض الاطفال تقوم بنسف التربية التي تلقاها الطفل من البيت بحكم ان المربيات يختلفن ـ لعدمتخصصهن ـ في مفاهيمهن عن مفهوم أمه اضافةالى ان الاطفال يتعلمونمن بعضهم البعض العادات غير المرغوبة بها في التربية الحديثة لان تربياتهم البيتية مختلفة ٠ وأخيرا وهذا أخطر مافي الامر ان هاتين المؤسستين ذاتي الاهمية الكبرى في التربية الحديثةتحولتا الى مكانين لسجن الاطفال فترة زمنية معينـة لاتاحة الوقت للابوين كي يقوما بعمليهما ٠

● والحل ؟

ـ المطالبة بتطوير هذه المؤسسات واعداد الكوادر المتخصصة جدا في هذا المجال لان **الاطفال هم الجيل القادم اضافة الى ان هاتين المؤسستين خاليتان من الرعاية الصحية وكان ينبغي أن يوجد طبيب لمراقبة صحة الاطفال باستمرار ٠**

محمد شاكر السبع

والملح.. قصة غريبة!

تحقيق : سلام الشماع

●● ذلك الوجه البدوي نذكره جيدا .. فيوم كنا صغارا الفناه جميعا وكنا نتراكض وراءه ونردد كلمات تعودنا ان نرددها حالما نراه يجوب ازقتنا الشعبية جارا خلفه بعيره ليبيعنا الملح .

سوى اننا ما تساءلنا يوما : من اين ياتي هذا البدوي بالملح ؟.

بيد اننا نعرف الجواب ، الان ، فعندما تهطل السماء بالمطر تتجمع المياه في بقع منخفضة من الارض . ثم تتبخر هذه المياه بفعل حرارة الشمس . فتتخلف طبقة من الملح ، كان يحملها ذلك البدوي على ظهر بعيره ليبيعنا اياه .

الا ان هذا البدوي اختفى شيئا فشيئا .

ولم يعد ياتي الى ازقتنا وحينما ذهبنا لتصوير الاراضي السبخة البيضاء ، المليئة بالملح ، وجدنا انها قد تحولت الى اراض خضراء تنتج نباتا بدل الملح ، بفضل مشاريع البزل ، التي انتشرت بعد الثورة .. حينما وجدنا ذلك عرفنا لماذا اختفى ذلك الوجه البدوي من ازقتنا .

ملح السبخات ..
ملح الاسواق !!

لم تكن تلك الاراضي هي المصدر الوحيد لانتاج الملح في العراق . فثمة ممالح خاصة ، منها الكبيرة ومنها الصغيرة ، فمن الممالح الكبيرة التي تنتج الملح بكميات كبيرة مملحتا الفاو البحرية والسماوة .. ومن الممالح الصغيرة مملحتا البوارة والشاري.. ومن هذه الممالح انما يسد القسم الاكبر من احتياجات القطر لهذه المادة .. تعتبر « النوعيات » ، التي تنتجها جيدة نسبيا ..

اما القسم الاخر ، الذي يمثل حوالي ٥٠٪ من استهلاك القطر ، فيتم جمعه بصورة غير رسمية من السبخات المتواجدة في مختلف انحاء العراق حيث يتم جمعه بطرق بدائية ، غير صحية .. والملح المنتج بهذه الطريقة يحتوي على نسبة عالية من الشوائب والاطيان . اضافة الى تلوث قسم من هذه السبخات لقربها من مجارى تصريف المياه ووجود مواد ضارة في بعضها ويحتوي بعضها الاخر على مواد مضرة بالصحة وتحاول الدوائر الصحية بسبب هذا منع الاهالي من جمع الملح من المناطق الموبوءة وذلك برشها بالزفت .

اذن بامكاننا الان ان نقرر ان معظم الاملاح الموجودة في الاسواق غير صالحة للاستهلاك البشري .. وهذا ما اكده لنا ايضا الدكتور سعدون خليفة ، مدير الوقاية الصحية العام ، واضاف ان مديريته اقترحت منذ زمن ان تستورد كميات مناسبة من ملح الطعام النقي عن طريق مصلحة المبايعات الحكومية في وقتها ، حتى ان كان السعر مرتفعا . ولكن شيئا من ذلك لم يحدث لحد الان !!

تضخم ..
الغدة الدرقية = نقص في اليود

مصدر مسؤول في المؤسسة العامة للمعادن تحدث لنا عن تلك المشاريع باسهاب .. قال : ان المؤسسة العامة للمعادن تسعى ضمن خطتها لاستغلال الثروة المعدنية واستثمارها مباشرة ، لاقامة صناعات معدنية في مراحلها المختلفة ، بما في ذلك التحري والتنقيب عن المعادن الضرورية واستخراجها وتنقية خاماتها وتصنيعها وتسويقها ..

ثم يعدد المصدر المسؤول استعمالات الملح وانواعه :



● ملح صناعي بنقاوة عالية مناسب للتحليل الكهربائي وانتاج مادة الصودا الكاوية وغاز الكلور اللازمة لسد حاجة المنشات الصناعية كالمجمع البترو كيمياوي وصناعة الحرير ومعامل الورق .. الخ .

● ملح صناعي نقي يستعمل في مختلف الصناعات الكيمياوية والغذائية مثل كاربونات الصوديوم والزجاج والزيوت النباتية والالبان والتعليب .. الخ .

● ملح الطعام للطبخ والمائدة وسيتم انتاجه بموجب المواصفات العالمية والمواصفات القياسية العراقية وسيكون ذا نقاوة عالية ، حيث تستعمل احدث الطرق والاساليب لتنقيته واضافة مواد مانعة للتكتل لتساعد على انسيابه عند الاستعمال ، واضافة مركبات اليود لتعويض النقص لهذه المادة في التغذية بالعراق ، هذا النقص ، الذي



قطعة صغيرة وجدناها سبخة !!

★ ماهو سر العلاقة بين وزارة المالية والملح ؟ •

★ تضخم الغـدة الدرقيـة ناتج عن قـلة اليـود في الامـلاح التي نتناولهـا !!

يسبب حاليا انتشار تضخم الغدة الدرقية . وخاصة في المناطق الشمالية من قطرنا ، حيث تصل نسبة الاصابة في بعض تلك المناطق الى نسبة عالية جدا ، وقد تمت دراسة هذا الموضوع بصورة مفصلة ، كما تم تحديد نوعيات وكميات مركبات اليود الواجب اضافتها الى الملح ، بالتعاون مع مديرية الوقاية الصحية العامة • وستتم تعبئة هذا النوع من الملح بواسطة • معدات اوتوماتيكية لا تلمسها اليد وبعبوات مختلفة الاحجام لتتلائم مع كافة الاستعمالات •

● ملح للاستهلاك الحيواني ، الذي سيتم انتاجه وفقا لمواصفات خاصة اذ ستضاف اليه مواد معدنية ضرورية لتغذية المواشي والاغنام وينتج على شكل مكعبات او اسطونات مضغوطة •

● ملح ذو نقاوة واطئة لاغراض حفظ الجلود والمصارين •

مملحة بحرية •• مملحة للامراض !!

زرت مرة مملحة الفاو •• انها مملحة بدائية ومتخلفة • وهناك وصف لي السيد صباح عبدالنبي الناصر ، وهو مسؤول المملحة وموظف في مديرية الكمارك والمكوس طريقة العمل فيها •• قال : هاهي ذي مملحة الفاو امامك ، يبلغ طولها حوالي ٣ كم وعرضها ١٥ م وهي موزعة الى (٦٠٨) أحواض ، ومساحة الحوض الواحد ١٠م٢ ينتج الملح في هذه المملحة بطريقة بدائية جدا ، حيث



تغمر الاحواض بالمياه بواسطة نهر ممتد من الخليج العربي اليها ، وعندما تمتص الارض قسما من هذه المياه ويتبخر القسم الاخر منها • تتخلف املاحها • فتجمع من الاحواض وتكوم لتجف ، ثم تعبأ باكياس كبيرة من الجوت وتباع (تنتج مملحة الفاو حوالي سبعة الاف طن من الملح النقي سنويا) •

اما بحيرة السماوة الملحية • فتقع على مسافة ٣٥ كم من مدينة السماوة ، وهي عبارة عن جزء مقعر من احد الوديان



مصالح حديثة بطاقات انتاجية كبيرة •• ولكن متى تبدأ العمل ؟

يحتوي على طبقات رقيقة ومتتابعة من الملح والاطيان وتشكل بحيرة ملحية خلال فصل الشتاء بمساحة ستة ملايين متر مربع ويجف سطح البحيرة خلال الصيف تاركا طبقة ملحية رقيقة لايتجاوز سمكها عدة سنتمترات •

× ولكن •• ماذا عن المصالح ، التي ستنفذها المؤسسة العامة للمعادن في القطر؟

يعود المصدر المسؤول في مؤسسة المعادن ليؤكد : « انه قد اجريت الدراسات والتصاميم اللازمة لانشاء مملحة الفاو بطاقة مليون طن سنويا وسيتم تنفيذها على مراحل ، والمتوقع ان يبدا الانتاج عام ١٩٧٩ وقد تم اختيار الموقع واجراء التصاميم بحيث يمكن زيادة طاقة المملحة في المستقبل الى ٢ر٥ مليون طن سنويا عند الحاجة •

كما سيتم انشاء معمل لتنقية وتعليب الملح بطاقة ١٥٠ الف طن سنويا ضمن المشروع ، حيث يؤخذ الملح المنتج اعلاه خلال مراحل غسل وتنقية اضافية ثم الطحن والغربلة واضافة المركبات المطلوبة لمختلف النوعيات وثم التعبئة في اكياس وعلب بمختلف الاحجام (١ كغم ، ٢كغم • ٥ كغم ، ٥٠كغم) •• اضافة الى انتاج الملح للاستهلاك الحيواني على شكل قوالب مضغوطة بعد اضافة مركبات المغنسيوم النحاس ، الكوبلت ، الفوسفات •• وسواها وفقا لمواصفات الجهات الزراعية المختصة •

× وبالنسبة لمملحة السماوة ؟•

بناءا على النتائج الجيولوجية والهيدروجيولوجية ، التي قامت بها المؤسسة يقول المصدر المسؤول ، انه خطط لانشاء مملحة حديثة بطاقة تبلغ ٢٠٠ الف طن سنويا لانتاج الملح الصناعي ، وسيتم الانتاج في هذه المملحة بضخ المحلول الملحي المتواجد في البحيرة الى حوض الخزن للمحلول الملحي ومن ثم الى احواض واسعة لترسيب الملح تبلغ مساحة كل منها ٨٠ الف متر مربع ، ويتم حصد الطبقة الملحية الترسبية بحاصدات ميكانيكية حديثة ومن ثم يغسل وينقى في قسم الغسل لانتاج ملح صناعي •

ماهي علاقة المالية •• بالملح ؟

بقي ان نذكر ان جميع المصالح مرتبطة بمديرية الكمارك والمكوس العامة عدا مملحة السماوة ، التي ارتبطت مؤخرا بالمحافظة مباشرة ، فما زال الملح منذ عام ١٩٢٨ ولحد الان يباع من قبل المراكز الكمركية الى الوكلاء المجازين ببيعه» •

ولعل ذلك هو السبب في عدم تقدم هذه الصناعة في قطرنا ، لان مديرية الكمارك والمكوس جهة ليس لها اي علاقة بالملح سوى استيفاء الرسوم • ونحن نرى ان من الاحسن ان ترتبط هذه المصالح من الان وحتى تنفيذ المصالح الجديدة ، بوزارة الصناعة • كما نأمل ان يتم تنفيذ المصالح في وقتها المحدد •

قصة العدد



الوجه الآخر

غازي العبادي

●● السماء تهمي ، منذ الليل . وطلع الصباح وهي ما زالت تهمي وطبقة واحدة من العتمة تطبق على المدينة كغطاء من الصفيح · ورأى كيف ان الامطار المتواصلة اغرقت الشوارع وغمرت الارصفة ، والعابرون القلائل يخوضون وسط المياه أو يلتجئون الى أماكن مرتفعة ، بعد انحوصروا، يبحثون ، باعينهم المغلفة بالنعاس ، عن منافذ للعبور ·

تخطى مصائد المياه ، ووصل قفزا الى موقف الباص القريب ، وبدت له السيارة القادمة في اللحظة التي كانت تتجه فيها اليه ، مثل قلعة داكنة ، شاخصة في ضباب الصباح ، أو مثل حوت عظيم يجتاز عباب بحر مضطرب ··

لاذ تحت مظلة الموقف ، نفض قطرات المياه عن ملابسه ، مرر اصابع يده السبطة على شعر رأسه الابيض ، وراح يصغي لايقاع المطر الرتيب فوق سقف المظلة المملوءة بالثقوب . وكان يرى الى مسارب المياه تتقطر من حوافها المتعرجة · حاذاه الباص ذو الطابقين ، قفز الى داخله ، خفيفا ، نشطا كشاب فتي ، كما لم يقفز ، يوم كان كذلك ، عبر حاجز الاسلاك والموت في ذلك اليوم البعيد ··

وجد نفسه في المقعد البارد يرتجف · واصل الباص سيره البطيء في الصباح الرمادي ، وكان فيه ، سواه ، افراد قلائل ··

· · ·

يطوي الباص الشوارع ، والساحات والمنعطفات والازقة الفرعية . يدب ثقيلا يسحق الارض . والصبر . والروح برتابة وملل ··

وهو شاخص بعينيه عبر زجاج النافذة الملوث برذاذ المياه لم يعد يشف عما وراءه · كانت اصابعه في حركة لاتنتهي· ذهنه المشوش مشغول بتذكر معالم الطريق . وبالمفاجئات المتوقعة . والطريقة التي سيتم بها اللقاء ··

· · ·

رأى البيت متواريا وسط الاشجار والمطر والصمت · · هدأت فيه الحركة ، سوى حفيف أغصان الاشجار وصفير الريح بين الاوراق . تطلع الى ساعة يده . وجد انه وصل مبكرا . تذكر الوصية . يغادر بيته كل يوم وبمثل هذا الوقت تقريبا . لن يعوقه عن ذلك حر ولابرد . لا مطر ولا قيظ ولا حتى المرض. ومهما تأخر عنه . لن يتأخر كثيرا . مجرد دقائق · فكر بأن ينتظره في الخارج ، ويدخن سجارة بحماية الشجرة في الجوار ··

ظل الصباح رماديا ، غائما ، الا أن جهة الشرق تلونت بلون وردي خفيف ، تشوبه خطوط شافق ابيض كسهام راشت الارض من عل ، وفي ذهنه تألقت الشمس كرة هائلة من نار تتدحرج فوق حاجز الغيوم ، وبدت له بقعة بيضاء وسط اللوحة الرمأدية··

حوله ازدادت حركة الناس ومرور السيارات وادرك ان صاحبه يوشك ان يخرج ويراه ويستقبله بترحاب · رمى عقب السجارة ، طفا في بركة ماء صغيرة تكونت من تقطر المطر من بين اغصان الشجرة الجليلة، وكان منفعلا كاي صاحب حاجة، راوح بقدميه في مكانهما واحس بالبرد يرعشه ، بعد ان تسرب تحت ثيابه ولامس جلده حتى خاله تغلغل في عظامه · نفخ في يديه ، ودار حول جذع الشجرة الغارقة بالماء ، وانتظر طويلا امام الباب الخارجي الكبير معرضا جرحه ، لاي عين ترف فيها الحياة داخل الدار ·

وبعد مضي وقت طويل فقط تنزاح ستارة خضراء قاتمة في غرفة من غرف الطابق الثاني ، يدق قلبه ويحس دفاته بوضوح ··

· · ·

يرى نفسه ، يدلف الى صالة الاستقبال . يشيع الدفء الذي تنفثه المدافيء المستقرة في الاركان . في اطرافه المقرورة · يقف قرب واحدة منها . يفرك يديه على وهجها . يسري الدفء بدمائه التي بدأت تتحرك كماء حار في أوردته . مايلبث ان يجلس قريبا منها . يطوفها . يكاد يحتضنها . يدلف رجل عرف فيه الخادم بصينية القهوة. يأخذ الفنجان . يرتعش متلذذا بمذاقها وتظل عيناه متجمدتين عند الباب الموارب الذي اختفى غيه الرجل · ومن خلاله بانت درجات السلم المرمرية ، وكان يرى قدميه ، المدفونتين في خفين وثرين تهبطان الدرجات بأناة . وهو مازال بعد في منامة الليل والروب ··

·· ينهض . يضطرب . يقبل عليه صاحبه ، هاشا باشا ، يأخذ بيديه ويشير اليه بالجلوس ، يقدم له سجارة ، يشعل لنفسه واحدةيدخنان سوية ،يتحادثان. يتطرقان بحديثهما اليه ، الى صلب الموضوع ، الذي جاء من أجله الان ، يطرق ذلك برأسه للارض ، ويحس بأن



القصص التي نحب .. ونعجب .

انتم تعلمون اننا قد نلتقي عند قصة .. نحبها ونعجب بها وتثير فينا عواصف من التذكر ومن ليقظة وسحر الخيال ومن لاحاسيس بحيث تجعلنا نغتني معلا بالكثير من الاشياء الجميلة التي تصبح فيما بعد علامات مضيئة تبتعث الدفء والحنان لذة الذكرى بين حين وحين في خاطر الانسان وفي قلبه ..

انا شخصيا ، وانتم أيضا عشنا هذه القراءات القصصية وحفظنا وهج العلامات فيها وكانها محطات حياة ، وفنار ميناء للسفن المتعبة .. والامثلة عديدة لسنا في معرض ذكرها الان .. غير اني اتحدث عن ذلك بمناسبة تسلمنا ترجمةقصة « رسالة من بترارك » للكاتب السوفيتي « يوري ياكو فليف » والتي نشرناها في العدد ٣٧٢ من « الف باء » .. وقامبترجمتها وقتئذ السيد حمدي الدوري ..

أما هذه المرة فقد ترجمها السيد سليمعويد عباس من الزبيدية.. انا ما ازال اذكر ان القصة حلوة ورائعة ، ولو لم تكن كذلك لما ترجمها اكثر من واحد ولما نشرناها .. أليس كذلك ..؟

لنصفقتقديرا لمترجمينا الذين لايخطئون القصص العالميةالجيدة فينتقونها ويترجمونها لالف باء .. ومعذرة للاخ سليم عويد عباس لاننا نشرنا قصة « ياكو فليف » في العدد ٣٧٢ ،ومانزال ننتظر منه تراجم اخرى مع تحياتنا ..

موفق خضر

صوتا ما . مثل هدير المياه الجوفية . يتردد باذنه : سأرى. سأتحدث بشانه لن انسى . ويحس بأن صاحبه يود انينهي اللقاء . ينهض هو . يمد يدا مضطربة . يشد على اليد الممدودة بقوة . يرى فيملامح وجهه فتورا باديا وامتعاضا فتمتلىء الصالة بالزمهرير . يرتجف . ويغادر ..

. . .

يتذكر في موقفه الصباحي المبكر هذا . يوم جاءا معا في عتمة ليل بهيم . كان متواضعا للغاية . حيث اطعم واشرب واعد له فراش نام فيه نوما عميقا وهادئا حتى الصباح . حيث استيقظ وراح يحدثهعنه. بحرارة ..

. . .

يتذكر الصباح الصيفي الشفيف المشوب بالزرقة ،عندما بدت لهم فجاة ، في السماء ، وتحت خط الافق طلعة من الطائرات المغيرة ، بصورة غير متوقعة ، ولما اعتلا الفضاء بصوت صافرات الانذار ، كان الجميع يغادرون المواقع ويجتازون حاجز الاسلاك ليتدحرجوا من السطح الى الوادي البعيد ..

في تلك اللحظة خذلته قدماه، تلاشت قواه ، وقبل ان تتفجر الدموع في عينيه تذكره ،تذكر وصاياه . ماكان يقول عنه . هذا الذي يتذكر له الان ، وبدا له وجهه ، اذ كان يتصوره بوجه . صارم ومعبر وجميل ، مثل طيف بين الغمام . يبتسم له ، وقد علقت سترته الصيفية الطويلة ، بالاسلاك بحيث القته مصلوبا هناك ، هدفا واضحا للموت ، مثل معطف قديم عرض لوجه الشمس ، ولم يقدر أن يجتاز الحاجز ، ليصل الى السفح ، وانذاك فقط ايقن بالنهاية الفاجعة ، واحس بانه يسقط في دائرة النار والموت والياس المطبق . اغمض عينيه وهيا نفسه للمجابهة بهذه الصورة الفريدة .

. . .

الطائرات تهوي وترتفعحوله. تخر الارض . تدمر الموقع . تفجره . وتحصد السفح . تدك الوادي حتى انه يرى سحنات الطيارين المحتقنة بالدم وهو في وضعه ذاك ، معلق تحت انظارهم مثل معطف قديم ..

بعد دقائق كانت الطائرات تهرب ناحية الغرب وتختفي فوق البحر .

افاق ، فتح عينيه ، لم يشاهد شيئا أول الامر سوى الحرائق والدخان والصمت المطبق وبعد ذاك شاهد الوجه الأليف يبتسم له ويشد من ازره .

وقد استنشق كثيرا من الهواء المشبع برائحة الحريق وامتلأ رأسه بصداع ..

. . .

دار بعينيه في الارجاء ، تحسس جسده الممزق سترته الصيفية الطويلة عالقة بالاسلاك الشائكة . وبعد ان خلصها امسكها بكلتا يديه . دفن وجهه فيها باكيا ثم غمرها بالقبل . ورأى الوجه الودود يختفي امام عينيه الان وراء الغيوم ..

.. وما لبث أن رأى الشمس تشرق . تكتسح السماء وتزيح الغيوم المطبقة ويصفو الجو .. ومن فوق الرابية القى نظرة ، على السفح ، لم يصلوا الوادي. رأى الحفر السود ندوبا في وجه السفح الاخضر . كانوا متناثرين ينامون بهدوء وقد خلت اجسامهم الفتية من حرارة الحياة .. ضحك وبكى . وبعد دقائق كان يقف عند رأسه سليما معافى ، بينما رآه يتلوى من الرعب والالم . وقال له وهو ينشج :

ـ تذكرته ، تذكرت ما كنت تقول عنه في ساعات الصفاء .

ـ وكيف ؟

ـ كما ترى : افادني في الشدة !

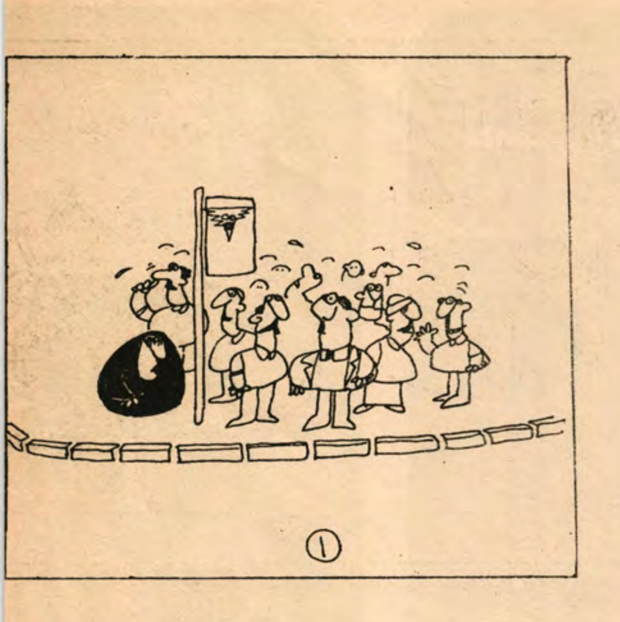
انحنى عليه يرفعه ..

عادت الستارة الخضراء الداكنة الى وضعها السابق . ورأى الرجل ذاته ، يجتاز الحديقة الى البوابة الخارجية ، كان ما يزال يعرض نفسه للعيون ، وخمن بانه قد راه حقا هذه المرة ولن يعود هذا اليوم خائبا . فقد ارسل يستدعيه .. وقف الرجل امام الباب تطلع اليه مستفهما ، لوى شفتيه ولم يكلمه . بل احكم رتاج الباب ، وتمتم بكلمات لم تغادر شفتيه ادار وجهه نحو الباب رمقه بغيظ ، اذ لم يستطع ان يسال عنه هذه المرة ايضا ، ا موجود هو أم لا !

دار حول نفسه نصف دورة ، عض شفته السفلى ليكتم الغضب الذي تفجر في صدره . انبجست دمعة عصية في عينه ، وعاد أدراجه الى موقف الباص . وهناك رفع رأسه الى السماء ، كانت الغيوم ماتزال تطبق كغطاء من الصفيح على المدينة ، ومن خلال فرجة في الغمام خال انه لمح رفة الوجه الصديق يبتسم ولم يملك الا ان يردد بالم ممض:

ـ « ياسيدي ! لماذا اخترت لنا هذا العذاب ؟ »

كانون اول ـ ١٩٧٥



①



في المصلحه الجديده

اصعدوا.. قيط.. انزلوا

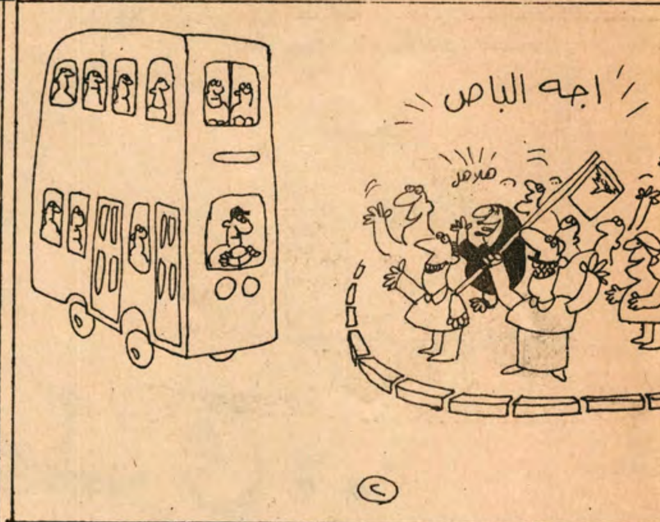


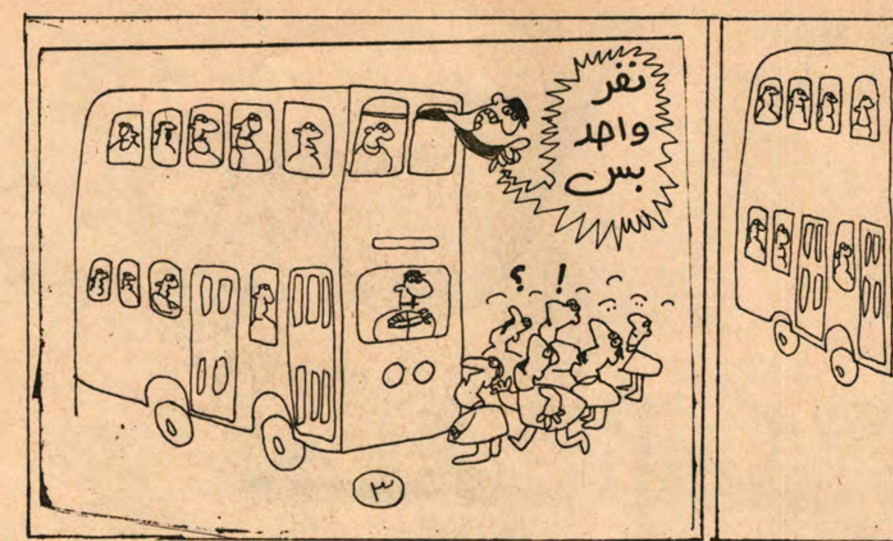


ـ وداعتك آني متعود على تجلوبة ذيج الامانه وما اگدر افارگ العامود وذكرياته !



ـ واحسن شي براي المصلحه الرجال ميگوم للمره !





- يعوّد .. تعال أقره بالمصلحة !! الكهرباء راح يتأخر !!



- ٧٧ الف حادث طريق عام ١٩٧٥
- ٣٠ مليون دينار خسائرنا في حوادث الطرق
- عشرات السيارات تتحول الى حديد خردة كل عام
- حوادث الطرق السبب الخامس للموت في العراق

اعتدت ان اقرأ الجريدة من صفحتها السابعة . ومن زاوية صغيرة تقبع اسفل الصفحة هي زاوية « وفيات وتعاز » ..

لست متشائما الى هذا الحد ، ولكنها عادة تحكمت بي منذ ان قرأت ، قبل سنوات ، خبر وفاة طبيب صديق شاب ، فارقته ، منذ مرحلة الدراسة الثانوية ، والتقيت به في نعي .. ببضعة سطور ..

لقد قتل صديقي الطبيب الشاب ومعه زوجته وزميلته في مستشفى بعقوبة الجمهوري وطفله الرضيع في حادثة طريق مأساوية .. بينما كان يتجه بسيارته من بغداد الى مقر عمله في مدينة بعقوبة ..

هذه الحادثة التي هزتني من الاعماق . جعلتني ادمن قراءة هذه الزاوية اللعينة . والتي كانت تنقل لي في كل يوم خبر موت اشخاص . اعرفهم او لا اعرفهم .كلهم تصرمت حياتهم في حوادث الطرق ..

سياسيون ورجال لامعون وموظفون كبار ، واطباء ومهندسون ، ومحامون ، وخبراء ، واساتذة جامعة ، وطلبة ، وعمال ..

ولا ننسى ان نشير الى الفاجعة التي حدثت قبل اشهر قليلة عندما التهم الموت عميد كلية الزراعة في جامعة السليمانية على طريق كركوك بغداد وحادث وفاة وكيل وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ليلة عيد الميلاد . او موت زميلنا في مجلة الف باء . وصديقنا القاص المعروف ادمون صبري الرجل الطيب . الوديع .. الذي اختطفه الموت فجأة في حادث طريق . بعد ان ابتسمت له الحياة واستطاع ان يشتري سيارة خاصة . وبعد طول معاناة وبؤس ..!

وحوادث اخرى كثيرة لن اطيل عليكم بسردها ...

ولكن في كل مرة اقرأ فيها موت انسان في حادث طريق ، أعرفه او لا اعرفه ، ترتسم في ذهني صورة قديمة ومأساوية لحادث طريق شهدته قبل سنوات . وما زال يعيش في رأسي بكامل تفاصيله ..

على طريق بغداد ـ حلة . وعند مفرق شارع مصلحة المسيب . اصطدمت سيارتان من سيارات اللوري الكبيرة . كانت احداها تحمل بعض الفلاحين وعوائلهم في طريق عودتهم من المدينة . فيما كانت الاخرى تحمل قطيعا من الماشية تنقله من احدى القرى الى مدينة بغداد ..

السيارة الاولى تحطمت تماما وتهشمت واجهتها حتى بدت لي وكأنها وحش مخيف مقطوع الرقبة . وبدون وجه . اما السيارة الثانية فقد انقلبت على ظهرها . وارتفعت اطاراتها الى الاعلى.وحول السيارتين تناثرت جثث الاطفال والنساء والرجال مختلطة بجثث الابقار والاغنام ..

وكان منظرا مؤلما .. ومأساويا .

وباء يجتاح شوارعنا :

ان حوادث الطرق لم تعد حوادث فردية ، تقع في اوقات متباعدة ولكنها اصبحت حوادث يومية ، تقع في كل دقيقة او ساعة .. واصبح الموت يشهر منجله ليحصد ارواح المسافرين على الطرق الخارجية او في شوارع



المدن الرئيسية ، حتى تحول مجرد ركوب سيارة والانتقال مابين مدينة واخرى ، او منطقة ومنطقة اخرى داخل المدينة الواحدة مخاطرة تحمل معها شبح الموت . أصبح انقلاب السيارة او اصطدامها ، او تعرضها لاي حادث من حوادث الطرق التي تؤدي الى الموت او الاصابة او فقدان عضو من الاعضاء رعب يومي يعيشه كل انسان يركب شيئا متحركا . سواء كان سيارة او دراجة او شاحنة نقل . وسواء كان سائقا . او صاحب سيارة ،او مواطنا ينتقل على ظهر هذا الوحش الذي يحمل له الموت في اية لحظة ..

ارقام واحصائيات عن حوادث الطرق

تشير الاحصائيات الرسمية الى ان حوادث الطرق ازدادت في السنوات الاخيرة ازديادا كبيرا . وفيما سجلت ٤٢٠٦ حوادث عام ١٩٧٢ منها ١٨١٧ حادثة دهس .و١٠٩٩ حادثة اصطدام و٢٩٠ حادثة انقلاب سيارة ارتفعت عام ١٩٧٥ الى (٧٦٩٨٥) حادثة منها ٢٨٧٦ حادثة دهس و١١٦١ حادثة انقلاب سيارة و٣١٤٢ حادثة اصطدام . ومن خلال هذه الارقام المجردة يمكن معرفة مدى اتساع نطاق حوادث الطرق وتحولها الى وحش يلتهم الارواح .

لغة الارقام .. ولغة الموت

اتدرون ماذا يعني وقوع ٧٦٩٨٥ حادثة طريق ..؟!

ببساطة ومن خلال تحليل هذا الرقم يمكن ان نتوصل الى المعادلة التالية : اذا فرضنا ان واحدا الى عشرين من هذه الحوادث صاحبها موت انسان ، وفي كل حادث مات ما يقرب من ستة الاف و٥٠٠ مواطن عام شخصان على الاقل لتوصلنا الى ان بلدنافقد ١٩٧٥ وهو رقم كبير ، وكبير جدا ..

وهو رقم لا يعد كبيرا اذا عرفنا ان الاحصائية التي نشرتها منظمة الصحة الدولية اشارت الى ان خامس مسبب للموت في العراق هي حوادث الطرق ، اي ان من بين كل خمسة اشخاص يموتون في قطرنا يكون احدهم قد مات بسبب حادث طريق ..

خسائر الارواح .. وخسائر الاموال

ان موت هذا العدد من المواطنين لا يعني مجرد خسارة في الارواح البشرية فقط وانما يعني خسارة مادية ايضا ..

ربما تسائلون كيف ..؟!

اجيب باختصار ان موت مهندس او استاذ جامعة او طبيب . او كفاءة علمية متميزة . او عامل ماهر لا يعني فقدان هذه الكفاءة الفنية او العلمية كان البلد يستفيد منها ،وانما يعني تعويض هذه الكفاءة بكفاءة اخرى قد يتم الحصول عليها من الخارج وانفاق الاف الدنانير للحصول على هذه الكفاءة . ليس هذا فقط وانما خسارة عشرات الاف اخرى من الدنانير انفقت على تعليم واعداد اولئك الخبراء الذين اختطفت حياتهم حوادث الطرق .

ولن يتوقف نزف الخسائر عند هذا الحد.. فان حوادث الطرق تسبب خسائر مادية اخرى تتمثل بتحطم عدد كبير من السيارات وتهشمها وتحول بعضها الى حديد « خردة » ، وهي ثروة قومية يصرف البلد عشرات الملايين من الدنانير على استيرادها من الخارج .. اضافة الى تضاعف استهلاك الادوات الاحتياطية وزيادة الطلب عليها .. ويكفي ان نقول ان مبالغ استيرادات القطر من الادوات الاحتياطية كانت عام ١٩٧٤ (٢٤ مليون و٢٦٧ الف و٢٦٦ دينارا) ارتفعت عام ١٩٧٥ الى (٤٠ مليون و٣٦٤ و٩٤٠ دينارا) فيما خصص لاستيراد الادوات الاحتياطية للعام الحالي ـ ١٩٧٦ ـ (٥٢ مليون و٦٢١ الف دينار) وتم استيراد ادوات احتياطية خلال الاشهر الثلاث الاولى من هذا العام والمنتهية بشهر اذار بمبلغ ١٠ ملايين و٢٧٤ الف دينار .

من خلال هذه الارقام التي ذكرتها لنا الشركة العامة للسيارات نستطيع ان نتعرف على الزيادات الكبيرة في ارقام تخصيصات استيراد المواد الاولية والتي يكون لحوادث الطرق السبب المباشر في تصاعدها . وهذا ما تؤكده ايضا الشركة العامة للسيارات . فهي تقول :ان الوضعية العامة للطرق وازدياد الحوادث عليها اثر تاثيرا مباشرا على زيادة استهلاك الادوات الاحتياطية، خصوصا الاجزاء المكونة للصدر والمفاصل والرباطات والنوابض وغيرها وهذا ما ادى الى تصاعد استيراداتنا من الادوات الاحتياطية واستنزاف ملايين الدنانير من العملات الصعبة وفي هذا اضرار واضح لاقتصادنا القومي .

لماذا تصاعدت حوادث الطرق

لماذا تصاعدت حوادث الطرق في السنوات الاخيرة ؟ ولماذا اصبح شبح الموت يترصد الذين يتحركون على عجلات السيارات والمركبات ؟

سؤال حملته معي وطرحته على اكثر من جهة : مديرية المرور العامة . نقابة النقل . امانة العاصمة . مديرية الطرق والجسور العامة ..

واختلفت الاجابات ..

واصبحت كل جهة ترمي المسؤولية على عاتق الجهة الاخرى ..

ولكنني استطعت من خلال الاجابات المختلفة ان اجد جوابا موحدا لهذا السؤال هو :

ـ ان السبب الحقيقي لتصاعد حوادث الطرق في السنوات الاخيرة كان بسبب ازدياد عدد وسائط النقل المختلفة زيادة كبيرة فاقت حدود التصور . سواء من حيث النوعية او الحجم (السيارات الخصوصية وسيارات الاجرة . والشاحنات الكبيرة . وسيارات النقل. والمركبات الزراعية وغيرها) واقتناء عدد كبير من المواطنين لسيارات خاصة بهم اضافه الى تكوين اساطيل من السيارات المختلفة الانواع والاحجام من قبل الدوائر والمؤسسات الرسمية . وبذلك ازدادت الحركة على الشوارع والطرق العامة واصبحت تغص باعداد كبيرة من السيارات التي تتحرك عليها .

٣ عوامل رئيسة وراء حوادث الطرق

ولكن مديرية المرور العامة تعزو تصاعد حوادث الطرق الى ثلاثة عوامل رئيسة هي : وضعية الطرق العامة ، وعدم تعاون الاجهزة المسؤولة معها لتأمين السلامة العامة . ثم اخيرا : المواطنون من السواق واصحاب السيارات الخاصة .

وبشيء من التفصيل يتحدث مصدر مسؤول في المديرية قائلا : ان من بين اهم اسباب حوادث الطرق هي وضعية طرقنا وشوارعنا العامة . فمعظم هذه الطرق ضيقة وذات ممر واحد للذهاب والاياب ومليئة بالمطبات



٣ قتلى و٩ جرحى

هكذا ارتطمت السيارة بالعمود

والالتواءات والحفر والاخاديد وتصدع تبليطها او عدم صلاحية بعضانواعالتبليط واستعمال الاسفلت الناعم ممـــا يـــؤدي الى انزلاق السيارات خصوصا في الايام الممطرة . كما ان معظم هـذه الطـرق خالية من الاكتـــاف الترابية العريضة والمناطق الجانبية المبلطـــة التي تسمح بوقوف السيارات خارج الشـــارع اثناء حدوث عطل مفاجيء او لغرض اخـــذ قسط من الراحة وبشكل لايجعـــل الســـائق يشغل بسيارته جزء من الطريق مما يسبـــب عرقلة السير او حجب الرؤية عـن السيارات المتواجهة . وافتقار معظم الشوارع والطـــرق الخارجية الى الانارة الكافية خـــلال الليـــل اضافة الى ضيق ارصفه بعض الشوارع وعدم صلاحيتها لسير السابلة وعدم وجود الارصفة على بعضها اصـــلا مما يـؤدي الى نزول المواطنين للسير وسط الشوارع وتعرضـــــهم للدهس .

ان كثيرا من حوادث الطرق تقع بسبب عدم انتباه السائق للعابرين اما للسرعة الشـديدة أو لانشغال السائق بالتحدث مع الـركاب أو لتعذر الرؤية . وبسبب الســـرعة الكبيرة في السياقة عند مقتربات المدن والقرى والمدارس. أو عدماعطاء الاشارة المناسبة اثناءالاستدارة من المسارات المتعاكسة أو عدم الانتباهوالتاكد من خلو جهة السير اثناء تحريك السيارة او الخروج من الشوارع الفرعية الى الشوارع الرئيسة . أو التسابق مع السيـارات الاخرى وتجاوز سيارة لسيارة ثانية تسير امامهـــا تجاوزا خاطئا وقبل التاكد من خلو جهـــة السير من السيارات القادمة .

وبصدد العامل الثالث وهو تعاون الجهات ذات الاختصاص للحد من حوادث الطرقيقول المصدر :

ان الواجبات التي تقوم بها مديرية المرور العامة هي واجبات محـــــدودة تتعلق بنصب العلامات وتنظيم السير في الشوارع والطرق الخارجية وفرض الرقابة المرورية عليها وعلى المركبات الا ان الحد من حوادث الطرق لايتم الا بتعاون جهات اخرى كثيرة ذات اختصاص. كامانة العاصمة ووزارة الاشغال والاســـكان والمؤسسة العامة للكهرباء .

ويستدرك المصدر قائلا : ان تنظيم الســـير وفرض الرقابة المرورية ليس كافيا وحده للحد من حوادث الطرق بل لابد من اتخاذ اجراءات اخرى تؤدي دورها في تامين السلامة العـامة والتقليل من حوادث الطرق وهي تتمثل بانشاء طرق وشوارع واسعة وعريضـة وارصـــــفة وساحات وانفاق وجسور للســـابلة ومواقف للسيارات وكذلك انشا اكتاف ترابية ومواقف جانبية مبلطة للسيـــــارات . واكمال نواقص الشوارع القائمة بتبليطها تبليطـــــا جيـــدا واكسائها وردم الحفر . وتنفيذ شبكة اضوية المرور (ترفك لايت) وكذلك انارة الشوارع الطولية والساحات العامة والطرق الخارجية . وتحديد مناطق عبور الســـابلة بالاضــــوية الصفراء العمودية .

ثم . اخيرا تعاون هذه الجهات مع المرور بعدم اجراء التصليحات أو الحفــريات دون اعلام المرور بذلك لتتخذ اجراءات للسـيطرة على حركة السير وتنظيمها .وعدم اشغـــال الطرق والشوارع بمواد العمل او التجـاوز عليها لاي سبب من الاسبابٍبشكل يعرقل السير والمرور .

اسباب اخرى لحوادث

ويصمت المصدر المسؤول في مديرية المرور لحظة ثم يعود للقول مؤكدا بان :

ـ هناك اسبابا اخرى لابد من الاشـــارة

هوامش ...

× تشير الاحصائيات الرســـميه التي نشرتها منظمة الصحة العـــالمية الى ان حوادث الطرق تسبب عشرة ملايين اصابة كل عام . وتؤدي الى مـــوت ٢٥٠ الف شخص سنويا وان ٤٥٠ رجـــلا وامراة وطفلا يقتلون او يصابون في حوادثالطرق كل ساعة .

× في امريكا مات ٥٠ الف شخص عام ١٩٧٤ بسبب حوادث الطرق وفي المانيـــا الغربية وايطاليا وانكلترا مات ما يقرب من ٣٥ الف شخص عام ١٩٧٣ .

× في الهند حوالي مليون سيارةيذهب ضحية حوادث الطرق فيها ٨ اشخاص لكل الف سيارة سنويا اي حـــوالى ٨ آلاف شخص .

× ان ٢٪ من الوفيات في الارجنتين سببها حوادث الطرق وهي اول سببللموت لمن هم دون سن الخامسة والعشرين .

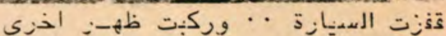
× في الكويت تقع ١٣ الف حادثة مرور كل عام .

× تعتبر المشروبات المســـكرة وراء معظم حوادث الطرق في الغابون .

× اصيبت مستشفيات السودانبالشلل نتيجة تدفق المصابين بحوادث الطرق عليها هذا ما اعلنه مندوب السودان في منظمة الصحة العالمية .

× في سويسرا حيث حددت السرعـة في المدن بـ ٦٠كم في الساعة ١٣٠كم في الساعة على الطرق الخارجية فان عـــدد حوادث الطرق فيها يبلغ ضعف عددحوادث الطرق في السويد التي حددت السرعـــة بـ ٥٠كم في الساعة داخل المدن و١١٠ كم في الساعة على الطرق الخارجية .





قفزت السيارة .. وركبت ظهر اخرى



واخيرا استقرت عند عمود الكهرباء

اليها . منها : عدم توفر شروط المتانة والامان في بعض السيارات خصوصا الاطارات والمحرك مما يسبب عطلا مفاجئا للسيارة وبالتالي فقدان السيطرة عليها ووقوع حوادث بسبب ذلك . او مرور سيارات تحمل اكثر من الحمولة المقررة . او تجاوز بعض الحيوانات على الشوارع والطرق العامة . او خروج السيارات والمركبات الزراعية اثناء سقوط الامطار من الشوارع الترابية الى الشوارع المبلطة وهي تحمل الاطيان في اطاراتها مما يؤدي الى لزوجة الشارع وسرعة انزلاق السيارات السائرة عليها وانقلابها اضافة الى سير بعض المركبات الزراعية في الطرق العامة يؤدي احيانا الى حوادث مؤسفة بسبب عدم تكافؤ السرعة بينها وبين السيارات الاخرى واخيرا لعب الاطفال في الشوارع وتعلقهم بالسيارات .

وهناك سبب مهم لابد من الاشارة اليه هو قيام بعض الاطفال والشباب المراهق بسياقة السيارات دون معرفتهم للسياقة ودون حصولهم على اجازة سوق اما بموافقة ذويهم اوبسرقة مفاتيح السيارات بدون علم عوائلهم .

ولكن .. ـ قاطعت مسؤول المرور ـ ولكن:

★ **هناك اتهام موجه الى مديرية المرور** العامة بانها تسهم في زيادة حوادث الطرق لتساهلها في منح اجازات السوق لبعض المواطنين دون التأكد من معرفتهم التامة للسياقة خصوصا الشباب والنساء من أصحاب السيارات الخاصة ..؟!

ـ هذا اتهام مردود ـ يقول مسؤول المرور ـ فاجازات السوق لاتمنح لاي سائق أو مواطن الا بعد اختبار تجريه لجان مشكلة في بغداد وجميع محافظات القطر مؤلفة من ممثلين من مديرية المرور ونقابة النقل وهذه اللجان عادة تتشدد ولاتتساهل اطلاقا في منح اجازات السوق انطلاقا من مبدا تسير عليه مديرية المرور هو المحافظة على حياة السائق وسيارته وارواح وممتلكات المواطنين الاخرين .

ومع ذلك فان مديرية المرور على استعداد لسماع اي شكوى بهذا الخصوص واتخاذ الاجراءات بحق المقصرين

متى تكثر حوادث الطرق واين ؟

وتشير سجلات مديرية المرور العامة الى ان اكثر حوادث الطرق تقع داخل المدن الرئيسة كبغداد والموصل والبصره وفي الشوارع المزدحمة منها اما على الطرق الخارجية فان اكثر الطرق التي تشهد حوادث هي طريق بغداد ـ بصرة خصوصا المنطقة المحصورة بين واسط وميسان والبصرة لكون هذا الطريق طريق تجاري وسياحي مزدحم دائما بالسيارات والمركبات خصوصا الشاحنات الكبيرة الحجم اضافة الى ضيق الشارع وعدم وجود اكتاف ترابية عليه . ثم طريق بغداد ـ حلة . وبغداد ـ كربلاء في موسم الاعياد والزيارات . وطريق بغداد ـ سامراء وبغداد ـ رمادي .

اما الاوقات التي تكثر فيها حوادث الطرق كما تشير هذه السجلات فهي الساعات المتاخرة من الليل لشعور بعض السواق بالتعب والارهاق والنعاس أو سوقهم لمركباتهم وهم نائمين . أو عند اشتداد الحرارة ظهرا في موسم الصيف بسبب تاثير اشعة الشمس القوية على عيون السائقين وشعورهم بالاجهاد والانحلال نتيجة الحرارة الشديدة .

وفي داخل المدن . خصوصا مدينة بغداد . فان اكثر الحوادث تقع اثناء ساعات الازدحام في الشوارع . او في أواخر الليل بعد انسحاب شرطة المرور من الشوارع وخروج بعض المواطنين من دور اللهو وهم سكارى كما تكثر الحوادث في الاعياد والمناسبات والمواسم الدينية وكذلك على الطرق الجبلية الموصلة الى المصايف خلال مواسم الاصطياف .

هذا الى ان حوادث الطرق تزداد في الايام الممطرة والشديدة الضباب وعند هبوب العواصف الترابية الكثيفة .

وبعد :

.. فان طاحونة الموت مازالت تلتهم الارواح البريئة ..

ومازالت الحرب الطاحنة قائمة في شوارعنا وطرقنا العامة لتستنزف حياة المواطنين وتستنزف معها الملايين من ثروتنا القومية .. وتضر باقتصادنا القومي .

فمتى نوقف هذا النزيف ..؟!

ومتى نضع حدا لهذه الحرب المدمرة خصوصا وان اسبابها معروفة ..؟!

حملة عالمية لمواجهة وباء حوادث الطرق

بعد ان اصبحت حوادث الطرق وباء يجتاح العالم كله ولم يعد مقتصرا على الدول الصناعية الغنية . فقد قامت منظمة الصحة العالمية بتنظيم حملة عالمية لمواجهة هذا الوباء ويشمل البرنامج الذي قدم الى الدورة التاسعة والعشرين لمنظمة الصحة العالمية الاهداف التالية :

× توعية الدول الاعضاء بما تنطوي عليه حوادث الطرق من تاثير متزايد على الصحة العامة ولمساعدة السلطات المعنية لتطوير سياساتها وبرامجها القطرية لتامين السلامة على الطرق .

× تجميع وتحليل ونشر المعلومات عن سلامة المرور .

× ترقية التخطيط والعمل من خلال التنسيق فيما بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية ذات النشاط .

× ترقية الابحاث لغرض الوقاية والحد من حوادث الطرق .

فيتوريو غازمان ـ مارليني هيتر



العودة الى الطبع .. بعد التطبع !!

روما ـ من مراسلنا : نبيل رضا مهايني

[حول الفيلم الايطالي « مثل الوردة على الانف »]

●● من الافلام الخفيفة الهادفة التي يجري العمل فيها حاليا في روما فيلم للمخرج الايطالي فرانكو روسي ، وهو : « مثل الوردة على الانف » · الفيلم من بطولة الممثل الكبير فيتوريو غازمان والممثلة اورنيلا موتي التي بدات تغزو الشاشة الكبيرة بافلامها المحببة · جرى تقديم الفيلم للصحافة في بهو فندق « باركو دي برينشيبي » وحضر الحفل كل من المخرج والبطلان الرئيسيان ·

وقد قدم الفيلم على الشكل التالي : « نحن في لندن · انتوني ويلسون (فيتوريو غازمان) هو مواطن انكليزي يعيش بوئام تام في حياة العاصمة البريطانية ، يملك سلسلة من المطاعم ويديرها بحنكة باردة · غير ان اسمه الحقيقي هو انتونيو مانكوسو ، اي انه ايطالي من اصل صقلاني · اما مظهره الحالي فليس الا نتيجة عملية تحويل صبر دامت ثلاثين عاما صارع فيها ، بلا هوادة ، في سبيل بلوغ المجد الذي يصبو اليه · لهذا فقد دفن كل صفاته الطبيعية ، وليس عن كراهية نحو بلده صقلية بمقدار ماهو عن رفض عميق للعائلة او للعشيرة التي ينتمي اليها ، ذلك لما يظن فيها من علاقات مع المافيا ومن صلات عنف ودم بها · وما نلبث ان نكتشف ان هذه الشخصية التي تتصرف بلا مبالاة وقسوة ، كاسرة في عالم الاشغال ، هي شخصية عاجزة وبصورة كوميدية مضحكة عن قبول ذاتها وطبيعتها بصورة واعية ومنطقية · وهكذا فيما يكون انتونيو يتهيأ لقضاء ليلة اخرى من حياته مع عشيقته الانكليزية الجميلة يتلقى مكالمة هاتفية من باليرمو ، بلدة منشأه ، تضعه من جديد في وضع العجز · للوهلة الاولى يبدو انها مكالمة بريئة لا اغراض خفية وراءها ، غير ان من قام بها هو رجل اسمه دون جيرلاندو الذي يدعي اواصر قرابة مع انتونيو ويكلفه بالذهاب الى مطار لندن لاستقبال قريبة فاتنة من اقربائه · القريبة هي لوشيا (اورنيلا موتي) غير ان هذا الخبر لا يكفي



فيتوريو غازمان ـ اورتيلاموتي

لتهدئة روع انتونيو الذي يخشى اية علاقة تتجدد مع عائلته القديمة . وتضاف الى مخاوف انتونيو مشاعر اخرى تتولد عند لقائه بلوشيا فهي فتاة غامضة ، غريبة الاطوار ، صريحة احيانا ، لكنها منغلقة على نفسها في احيان اخرى ، تقوم بأعمال تزيد من شكوك انتونيو . لكن ما يخفف من مخاوف انتونيو هو ان لوشيا فتاة رائعة الجمال . رغم ان غموضها لقلقه ويحمله في نفس الوقت على توجيه نوع من الانتباه الذي سرعان ما يتحول الى جاذبية لا يريد صاحبنا ان يسميها باسمها الحقيقي . وتأتي مكالمة اخرى من باليرمو توصي انتونيو بالاعتناء بالفتاة وبحراستها، وبمعاملتها وكأنها وردة على الانف ، اي برعايتها ـ باختصار ـ ضد اخطاره واخطار الاخرين . يدرك انتونيو ان تلك المكالمة تحمل في طياتها معاني الامر والتحذير . وهكذا نراه يتصرف مع الفتاة بخوف لكن بشوق اليها وبمحبة نحوها ، يريد ان يحميها ويحمي براءتها الخطرة من نفسه ومن الاخرين . غير ان لوشيا لا تقيم لكل هذا وزنا . تتصرف برعونة . يبدو انها تتبع خطة انثوية خفية ترمي من ورائها الايقاع بانتونيو في شباكها وذلك عن طريق تدبير حيل ضده ، باغرائه ، بالظهور وبالاختفاء في ظروف تضع على المحك كل برودة انتونيو الظاهرية . وهنا بيت القصيد . فسرعان ما تتلقى الفتاة الانكليزية التي اختارها انتونيو لنفسه ولطبعه ، سرعان ما تتلقى طعنة في الصميم وتتعرض لانهيار متتابع . والحقيقة هي ان حيل الفتاة والاعيبها الفطرية المحنكة ليست الا ستارا تلعب من ورائه ايدي المافيا الخفية التي تريد السيطرة على عالم انتونيو وعلى نفوذه المادي والمعنوي الذي استطاع ان يبنيه في لندن وفي مختلف اوساطها والفتاة ليست الا طعما وضع ليشبك انتونيو ويربطه بعالمه الاصلي ، رغم ان لوشيا لا تعرف بالضرورة حقيقة اللعبة . وهكذا نجد ان انتونيو يهبط خلال بضعة ايام من ذلك الجبل الشاهق الذي كلفه الصعود اليه ثلاثين عاما من عمره . ثلاثون عاما وهو يبني ، خطوة خطوة ، وبصعوبة بالغة ، بألم عميق ، نكران لاصله وابتعاده عن كل ما له علاقة بمنشأه . لكن ها هو يهوى في وقت قصير ليرتمي من جديد في احضان المهد الذي اراد بكل قوته ان يهرب منه .

في النهاية لا يجد انتونيو مفرا من الاسراع الى السفر الى بلدة صقلية ، الى الارتماء في احضان عائلته التي انكرها . وسيجد انتونيو نفسه ، ما ان يصل ، مضطرا لمجابهة موقف غريب لم يشأ المخرج الافصاح عن طبيعته حفاظا منه على سر هذه الكوميديا النقدية التي تشمل على فئة الضحك وحزن الالم . غير ان الابتسامة التي ارتسمت على شفة البطل فيتوريو غازمان انبأت الكثيرين بأن الموقف الغريب الذي ينتظر انتونيو في بلده هو موقف العاشق الذي يرفض ان يسمي عاطفته حبا ثم يجد نفسه وجها لوجه مع حب حقيقي ، حبه للفتاة وحبه لوطنه ولبيئته ولعائلته ولبلدته رغم كل الشرور التي يعتقد انها كامنة فيها .

انها اذن قصة عودة الانسان لاصله ، لمنبت راسه على طريقة اوديب ، لمنشأه ، لنقطة انطلاقه ، بعد العذاب المرير الذي يجابهه اثناء حياته . انها قصة كل غريب . وقصة كل انسان في رحلة حياته . ونأمل ان يكون تنفيذ الفيلم على مستوى جمال فكرته ●

من نقد.. ينقد..

●● منذ ان بدأت امارس ، حريتي المسموح بها ، في عملية النقد ، والقيم الجاهزة ، الجافة كبقايا ديناصور مرمي في صحراء مهجورة منذ الازل . تنهال على راسي . والكل يحاول ان « يكبح » جماح ما يشبه الحرية التي احاول جاهدا الا افقد بقيتها الباقية .

والفيارى ، على النقد والنقاد ، جلهم من جيل عفت عليه ازمان عدة . ومع ذلك ، فهم يصرون على ممارسة ابوتهم ، ورعايتهم الباهتة ، توكيدا لوجود تاعس باخت ايامه .

لماذا يصر بعضنا ، ان يعيش ، حتى يجيء وقت يسير فيه ، في جنازته ؟

ثمة حقائق بسيطة ، اود ان اسوقها لبعض اولئك المومياوات الديناصورية :

علينا ، وقبل كل شيء ، ان نحول النقد الى نوع من الفن القائم بذاته . له كل مواصفات الفن حرارته ، حياته ، وقدرته على التطور والابداع ، والا ظل الناقد ، مجرد تابع هزيل يقفو اثار الفنانين الحقيقيين ، ليأخذ عنهم يقيس عليهم . ثم يكدس في مستودعات قهره البالية ، مزيدا من القيم الجاهزة والمحنطات .

كل القيم تتهاوى امام لمسة الفن الحقيقي . كل المقاييس بضاعة كاسدة في مستودعات اصحابها . والناقد الحق ، هو فنان اولا واخيرا .

ثمة قضية اخرى .

على الناقد ، ان يقبل بدور الصديق اللدود لكل المحاولين في مجال الفنون . والا يكون ذلك « الحليس المليس » الذي لا هو بالعير ، ولا بالنفير .

اعرف انني لا يحق لي ان احلم باي تمثال يقام لي يوما ، ولو في ركن معتم من جحيم هذا العالم .

اعرف ، ان قلة ممن حملوا القلم ، على امتداد وطننا الكبير ، يرتاحون الى «اطلالتي البهية » .

ولكنني ، هذا مجرد طموح ، سأسعى ابدا ، ان اكون بداية للناقد الفنان .

عاصم الجندي





●● كان على نقيض كثير من المؤتمراتذات الطبيعة الثقافية : ـ

ـ جدية ·· وعمل وكلام كثير ·· لكنــه « كلام له جدوى » ··

ربما تميز بهذا لان « طبيعة المشاركيــن » حولته بهذا الاتجاه ، أو فرضت له هــــذه الصيغة ··

وانتهى هذا « المؤتمر الثامن للرابطة الدولية للفنون التشكيلية » ··· كانت ساعات نهاره حافلة بالتعب · اما« لياليه » فعلمها عند كثير ممن لم « يزورا » قاعة الرباط ·· حتى ولو « للفرجة » !

انتهت أعمال المؤتمر ·· وطوى الفنانون اوراقهم ·· وحملوا شيئا من « الذكريات » و « الصور » البغدادية ·· ومضوا الى : لندن · باريس · طوكيو · موسكو · وارشو · نيودلهي ··· والى عواصم كثيرة · كان اخر المسافرين : السكرتير العام للرابطة : مارشال مالا غولا ·· الذي كــــان الاكثر حيويــــة وديناميكية ·· يحصد التعب للايام القادمة ، في متابعة مقررات وتوصيات هذا المؤتمر ·· وفي أعداد مئات الاوراق التي انطــوت على ملايين الكلمات ·

في حصاد ايام المؤتمر في بغداد ·· الذي انتهى الى نتائج ·· كان اغلبها مهما ··

ويؤكد السيد مالا غولا بأنه :

ـ كان هناك اتفاق عام على اعادة النظر في انظمة الرابطة لتعديلها بما يخدم الانسانية بشكل افضل · وكان هذا مما يطمئن · واستطيع القول بدون تردد : ان هذا الامر كان بالنسبة للرابطة ، بمثابة تجديد لذاتها · وهذه الرغبة اظهرت نفسها بالعمل على أن تكون الهيئـــة التنفيذية ممثلا حقيقيا للمناطق الثقافية العالمية· هذا اولا · وثانيا : الرغبة بادخال الفنانين ، أينما كانوا من دون انتظار تدخل السياسيين والدبلوماسيينللوصول الىقرارات·بل ينبغيان يتوصل الفنانون انفسهم الى هذه القرارات · ومن خلال هذا المعنى·ظهر أن الفنان وجـــد نفسه ودوره في المجتمع الحقيقي ·

ويضيف السيد مالا غولا : بأن الرابطـــة اظهرت من خلال هذه القرارات انها رابطة ذات قلب كبير ، وان الحق ، وحسن التصرف يمكن ان يعلو على الشكليات ·

× وما هو العمل الذي ستقوم به الرابطة الدولية على صعيد قرارها بحماية التراث العربي الفلسطيني ، والكيان الثقافي والروحي للشعب الفلسطيني في وطنه ؟

معقول .. أم غير معقول

الاعمال المقلوبة !!

●● مصادفة اكتشف احـد المشــاهدين ، لوحة الفنان كاندنسكي وقد عرضت بالمقلوب ·· وقد كانت ، آنذاك ، طرفة لان الجمهوركان مايزال يســـخر من التجـــريد ، ومن التجارب المستقبلية ··

فيما بعد ، لم تعرض الاعمـــال بالمقلوبفحسب ، بل اجــــريت اضافات وابتكارات تفوق الخيال · ثمة اعمال نحتية من الضوءومن المرايا ، ومن مواد المنـــزل ، ومن المهملات ، ومن مواد الطعام ·· الخ ·

ولقـــد قلب الفنان الغربي مفاهيم الفـــنرأسا على عقب ، ولم يقلب اللوحة وحدها فقط !

هذه العدوى انتقلت الى الفـن العراقي ، مصادفة كما يبدو : اذ لاحظنا ان صحفنا ، قامت بنشر صور مقلوبة للفنانين !

اتذكر ، ذات مرة اننا حرنا في ايجـــادقاعـدة لوحة احد الزمـــلاء ، أين الرأس ، وأين القاعدة ؟

ولكننا توصلنا الى ان اللوحة ، بلاقاعدة،وبلا رأس · وانه يمكن للمشاهد ، ذاته ، ان ينقلب ، اي ان يحرك رأســه حركـــاتبلاستيكية عنيفة ومستحيلة ـ كما يرغب ، او دون رغبته ايضا ـليشاهد العمـل فيشكله الصحيح ، أو بالطريقة التي يفضلها··

هل هذا هو منطق اللوحة ، والفنان ؟

الفنان لا يتقصد ذلك لان المشكلة برمتهــاهي وليدة نقص في العمل ، وخبرة قليلة ·· أم ان يكون لكم رأيا اخر ؟

- بالطبع ، ان رابطتنا ليست سلطة على الحكومات ·· فهي لا تمثل سلطة حقيقية في المناطق التي يقع فيها مثل هذا الاعتداء · ولكن لنا « سلطة ادبية » ·· وصوتنا سوف يصل الى اليونسكو ليحثها على القيام بعمل حاسم لايقاف هذه التصرفات · وكما تعلم فان اليونسكو قد اتخذت ثلاثة عشر قرارا حول نفس الموضوع منذ العام ١٩٦٧ ·· واي تدخل من قبلها من خلال ممثليها في الاقطار المختلفة سوف يدعم القرار الذي اتخذه فنانو العالم حول نفس الموضوع ·

× ولكن على صعيد اخر ·· الا تفكر الرابطة باقامة معارض تشترك فيها اللجان الوطنية الاعضاء فيها ، انتصارا لمثل هذه القضايا ؟

يجيب السيد مالا غولا :

- مسألة المعارض تتعلق بناحية مالية ·· ويفترض بنا ان نجد لجنة وطنية من الممكن ان تتحمل مثل هذه النفقات الباهضة التي تقتضيها معارض من هذا النوع ··

واضيف : بانه من سياستنا العامة ان نشجع مثل هذه المعارض بمنح مؤازرتنا لها ، وتبنيها ·· فهي تدعم وتنشر مبادىء رابطتنا ·

وبالفعل ، شجعت الرابطة اقامة مجموعة من المعارض ضد العنصرية ·· وهي ماتزال مشغولة بالدفع على تنفيذها ·· وقد كان اولها المعرض الذي أقيم مؤخرا في العراق ·· حول الموضوع ·

× ماهو الانطباع الذي خرجت به ، في زيارتك للعراق ، عن موقف الدولة من الفنان في قطرنا ؟

- انطباعي جيد عن هذا الموقف ·· وهو ليس وليد هذه الزياره ، انما تكون منذ عدة سنين ··· ان رغبة الدولة واضحة جدا في اشراك الفنان بالمجتمع بشكل فعال ·· وهذا مالاحظته من اول مرة دخلت فيها الى العراق العام ١٩٧٢ ·· وذلك عندما بدات ثمار ثورتكم تظهر · وكل الفنانين الذين حدثتهم او اتصلت بهم كانوا فرحين جدا للمساعدة والاهتمام اللذين تبديهما الدولة لهم ··

وانا أعتقد بأن الدولة ، هنا ، تصغي للفنانين أيضا ··

ماجد ··

المجلد الثالث من اعمال غسان كنفاني





●● لجنة تخليد الاديب الفلسطيني الشهيدغسان كنفاني ، دفعت للطبع المجلد الثالث من أعماله الكاملة ، ويضم هذا المجلد الدراساتالتي كتبها عن الادب في الارض المحتلة (ادب المقاومة في فلسطين المحتلة ، الادب المقاومتحت الاحتلال منذ العام ١٩٤٨ ·· و : في الادب الصهيوني) ·· وقد كتب مقدمة هذاالمجلد الشاعر محمود درويش ·· مزج فيها بين « الذكريات الشخصية » و « الانطباعالذاتي » و « الموقف النقدي » الذي توخى الكشف عن قيمة أدب غسان كنفاني ، وأهميتهفي واقع كواقعنا العربي ··

·· ومما قاله ، مشيرا الى ذلك الكشف المبكر الذي قدمه غسان ،ففاجأ الجميع بوجود أدب عربي في ارضنا المحتلة :

- « ان ما فعله غسان هو كسر الحصارالمضروب حول أوضاع العرب في الارض المحتلة ، واضاءة كل موقع صمود يمارسهأبناء الشعب الفلسطيني هناك · وكان الشعر ، ولا يزال ، احد وسائل التعبير عن هذه المواقعوعن هذا الصمود » ·

واضاف في هذه المقدمة التي نشرتها لهمجلة « شؤون فلسطينية » في عددها الاخير :

- « لقد دل غسان كنفاني الرأي العام العربيعلى أدب الارض المحتلة · وإما المبالغات واختلال الموازين فتلك مسألة تخص الذيندرسوا ماقدمه غسان · لم تكن لفظة « مقاومة » رائجة في الشعر هناك قبل ان يطلقها غسانعليه · وهكذا أيضا دل المسمى على أسمه » ·

ومن دراسته الادب الصهيوني ، الذي كانأول دراسة انطلق فيها من وعي بتركيب وطبيعة هذا الادب ·· يشير محمود درويش ، مؤكدا :

- « ان دراسة غسان تتمتع بقدرة كبيرةعلى التقاط الجوهري وادراك الخصائص الاساسية للادب الصهيوني ، وتشكل حافزالدى دارسي اللغة العبرية لمواصلة خط الكشف الذي أسسه غسان كنفاني » ·

هذا ، ويؤمل ان تصدر المجلدات الاخرىالتي تضم بقية ما كتب غسان من اعمال ·· اذ سيكون المجلد الرابع خاصا بالمسرحيات التيكتبها كنفاني ··

وسيكتب مقدمته الناقدالاستاذ جبرا ابراهيمجبرا ·· اما المجلد الخامس ، فسيتضمن مقالاته السياسية ·· وسيكتب مقدمته الاستاذناجي علوش ·

وهناك مجلدات اخرى لبقية أعماله ·· يؤملأن تصدر تباعا ··

عن معرض خضير الشكرجي

نحو موقف جديد للعمل الفني

[يجيء المعرض الشخصي للفنان خضير الشكرجي (٢٤ لوحة زيتية ، قاعة جمعية الفنون والتراث) ليطرح جملة اسئلة تتصل بموقف الفنان ، وبطبيعة توجه العمل الفني ، وبعملية الابداع الفني ذاتها ، ضمن ماتطرحه الحركة الفنية في العراق من شروط الابداع ومقوماته .]

لعل من المسائل التي لم تعد تقبل الجدل هي ان يكون الفنان منحازا . فهو لم يعد « رساما » حسب .. انما تجاوزت رؤيتهحدود « المهارة » .. لتدخل في صميم الواقع . انه .. قبل اي شيء . مبتكر رؤى ، ومبدع اضافات جديدة على صعيد الفكر والتقنية الخلاقة .

بهذا المعنى تزدهر افضل الاتجاهات الفنية في العالم . وفي العراق ، بدأت ، قبل ربع قرن . حركة تشكيلية حققت الكثير من الطموحات . ولما تزل ، غير متوقفة ..

الا اننا في السنوات الاخيرة لحظنا تغيرا ملموسا باتجاهات واشكال الرسم . كما بدأنا نطالب الفنان . بموقف . ونريد من الفن ان يكون تعبيرا عن جوهر اعماقنا ..

من هنا اريد ملاحظاتي ان تبدأ عن المعرض الجديد للفنان خضير الشكرجي . لا ابدأ بالمطالبة بموقف فحسب ، بل كذلك : اتساءل عما اذا كان من الضروري الرجوع الى الخلف بتقديم اعمال سبق لنا وشاهدناها عند الفنان وعند سواه ، وبالتحديد : عند فائق حسن .

ان الشكرجي يورط نفسه . دون مسؤولية بهذا المعرض الذي عالج فيه . من ناحية حرفية تزيينية ، وجمالية : موضوعات وجوه النساء على الطريقة الشائعة عندنا في الفن . دون ان يحسب حساب المتفرج المتلهف الى الاعمال المبتكرة الخلاقة ذات الموقف والدلالة .

واكثر من هذا فان الفنان عندما كرر عملية رسمه للوجوه ، من عمل الى عمل اخر ،دون الافصاح عن « هم » او « مشكلة » فانه ابتعد كثيرا عن كل ما يجري في الوسط الفني ،وفي الوسط الاجتماعي العام للناس .وهذا الاغفال يعني ان الشكرجي ، الذي كنا ننتظر منه تطويرا لبداياته الجيدة ، يتورط ويعيد نماذجه القديمة اولا ، متجاهلا مسؤوليات الفنان ..

فهذه المسؤوليات ماعادت غامضة اومجهولة لكنني شعرت بحيرة ازاء هذا المعرض ، المترف ، والذي بدا وكأنه « عرض للبيع » بينما كنت آمل ، وارغب . ان ارى الشكرجي ان يستبدل « الاستعارة » من موضوعات عالجها الفنان العراقي قبل ربع قرن .بالابصار في الواقع وتشخيص حركته . ورصد معطياتها الجديدة وان يدرك المستوى الذي بلغتهالحركة التشكيلية في العراق . وبالتالي ان يحسب حساب الجمهور المتتبع لكل اضافة ، والذي ينتظر معارض بمستوى التحولات الاجتماعية . وبنوعية من الفن تناسب هذه التحولات ..

وينبغي ان تكون حركة الابداع عموما ممتلكة هذا « الدور الخلاق » المنطلق من مسؤولية واضحة .. نحو بناء جديد .. لا يهمل ما يطرح الواقع من اسئلة على الفنان. والتي ينبغي ان تكون اجاباته عنها اجابات يتوفر فيها « شرط الاقناع » .

عادل كامل

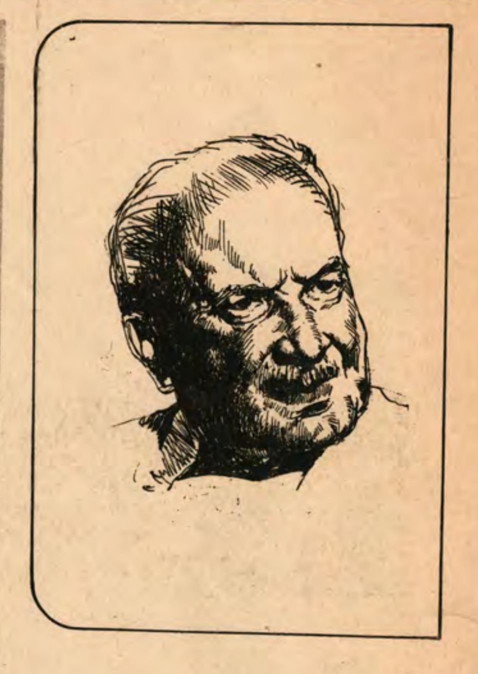
غياب واحد من الكبار

مارتن هيدجر المتهو دائما

● ● لا اود قياس المسافة الفاصلة بين الحياة والموت في « وجود » مارتن هيدجر قياسا زمنيا .. فتلك الفسحة الممتدة بين عام ١٨٨٩ وبين ٢٥/٥/١٩٧٦ عاشها كثيرون غيره .. لكن « وجودهم » فيها لم يكن ليكتسب ، ولو جزءا يسيرا من الاهمية التي اكتسبها وجود « هيدجر » في هذا « المدى الزمني » الذي كان له أن ملأه فلسفة وفكرا .. كانا جديدين على وجود يهفو الى حياةتعيشبقيم ومعاييرجديدة.

جاء الفلسفة من باب اضفاء الجديد على معاييرها .. حتى أنه أعتبر في أوساط كثيرة الممثل الحقيقي والفعلي للوجودية . وأية وجودية ؟ انه نفسه كان يرفض هذه التهمة ، ربما لانه ما كان يريد ان يحدد لنفسه «حيزا» ضيقا يحشر فيه فلسفته .لكنه . مع هذا كله لم يستطع انكار اهتمامه بالوجود . ذلك الاهتمام الذي غلبت عليه نزعة صوفية .. بل انه نفسه قد اعترف بهذا في كثير من أبحاثه . خصوصا تلك التي كتبها عن « الوجود والزمان » . و « حاول فيها أن يتخذ من الوجود الانساني نافذة يطل منها على الوجود » .

ولقد سجل هيدجر على« تاريخه الفكري » وعلى « مواقفه المبدئية » ، الكثير من الملاحظات .. خصوصا ذلك الموقف الذي اتخذه من هتلر ، حين اعتبر مجيئه الى السلطة فجر عهد جديد .. هذا بنفس الوقت الذي الذى فيه على القاء الحرية الاكاديمية .



وخلال عهد طويل كان السؤال المطروح ، بخصوص هيدجر وفلسفته ، هو ما اذا كان يستقيم في طروحاته طريق النازية · وقد شغل الاوساط الفكرية والفلسفية ، لافي المانيا وحدها بل في العالم كله ، بنقاش وجدل طويلين ·· المثير فيهما ان احدا لم ينته الى الحسم بخصوص هذا الموقف ··وان كان هو ذاته قد اتجه نحو تعميق خطه الفلسفة ، وعزله عن مثل هذه « الشبهة » التي لم ينكرها ، ولا دافع عنها دفاعا مباشرا ··

لكنه ، مع كل ما طرح من فكر ، واثار من اشكالات الوجود (فلسفيا) · ظل متهما بالصعوبة والتعقيد · حتى ان البعض قد اسرف في موقفه منه . فيهذه الناحية،فوصفه بالجفاف والاغراب ··

ولعل المثير في حياة هيدجر الفكرية ، انه سحب موقفه في الفلسفة على الفن ·· فهو في هذا كان يلتزم منهج استاذه الفيلسوف الالماني « هو سرل » الذي كان ينادي بضرورة دراسة وقائع الافكر والمعرفة دراسة وصفية خالصة ، بوصفها ظواهر معاشة نعانيها في باطن شعورنا » ·

ورغم قطيعة هيدجر مع استاذه هوسرل (بسبب كون الاخير يهوديا) ، فان هيد جر عمد الى تطبيق هذا المنهج على الظاهرة الفنية ذاتها ·· فلم يتجه نحو دراسة شخصية الفنان، أو عملية الابداع الفني . بل هو قد مضى مباشرة الى « العمل الفني » محاولا وصفه باعتباره « ظاهرة معاشة » ·

ومهما يكن موقف هيد جر من عصرنا هذا·· ومهما يكن موقف مفكري هذا العصر من فلسفته ·· فان الفكر العالمي قد فقد بموته احد الكبار ·· في هذا العصر ··

« القسم الثقافي »

حوار مع أمين العاصمة

ـ بقية ـ

بغداد ·· فمثلا ان الامانة لاحظت ازدياد اعداد الطلاب في السنوات الاخيرة ، كما لاحظت ان اعدادا كبيرة من الطلاب يجدون انفسهم في حيرة ازاء تدبير اماكن للدراسة لهم ولذلك فكرت في ان تجعل من متنزهاتها اماكن لاجتذاب الطلاب لقضاء اوقات فراغهم ونزهتهم وخصصت اماكن في هذه المتنزهات لدراسة الطلاب ·

من جهة اخرى لاحظت الامانة ضيق دوائر تسجيل السيارات وتجديد اجازاتها وازدحامها الهائل بالمراجعين ·· ان هذه الحالة كما انها مهينة للمواطنين ومؤذية لهم فانها حالة غير عصرية ولا حضارية ولذلك خصصت الامانة اماكن في ١٠ وحدات تابعة لها لاستخدامها من قبل مكاتب التسجيل التابعة للمرور ، تخفيفا من الازدحام ·

الاكتفاء الذاتي لمشاريع الامانة

ويمضي السيد امين العاصمة في حديثه ·· ويقول :

نحن اتبعنا في امانة العاصمة مبدا مهما لتنفيذ اعمالنا ومشاريعنا : مبدا انجاز اعمال كبيرة ذات مردودات جيدة ، بكلف قليلة ·

وتطبيقا لهذا المبدا ·· حققنا فكرة المردود الذاتي لمشاريعنا : اي ان المشاريع التي نقوم بتنفيذها وننفق عليها مبالغ معينة نحاول استغلالها لتعود بمردود مادي يسد جزء مما انفقناه عليها من مبالغ ·· فمثلا انشاء مشروع الكورنيش ، كلف المتر المربع الواحد في هذا المشروع حوالي مائة فلس ولكننا قمنا بتوسيع الشارع المطل على النهر وانشانا عليه كازينوهات واكشاك ومطاعم ومحلات للترفيه كما اجرنا قطعا من ارض الشارع الى القطاع الخاص بالايجار الطويل ولمدة خمس سنوات لانشاءمثل هذهالمرافق عليهامن قبل المستاجرين ، وقد عادت هذه المرافق جميعها الى الامانةبعد انتهاء مدة الايجار واصبحت ملكا لها وهي تقوم حاليا بتاجيرها بايجار مضاعف ، وبذلك اصبح المتر المربع الواحد من الكورنيش المطل على النهر يعطي مردودا ماديا لا يقل عن (١٥٠) فلسا لكل متر مربع اي ان الدخل السنوي الذي تحصل عليه الامانة حاليا من مرافق الكورنيش لا يقل عن (٤٥٠٠) دينار · ان النجاح في تطبيق هذه الفكرة جعلنا نتسع لننفذ شعار الاكتفاء الذاتي في مشاريع الامانة وتطبيقا لهذا الاتجاه انشات الامانة ٦ معامل للاسفلت ،وانشات معمل للاسمدة العضوية للاستفادة من الفضلات والنفايات التي كانت تحرق سابقا كما اقامت معملا للحدادة واخر للنجارة وثالث للخياطة لتوفير المواد الحديدية والنجارية والملابس ·

مشروع تحسين مناخ بغداد

بعد هذا الحديث المستفيض صمت السيد امين العاصمة ·· وقبل ان نودعه طرح رئيس التحرير سؤالا :

ـ ذكرتم مرة ان لديكم مشروعا لتحسين الطقس في بغداد ، وقلتم ان هذا المشروع في حالة تنفيذه سوف يؤدي الى تخفيض درجة الحرارة في بغداد صيفا ، واكدتم عزمكم على الا تدعو درجة الحرارة في بغداد ترتفع عن ٤٠ درجة مئوية ·· اين وصل هذا المشروع ؟

ـ تقصد مشروع الحزام الاخضر حول بغداد ··

هذا المشروع باشرنا بهقبلفترة، وما زال العمل يتواصل لانجازه ولكنالتشجيرضمن هذا المشروع يمر عبر مناطق مختلفة تحيط ببغداد، بعضها اراضي مرتفعة لاتصلها المياه، وبعضها الاخر اراض غير مستوية ، وتملؤها الحفر ومنها اراض بعيدة عن المياه وتحتاج عملية ايصال المياه اليها الى جهود واموال ونفقات كثيرة فعلى سبيل المثال فان ايصال المياه الى المنطقة المحاذية للمطار الدولي تكلف مابين مليون ومليون ونصف ، لذلك ركزنا جهدنا في البداية على المناطق التي لايكلف تشجيرها كثيرا حيث بدانا بمنطقة قناة الجيش بتشجير حوالي ٢٣كم وبعرض خمسين مترا ومن الجانبين (ضفتي القناة اليمنى واليسرى) ·

بعد ساعتين من الحوار ·· استعرض خلالهما السيد امين العاصمة ما حققته الامانة خلال سني الثورة ·· ان ما تحقق لبغداد كان كبيرا ، وكبيرا جدا ·

واننا نحن الصحفيين علينا ان نضع ايدينا على قلوبنا ، قبل ان نكتب عن امانة العاصمة ·· وبعد ان نكتب ·· والنظافة في قلوبنا تدفعنا الى ان ياتي يوم تكون فيه بغداد مدينة لا تتخلف عن العصر ·· وحضارته ·· وروحه الجديدة ·



ماهو السبيل للقضاء على ظاهرة ارتفاع عرض النقد ؟



●● بعد الزيادة التي تمت في دخول المواطنين (عام ١٩٧٤) ، وبعد ان اخذ الانفاق الحكومي الاستثماري لاجل الخطط الاقتصادية التنموية في التاثير المتزايد في الحياة الاقتصادية مؤخرا ، برزت ظاهرة ارتفاع كمية العملة المتداولة .

ومع ان ظاهرة ارتفاع كمية العملة المتداولة (او اتجاه عرض النقد) يعتبر ميزة الوضع النقدي في العديد من البلدان خصوصا النامية منها ، أي ميزة الوضع النقدي في قطرنا ، كذلك ، باعتباره بلدا ناميا ، الا ان ازدياد الانفاق الحكومي في السنوات الاخيرة أدى الى تكون نسبة العملة في التداول اكبر من النسبة المتعارف عليها ، أي النسبة التي شهدها الاقتصاد العراقي في السابق .

ويمكن حصر تاثيرات ارتفاع هذه الظاهرة بنمطين : تاثيرات ايجابية واخرى سلبية . فبالنسبة للتاثيرات الايجابية ، فان ظاهرة ارتفاع كمية النقد التي تمت أدى الى ارتفاع الامكانات الشرائية وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين ، وتحسين «عائد الدينار العراقي» .

وهذا الارتفاع في الامكانات الشرائية والتحسن في المستوى المعيشي تولد نتيجة الزيادة التي تمت في الرواتب وبقية «انواع» الدخل التي تدفعها الحكومة الى العاملين في جهازها ، وتولد ، كذلك ، من دخول الخطط التنموية الحياة الاقتصادية للقطر محركة للنشاط الاقتصادي فمثلا كان المنهاج سنة ١٩٧٠ (٧٨) مليون دينار ، في ٩٧٤ (٥٦٥) مليون دينار والسنة الحالية (١٤٩٣ر٥) .

أما بالنسبة للتاثيرات السلبية ، فان اهم ما ادت اليه هذه الظاهرة هو نمو الانفاق البذخي التبذيري ، أي شراء واستهلاك السلع البذخية الكمالية والمظهرية . وهذا يعني وجود اقبال واسع على شراء الاراضي ، البيوت ، السيارات ، وبالضرورة وجود اقبال اشد وسعا على شراء الثلاجات والمجمدات ... والعديد من السلع المظهرية .

ان لضعف الوعي الادخاري للعديد من فئات المواطنين وعدم مواكبة السياسات النقدية والمالية والسعرية لزيادة دخول المواطنين ـ كما تشير بذلك ورقة العمل التي اعدها مكتب الشؤون الاقتصادية في مجلس قيادة الثورة ـ اثرا مهما في زيادة الانفاق التبذيري ، وبالتالي ، في تكوين الجوانب السلبية لارتفاع كمية العملة المتداولة .

ان حلولا للجوانب السلبية من ظاهرة ارتفاع عرض النقد تنتظر ان تاخذ طريقها الى الواقع العملي ، من خلال ارتباطها بظاهرة الانفاق التبذيري ، الاستهلاكي والاستثماري ، حيث ان دراسات لخطط موسعة اعدت لمعالجة الظاهرة الاخيرة .. وكما اشرنا ، فان اتجاه عرض النقد في العراق سيبقى مرتفعا مادام اقتصادنا في طور النمو . الا ان ذلك لايمنع من التأكيد على بديهية : «معالجة الاسباب لها دورها في العلاج» .

هذا يعني ان سيطرة على استيراد وتوزيع السلع البذخية والمظهرية بانواعها ، وتحديدا منهجيا للانفاق الحكومي ، اضافة الى تطوير السياسات النقدية والمصرفية حتى يمكن توجيه فائض النقد باتجاه الادخار أي باتجاه الاستثمار فيما بعد . تساعد على ان يكون نمو عرض النقد محدودا في اثاره السلبية ومتناسقا مع التطور الاقتصادي .

المستحيل والممكن في معارض القطاع العام!

●● لماذا يتحول موظفو معارض القطاع العام في الشركات الحكومية الى الات صماء لاتتفاهم ولاتمتلك ابسط قدر من المرونة التي هي من طبيعة البيع والشراء حتى يكونوا روتينيين اكثر من الروتين نفسه ·

قبل أيام اشتريت ساعة من شركة الالات الدقيقة (الفرع الرئيسي) وبعد ان وصلت الى السيارة اكتشفت ان سلسلتها واسعة ومن النوع الذي لايمكن تصغيرة ابدا ·· تحيرت اول الامر .ولكنني رجعت اليهم بعد عشردقائق فطلبت من البائعين تغييرها ·· قالوا انني اطلب المستحيل مادامت الورقة قد دخلت الصندوق الا في حالة واحدة وهي مقابلة المدير ··

لقد استطعت اخيرا ابدال الساعة ولكن بعد اخذ ورد ومناقشات وعريضة وطابع استمرت حتى اليوم التالي بينما الوكيل الذي يقيم الى جانب معرض الشركة المذكورة والذي لايعرفني ولااعرفه رضى ان يبدلها حين تاتيه بعد يومين بضاعة من نوعها فلقد فهم حالة هذه السلسلة حتى قبل التفسير ·

هذه حالات كثيرة تتكرر دائما ، فلقد رأيت مرة احد الناس وقد أشترى ساعة بسبعين دولارا من السوق الحرة في المطار . وحين اكتشف انها عاطلة وهو في ساحة المطار نفسه لم يعره البائعون اي اهتمام ·

ان مثل هذه الحالات ظواهر ضارة وهي للاسف تسود معارض القطاع العام ويشكومنها المواطنون دائما بل هي تسيىء للفكرة التي من اجلها تقوم الدولة بتنظيم التجارة الداخلية واقامة المعارض الخاصة بها فمن خشونة التصرف الى اللاعبالاة الى الروتين القاتل ·

هذه الامور التي لم اجد لها ما يماثلها ·· فقليلا من الكياسة في التعامل يا معارض القطاع العام ·· فاذا كانت المشكلة هي مراجعة الاوراق فكل الشركات في العالمتعتمد على التسجيل ، اما اذا كنتم تعتبرون انفسكم موظفين فقط فانكم تخطئون لانكم موظفون تقومون بدور البائعين ايضا ·· والا ماذا ؟

الطابوق.. شحة من نوع خاص !!

● اسواق الطابوق تعاني من الشحة ·· ولكن شحة هذه المادة تبدو غريبة ذلك انها شحة السعر الرسمي فقط [٥ر٢٢ دينارا] الا ان الوفرة تكون كبيرة عندما يساوي المبلغ المدفوع ضعف السعر الرسمي أي [٦٠ دينارا للدبل الواحد ثلاثة الاف طابوقة] او اكثر قليلا ·· كيف يحدث هذا ؟ يقول مصدر مسؤول في وزارة التجارة الداخلية لالف باء [أن الوزارة مسؤولة عن تطبيق السعر المقرروا جهزة التفتيش ترصد مثل هذه المخالفات ولكن ماذا تفعل الوزارة عندما يتفق المواطن مع صاحب المعمل علىدفعسعراخر ؟ مثل هذه الحالات تساهم في خرق التسعيرة المقررة]·

أن المراقب لحركة سوق الطابوق يجد أن السبيل الوحيد للحصول على الطابوق هو دفع السعر المضاعف ولاسبيل اخر للحصول على هذه المادة الا سبيل السعر المضاعف :

ان سوق الطابوق تعاني من تجاوزات عجيبة وشحة مقنعة · صحيح أن حركة العمران الواسعة التي يشهدها القطر هي السبب الاساس لهذه الشحة وأن المعامل (٩٠ معملا) قطاع خاص غير قادرة على ضخ الكميات المطلوبة وغياب القطاع العام عن ضخ جزء من انتاجه للسوق المحلية ·· ولكن ينبغي ايجاد حل مناسب لهذه الظاهرة ·· والسؤال الذي يطرح نفسه ما هو السبيل لتجاوز هذه الظاهرة؟ يقول خبير اقتصادي أن السبيل الوحيد لتجاوز هذه الظاهرة هو تشكيل مكتب خاص مهمته تنظيم عمل معامل الطابوق حيث يستطيع المواطن من خلال هذا المكتب التسجيل على الكمية التي يحتاجها وبذلك نستطيع تحقيق هدفين : الاول تطبيق السعر المقرر والثاني القضاء على السوق السوداء التي اصبحت يوما بعد اخر هي السوق السائدة ·

تعقيبات

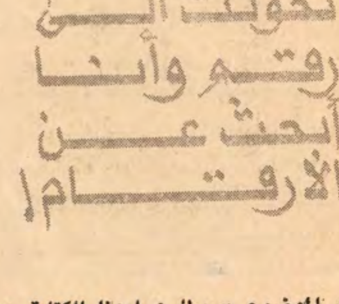
طبيب اطفال يبحث عن حليب لطفله!

اطلعت على كلمتكم حول (الحليب المعقم اين نجده) وبودي ان اروي لكم هذه القصة لسببين : الاول لانني طبيب اطفال والثاني لانني اب ··

قبل أيام نفد حليب طفلي الصغير وما كان امامي سبيل الا ان اقود سيارتي واجوب بغداد بحثا عن الحليب · وفعلا بحثت في كل الاسواق (الوكلاء اسواق البيع المباشر) ولكني لم اجد ما ابغي !!! كيف السبيل والطفل قتله الجوع ·· لم اكن املك الخيار وليس امامي حل سوى الذهاب الى مقر الشركة وكان الوقت عصرا ولم اجد اي مسؤول سوى الحارس الذي اخبرني بصعوبة تنفيذ طلبي وبعد مناقشة طويلة اتصل بالمعمل وجاء احد الموظفين ولحسن الحظ تعرف علي وانقذني بعدد قليل من القناني ·· خرجت وانا مسرور جدا لانني استطعت الحصول على حليب لولدي الصغير الذي يبكي ··

صدقوني ايها الاعزاء ··





كان الموضوع بسيطا : اردنا الكتابة عن كيفية توزيع المبلغ الذي اعتمدته الميزانية الجديدة في مجال دعم الاسعار وهو المبلغ الذي تقرر انفاقه في الميزانية لاجل الحفاظ على اسعار السلع المستوردة من الخارج ٠

فكرنا : من اين نحصل على هذه الارقام ؟ غرفة تجارة بغداد ٠٠؟

نعم ، فهي احدى الجهات الاقتصادية المسؤولة ، وهي ، اي الغرفة تمتلك معلومات عن كافة الاحداث والمتغيرات الاقتصادية بحكم العمل ٠

غير ان ما حدث كان طريفا حقا ٠

فبعد ساعتين من « التوسل » بالسيد مدير النشر في غرفة التجارة ، والمدير يمانع ٠٠ لا ارقام ٠٠ تستطيعون ان تحصلوا على الارقام من جهات اخرى !

ـ كيف ٠٠؟ ان هذه الارقام تتعلق بعدد كبير من المؤسسات الاقتصادية ، وهذا يعني ان الوقت سيكون طويلا للحصول على ارقام كل مؤسسة على حدة ٠

قبل ذلك ، كان السيد المدير يتحدث عن دعم الاسعار ، كأمر اقتصادي جيد ٠

قلنا له : نريد ارقاما فقط ٠٠ نحن نعرف الفوائد الايجابية ٠٠

عندئذ انتبه المدير وقال : لماذا لا تحمل كتابا رسميا من الدائرة ٠٠

ثم كيف تدخل بدون الكتاب ؟!

في الطريق نسيت الارقام ٠٠ فكرت بحالي فمن انا ٠٠؟

حركة السوق المحلية

عرض كميات كبيرة من الفواكه والخضر

● استمرت أسعار الفواكه والخضر بالانخفاض خلال هذا الاسبوع الا أن المراقب لحركة سوق الخضر والفواكه يجد ان معدلات انخفاض الاسعار تبدو بطيئة جدا قياسا الى الاعوام السابقة وكان من المنتظر ان تنخفض الاسعار بشكل اخر سيما وان هذه المواد تخضع للتسعيرة الرسمية ٠ كما يلاحظ ان هناك مواد جديدة عرضت في الاسواق لم يشملها التسعير (الرقي) مثلا ومن جهة اخرى فان الملاحظات السابقة التي أشرنا اليها والتي تتعلق بعدم وضع البقالين كارتات خاصة تبين اسعار وانواع الفواكه والخضر مازالت قائمة كما ان المصلحة ما زالت تصر على وضع مادة الباقلاء الخضراء في التسعيرة وهي غير موجودة اصلا ٠ وما زالت الاسواق تشكو من شحة في الموز ٠


خير الثورة والصيف للناس جميعا

المواد الانشائية

● من الملاحظ ان جميع المواد الانشائية متوفرة بشكل جيد الا ان سوق المواد الانشائية مازالت تشكو من شحة التأسيسات الكهربائية ٠



كريستال !!

● الشحة الموجودة في مواعين (الفرفوري) مسالة اعتدنا عليها والامر لله ٠٠ ولكن ان تطرح شركة المخازن العراقية كميات هائلة من الكريستالات وباسعار خيالية (ماعون بـ ١٧ دينارا تخم اكواب بـ ٨٠ دينارا) فتلك مسالة تحتاج الى معالجة ومعالجة سريعة ٠٠ كيف حدث هذا ولماذا ٠٠؟ ومن الذي يستطيع شراء هذه المواعين والاكواب ٠٠؟

ترى كيف جرى تخصيص مبلغ ٥٣٫٨٩٣ دينارا في منهاج استيراد عام ١٩٧٥ لاستيراد الكريستال ٠٠؟

سفن آب بلا سكر !!

● يبدو ان الشركة العامة للمشروبات الغازية افترضت ان هناك شحة في السكر لذا فانها قامت بتوزيع كميات من السفن آب بلا سكر في مناطق المسبح والكرادة الشرقية ٠٠ علامة استفهام للشركة !؟

التمر هندي
غاب طويلا وعاد عزيزا

● بعد انقطاع دام سنوات عاد « التمر هندي » الى الاسواق ٠٠ ترى هل هذه المادة ضرورية ؟ واذا كانت كذلك ٠٠ لماذا انقطعت ؟٠٠ واذا كان العكس صحيحا خاصة وان غيابها لم يسبب مرض احد ٠٠ لماذا عادت ؟

مجرد تساؤل ٠٠ ربما لانجد له تفسيرا !! لكن اهل العراق يحبون التمر الهندي كما يحب اهل الهند تمر العراق ٠٠

خبز الصمون وبرودة الجو

● الملاحظ ان الصمون الذي تنتجه معامل الصمون الاهلية يتقلص حجمه صباحا ويرجع الى وزنه الطبيعي ظهرا ومساء ٠

فهل ان برودة جو الصباح لها تاثير على ذلك ٠ ام ماذا ٠٠؟!

العراقيون ..
يشربون يوميا ٣ ملايين قنينة "بارد" !!


● بدون تعليق ●

●● في مطلع الصيف الماضي وعندما طغت بوادر الشحة في المشروبات الغازية اعلن مسؤولو الشركة العامة للمشروبات الغازية ان الموسم الجديد سيشهد الحل النهائي لمظاهر الشحة ..

وعندما اقبل الصيف الموعود ذهبت الامنيات ..

وعاد المواطن يعاني من مظاهر الشحة ايضا.

غير أن شحة الموسم الحالي قد رافقتها أو نشأت عنها (تصرفات) غريبة منها عدم تبريد المشروبات الغازية من قبل الباعة ورفضهم اعطاء القناني حتى بعد دفع التأمينات المطلوبة .. يعقب السيد احمد خالد التكريتي مدير عام الشركة العامه للمشروبات الغازية [وهي الشركة الوحيدة التي تمثل القطاع العام المتخصص في هذه الصناعة] على الظواهر قائلا :

ان الاوضاع الشاذة التي خيمت على القطر اللبناني حالت دون وصول المكائن التي جرى التعاقد عليها . والى جانب هذا هناك عوامل تقف وراء الشحة منها الارتفاع الحاد في درجات الحرارة وانخفاض اسعار المشروبات الغازية . هذه العوامل كما يعتقد السيد المدير العام أدت الى عجز ما تنتجه المصانع السبعة التابعة للشركة في بغداد والبصرة والموصل والحلة وكركوك وبخطوطها الخمسة عشر عن تلبية الطلب المتزايد على هذه المنتجات .والتي يبلغ انتاجها [١٠٠] الف صندوق يوميا ويقابل هذا الرقم (٢٥) الف صندوق تنتجه مصانع القطاع الخاص .

ويؤكد المدير العام للشركة على ان الطاقة الانتاجية الحالية لا تكاد تسد نصف الطلب ويرى أن الشحة ستنتهي عندما يتم نصب ستة خطوط انتاجية جديدة تعادل طاقتها الطاقة الراهنة . ويتوقع المدير العام أن تبدأ الشركة بتشغيل بعض هذه الخطوط والمصانع خلال العام الحالي وبعضها سينجز في مطلع العام القادم .. وبذلك سيكون الانتاج في حدود [٢٠٠] الف صندوق يوميا .

● ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو : هل هذه الكمية ستسد الحاجة المحلية ؟

ـ احد الخبراء في صناعة المشروبات الغازية يقول لا حتى لو وصل الرقم الى [٢٥٠] الف صندوق !!

● ما هو الحل اذن ؟..

ـ يرى الخبير ان الضرورة تقتضي الاسراع في ايجاد دراسات جادة لواقع الطلب على هذه المادة حتى نستطيع من خلال هذه الدراسات انشاء مصانع جديدة تفي بالغرض المطلوب فالطبيعة الموسمية لانتاج المشروبات الغازية تؤدي باستمرار الى حرمان هذه الصناعة من تطور خبرة العاملين فيها مما يفرض على الجهات المختصة معالجة هذه الحالة للتوصل الى نظام خاص يضمن استمرار هذه الصناعة في موسم الشتاء .

ولكن المسالة ليست مسالة الشحة فقط .

● ولكن الظواهر العديدة التي اشرنا اليها وهي لجوء الباعة الى اخفاء بعض انواع المشروبات المطلوبة كما انهم يرفضون استلام التامينات على القناني او انهم يبيعون المشروبات دون ان تكون مبردة ..؟

ـ يقول السيد المدير العام ان مسالة التامينات محددة بـ [٤٠ فلسا] للقنينة الواحدة وبامكان المواطن وضع المبلغ المطلوب واستلام القنينة . اما الظواهر الاخرى فتدخل ضمن المخالفات الصريحة للتعليمات ولكنها لاتدخل ضمن مسؤوليات موظفي اجهزة التفتيش لذا فان المواطنين مدعوون الى المساهمة في مراقبة هؤلاء الباعة واشعار اجهزة التفتيش بمثل هذه المخالفات وبالتاكيد سينال المخالف العقوبة المنصوص عليها في القانون .

سيكاير بغداد والانواع الثلاثة !!

● عندما يكون اسم السيكارة بغداد او اي اسم اخر فهذا يعني أن جميع السكاير المطروحة في السوق والتي تحمل نفس الاسم تحمل نفس النكهة ايضا ولكن الغريب في سكاير بغداد انها ثلاثة انواع ويستطيع المدخن المدمن تمييز ذلك بكل بساطة [بغداد السليمانية ، بغداد معمل عبود وبغداد الشركة] . اليس هذا غريبا ياشركة الدخان العراقية ؟. وهل هذه الحال موجودة في سيكاير اخرى في العالم ..ربما!! اعلمونا رجاء .

لعبة الاوزان

● هي ليست حزورة حسابية نريد لها حلا من اعزائنا القراء بل ان ذلك ما يتم وبكل (ثقة) من قبل بعض علاوي الخضر فالكيس المباع وزن ٥٠كغم عند التدقيق في وزنه نرى انه يزن ٣٨كغم كذلك للاكياس زنة ٢٥كغم اذ انها تزن ٢٢كغم !؟ وصندوق الطماطة وزن ١٣كغم يزن ١١كيلو وهلمجرا !!

المعلبات والاسعار المفقودة !!

● المعلبات الجديدة ، التي استوردتها مصلحة المبايعات الحكومية والتي ملات الاسواق ، كانت بلا تسعيرة ، مع ان اسم المصلحة مثبت على العلب . لذلك فان الوكلاء يبيعون هذه المعلبات باسعار مختلفة وحسب المواسم والظروف !!

البطانة والوجه

● ما معنى ان تباع نوعية معينة من الاقلام الجافة من قبل الدقيقة بسعر ٢٥٠ فلسا ويباع (التيوب) الخاص بها بالسعر نفسه ؟!..

افلام

علامة تعجب ·· وعلامة استفهام

●● انتهى اسبوع الافلام الفرنسية ·· واني لاسال من تابعه بشكل جيد وقدم عنه، العروض والملاحظات بالصحف اذا استطاع ان يكون ملاحظاته بسهولة ·· او باقتناع تام · لماذا ؟ لان الافلام لم تكن مترجمة الى اللغة العربية · ولم تكن بالتالي موجهة لنا ·· نحن الجمهور العراقي الناطق باللغة العربية ·

كنت اتوقع اهتماما اكثر من المشرفين على اقامة الاسبوع بكون الافلام موجهة اساسا الى جمهور عربي ·· خاصة وان نفس الافلام كانت مترجمة الى الانكليزية !!

●● لقد خذلتنا يا لجنة الاستيراد ويا سينما بابل ، فبعد « اكلانتين » و « حياة عائلة » ·· تواضعت الى درجة دون الوسط وانت تقدمين « الشجرة الوردية » . و« عندما يرقص الفيل » · هل تغيرت هوية الافلام ؟ أم ان اتجاه الدار قد انحرف الى جهة أخرى ·· جهة اكثر تساهلا وتسلية · ان الصيف على الابواب وسيزداد جمهور المشاهدين اذا ما انتبهت ادارة الدار الى ضرورة التكييف والاجواء المريحة ، وبهذا تستطيع لجنة الاستيراد ان تمارس مهمتها الاعلامية والتثقيفية بشكل جيد ·· وفي اعتقادنا ان عليها فقط الاهتمام بنوعية الافلام ·· مع علمنا بوجود أكداس من النوعية الجيدة في مخازنها !

●● حسنا تفعل بعض دور السينما وهي تختار هذا السيل من الافلام العربية «الهادفة» ! « ليتني ما عرفت الحب ، الكل عاوز يحب ، انا والحب ،عيون المحبين ··· الخ · » ان هذا الاختيار ليفيدنا في تأكيد نهاية السينما المصرية وسقوطها في المستويات الرديئة !

اصحاب دور السينما والصحفيين في فلم

اصحاب دور السينما لايتفاهمون

مراع من اجل « صوره » واحد

أيس

يمعور ولو فر شوفه شلي

شايفي

استكمالا للموضوع الذي نشر في العدد الماضي حول النقاد السينمائيين ومشكلتهم مع دور العرض ولجنة استيراد الافلام ··

جائزة لـ « حكاية الساعات الجميلة»

فاز الفيلم التسجيلي العراقي « حكاية الساعات الجميلة » بشهادة دبلوم تقديرية في مهرجان طشقند السينمائي · كان العراق قد شارك في هذا المهرجان بثلاثة افلام : هبي مرحبا بكم في العراق وحياة جديدة على السفوح وحكاية الساعات ···

والفيلم الفائز هو من اخراج صبيح عبدالكريم سيناريو هاديا حيدر ·

تلفزيون

●● فيلم الجمعة : لاول مرة يتزحزح التلفزيون عن روتينه الممل ، فيستبدل فيلم الجمعة العربي بأحد افلام المخرج « ايليا كازان ، الكلاسيكية الرائعة · » نضارة العشب ·· مع نتالي وود » و « وورن بيتي » واتوقع ان يكون جمهور الفيلم العربي قد استمتع بهذا الاستبدال ، خاصة وان العقدة الدرامية لهذا الفيلم لم تكن بعيدة عن توجه الافلام العربية ·· وليس هناك من فرق الا ان انتاج هذه الموجه من الافلام الاجنبية كان في مطلع الستينات ، بينما استمر تأثر السينما العربية بها حتى اواسط السبعينات !!

●● بائعة البنفسج : تمثيلية السهرة ليوم الثلاثاء الماضي كانت مترجمة النص والروح · حافظ المخرج على اجوائها الغربية ، كما حافظ الممثلون على تقمص الشخصية الاجنبية بها ، ولا استطيع القول ان اختيار النص ، كفكر ودراما كان موفقا وعميقا ·· بل ان الامر جاء ساذجا بعض الشيء · الا ان « روناك شوقي » ازهرت العمل بادائها الدرامي الرفيع ، بينما لم تتح الشخصية لسيتا اكوبيان ، ان تحقق وجودها كممثلة لطيفة ·

●● دائرة اصولية : عمل محلي اخر ، يزخر بالنظرة الكاريكاتيرية اللاذعة التي تدين الاجهزة الادارية البالية · تهنئة لهذا العمل ·· الاصولي ·



ناتالي وود



روناك شوقي



هاديا حيدر



محمد مبارك



يوسف الصائغ

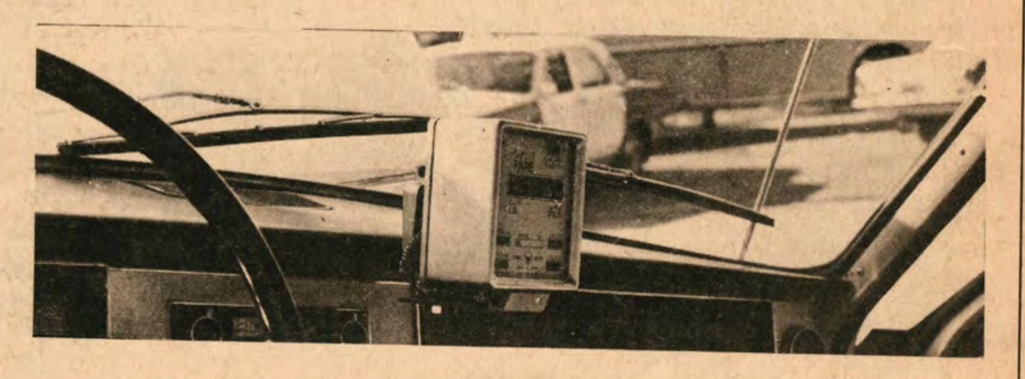
اسماء واحداث

● محمد مبارك ، رئيس القسم الثقافي في تلفزيون بغداد عاد من مهمة ثقافية اعلامية امضاها بين السعودية واليمن الشمالية ، ودولة الامارات العربية والكويت ، على رأس وفد تلفزيوني لتصوير ابرز المعالم الطوبوغرافية والاثار التاريخية وحياة الناس والفنون الشعبية للاقطار الشقيقة ·ويقول السيد مبارك ان البعثة استطاعت تصوير مواقع ابرز الغزوات الاسلامية في بدر وأحد والخندق ووادي حنين ، كما صورت الجبال الرائعة والمرعبة في ارتفاعها ، وكذلك أعجوبة الهندسة في اليمن ، وموقع السد مارد الذي تأتيه السيول من سبع مناطق وعرة في اليمن باندفاع يقرب من ٦٠ كلم وارتفاع مترين ، كما صورت البعثة البحر وصيد الاسماك وصناعة السفن في دولة الامارات العربية ، ومظاهر الحضارة وبوابات الكويت وسورها القديم ، ومتاحف واعمال المرسم الحر في الكويت اضافة الى اشرطة فيدوتيب لبعض الرقصات والاغاني من تلك الاقطار · وقد حققت البعثة مادة دسمة للقسم الثقافي في تلفزيون بغداد لاستخدامها في برنامج وطنك العربي . والبرامج الرمضانية ، والتمثيليات التي تستطيع الاستفادة منها حال وصول جهاز « الباكبروجكشن » الى التلفزيون ·

● **كانت امسية الاربعاء الماضي في اتحاد الادباء طريفة وجديدة بالنسبة لمتابعي الامسيات هناك ، فقد تشكلت الامسية باطار مسرحي شارك فيه الشاعر الزميل يوسف الصائغ بقراءات من شعره ، والملحن حميد البصري بالعزف على القانون ، والسيدة عقيلته باداء لبعض قصائد الشاعر ، مغناة ، بينما حقق الشاعر اثناء العزف بعض اسكتشات الرسم · اما تعليقات الامسية من الزملاء المشاهدين فقد تراوحت بين هذه التعريفات : امسية رائعة ، لطيفة ، مريحة، جديدة ، طريفة و ·· لا بأس بها !**

● بعد ظهر يوم الاثنين القادم (١٤ـ٦) تقام أمسية تأبينية لفقيد الادب فؤاد عباس ، وذلك في جمعية الشبان المسلمين بالمنصور · وكان الفقيد من الذين عملوا في حقل الثقافة والادب ·

تساؤلات



● **في الصباح ، والوجه يستعد لاستقبال برودة الماء المنعشة ·· يصل الماء اخيرا عبر « البوري » باردا بالفعل·· ولكنه «خابط» الى درجة يمكن ان نسميها باللون البني ·· لماذا ؟؟**

● في كل وقت . ومنذ تاريخ ٣ـ٤ـ١٩٧٦ . مازالت لائحة الدعوة لحضور حفل كلية الطب البيطري السنوي تتصدر قاعدة تمثال الرصافي · لماذا؟

● **في الإذاعة ، وفي برنامج حياتنا الجديدة الذي اذيع ظهر يوم الجمعة الماضي ، كان الحوار فصيحا اكثر من اللزوم ·· وكان التوجه الى قطاعات المثقفين والاعلاميين حسب ، مع اني افترض توجهه الى النسبة الاكبر من المستمعين· لماذا ؟**

● في منطقة باب الشرقي . وبعد ان نشر خبر تأجيل استخدام العداد في تاكسيات بغداد · طلب مني سائق احدى السيارات مبلغ (٩٠٠) فلس ليقلني الى منطقة القادسية في الكرخ · وسائق اخر تواضع وطلب (٨٠٠) فلس فقط · لماذا؟

● **في قطر كقطرنا اعتمد مبدأ التخطيط في منهج تطوره ، يتساءل المواطن عن تغييرات تتم في اللحظة الاخيرة · ومن هذا المنطلق نتساءل : لماذا اجل استخدام العداد ؟ وهل يكفي خبر صغير عن التاجيل واستكمال دراسة الموضوع عبر اللجان لاقناع المواطن ؟ ومن يوقف السواق بعد ذلك عند حدهم ؟**

أفكار

الدائرة المقفلة..

اننا نعرف الكثير عن الحياة في اميركا وفرنسا وانكلترا والاتحاد السوفياتي : طبيعة المشكلات التي تواجهه الناس . اغترابهم الحضارية . افراحهم . نعرف اسماء المدن . وربما كنا نعرف حتى اسماء العديد من شوارعها ومقاهيها وحاناتها . وثمة من يعرف ايضا الاسماء الشائعة للناس هناك والقابهم .

اننا لم نتعلم هذه الحقائق من كتب الجغرافيا في المدرسة ولا حصلنا عليها من اسفارنا الى هذه البلدان . لقد تعلمناها بكل بساطة عبر قراءتنا لكتاب من امثال فوكنر ، دستويفسكي ، شولوخوف ، كامو ، كراهام كرين .. الخ . لقد منحنا هؤلاء الكتاب ماهو اكثر من المعرفة : الحس الانساني الذي يجعلنا نوغل اكثر فاكثر في مصائر مجتمعات بكاملها ونتعرف على الرابطة الانسانية التي توحد الجميع .. وعندما اعود الى نفسي اشعر انني لم اكن لاستطيع ان اعرف الصين بدون (الوضع البشري) لمالرو ولا ان اعرف الروح الايتنامية بدون (الامريكي الهادىء) لكراهام كرين . اما دستويفسكي فقدجعلني اعرف الانسان الروسي كما لو انني امضيت حياتي معه .

ولكن .. وا اسفاه . انا الذي اعرف الكثير من الحقائق عن حياة الشعوب الاخرى اجهل حقيقة شعبي . فانا مثلا لا احمل فكرة واضحة عن المشكلات التي يعانيها الانسان العربي في السعودية او اليمن او الخليج العربي ولا عنخصوصيات الحياة في ليبيا او تونس او المغرب . واذا كنت اعرف شيئا عن الحياة في الجزائر فانني ادين به لكتابها البارزين الذين يكتبون باللغة الفرنسية : مالك حداد ، محمد ديب . كاتب ياسين . مولود فرعون ..الخ .

اليس هذا ظاهرة غريبة ؟

بالتاكيد والاسباب كثيرة :

× على الرغم من الشعار الذي نطلقه على انفسنا من اننا (امة شاعرة) وان (الشعراء في العراق بعدد النخيل !) الا ان شعراءنا وكتابنا اخفقوا في ان يقدموا لنا شهادات عن حياة شعبهم بمستوى شهادة لوركا عن اسبانيا ونيرودا عنشيلي واليوت عن الحضارة الاوربية . انهم روائيين وكتاب قصة وشعراء – لا يتعاملون مع نبض الحياة الحقيقي قدر تعاملهم مع الحقائق العامة الجاهزة . مضحين بالاكتشاف لصالح الافكار المجردة التي ظللنا نجترها جيلا بعد جيل . اذ اطنانا من القصائد (الحديثة) لا تخرج في الحقيقة عن دائرة (المدح والهجاء) القديمة رغم اختلاف الموضوع او اللهجة . انه نفس المنطق البدائي ذو البعد الواحد . المنطق الذي يتجاهل حركة الحياة التركيبية . وحتى اذا خرجت الكتابة عن هذه الدائرة المقفلة فانها غالبا ما تسقط اسيرة الموقف الانفعالي الساذج : انفعال ازاء المراة . انفعال ازاء (الكوارث) انفعال ازاء الموقف . اي موقف .

× على الرغم من كل طموحنا المشروع في الوحدة العربية فان الاتصال الثقافي بين معظم الاقطار العربية يكاد يكون معدوما . فالكتاب الجزائري يظل في الجزائر ، والتونسي في تونس ، والاردني في الاردن . صحيح ان بعض الكتب المصرية واللبنانية توزع عربيا . ولكنها لا تبلغ كل مكان . ترى لماذا لا تتولى الجامعة العربية مثلا بالتعاون مع الحكومات العربية انشاء دور نشر وتوزيع فعلية تؤدي الى هدم الحدود امام الثقافة الواحدة ؟

انها امنيات .. ربما تحققت ذات يوم .

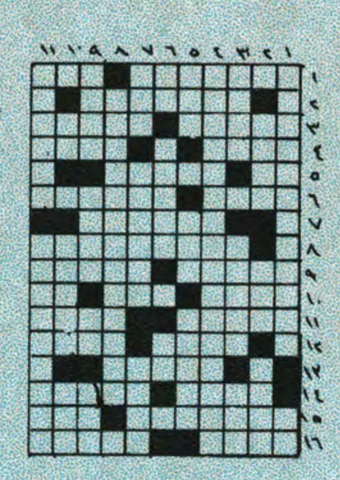
فاضل العزاوي

اعداد فرج عريبي

هذا الشعار !

ترى أي شعار سيظهر تلقائيا بعد حلنا للعبة الكلمات المتقاطعة هذه ؟

حاول ان تعرف وارسل حلك مرفقا بصورتك اذا رغبت في نشرها ·



افقيا :

١ ـ من العواصم العربية ـ يريد (مجزومة) ·
٢ ـ لقب البطل صلاح الدين ·
٣ ـ انتاج الفراخ (معكوسة) ـ من انهار الاتحاد السوفيتي ·
٤ ـ من اسماء الفضة ـ اصبح يافعا ·
٥ ـ نصف كلمة يوحد ـ اخبار ·
٦ ـ أعلى الوجه ـ الحيوانات ذات الخراطيم ·
٧ ـ من مدن السعودية ·
٨ ـ من مذاهب الفن الحديث ·
٩ ـ حقانية ـ الزحف على الاطراف ·
١٠ـ من ادباء الثورة الفرنسية ـ جود ـ نصف كلمة يرهن ·
١١ ـ من الواحات العربية المشهورة ـ كرمي ·
١٢ ـ نذكر الامجاد ـ ظلت الطريق ·
١٣ ـ من مدن المغرب (معكوسة) ·
١٤ ـ طنافس ـ استخراج المعادن ·
١٥ ـ شخصية عربية اسطورية شبيهة بجحا ـ الهام ·
١٦ ـ من الاشهر القمرية ـ من جزر البحر الابيض ·

عموديا :

١ـ من المناطق العربية المهمة ـ والده·
٢ ـ يقطع البلاد ـ بيوت ـ حمل سلاحا·
٣ ـ المناخ البري ـ من انهار فرنسا ـ من فروع الرياضيات ·
٥ ـ خلاف خذ ـ اسم المرة من الفعل (لس) ـ يناقش ·
٦ ـ اسقاء ـ تفرض على الصحف ووسائل الاعلام (معكوسة) صات الذباب ·
٧ ـ من الانبياء ـ سائق الطيارة ـ تحدث ·
٩ ـ حرف مكرر ـ ينجح في سعيه ـ اداة استغاثة ـ أقطار ·
١٠ ـ قهوة ـ زوجة الخليفة هرون الرشيد ـ يوكر ·
١١ـ الهكسوس ـ من الجمهوريات العربية ·

اجمل الاوقات !!

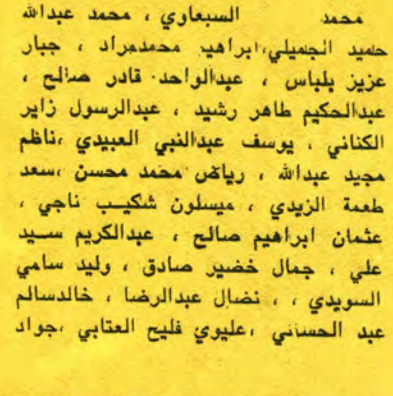
●● الاصرار ـ اعزائي ـ على حل مسألة الرياضة الفكرية هذه ، يرينا اي وقت ممتع وجميل نمضيه معها :

في كل من كفتي الميزان هذا ، مطلوب ان نضع بدل الدوائر التسع : الارقام من ١ الى ٩ (بدون تكرار وبشكل مغاير من كفة الى اخرى ، بحيث : اذا اجرينا عمليتي الضرب في الكفتين تصبحان متعادلتين والحاصلان فيهما متساويين · مع العلم بأننا في العدد ٣٩٢ ، طرحنا هذه المسألة بطريقة (غير عامة) ، فتوصلنا الى الحل التالي ، نسوقه هنا كمثال ، علينا ان نتوصل لحل مشابه له··

١٣٨ × ٤٢ = ٥٧٩٦

٤٨٣ × ١٢ = ٥٧٩٦

ارسل حلك مرفقابصورتك اذا رغبت في نشرها ·



حلول التسلية

حل المثل البغدادي العدد ٣٩٧ :

(العتب صابون القلوب)

حل اجمل الاوقات العدد ٣٩٧ :

١ + ٢ + ٣ + ٢٠ + ٢٠ + ٢٥ = ٧١

١ + ٢ + ٣ + ٥ + ١٠ + ٥٠ = ٧١

١ + ٥ + ١٠ + ١٠ + ٢٠ + ٢٥ = ٧١

ساهم بتقديم الحلول عدد كبير من الاصدقاء فاز منهم بحق نشر صورته الاصدقاء :

عليه محمد الشمري ، بلمولود جمال من الجزائر ، صالح يوسف عكله ،دولار حسين حسن ، رسول منديل نعمه ، بدر حسين الواسطي ·

وبقية دقائنا الاعزاء منهم : محمد السبعاوي ، محمد عبدالله حميد الجميلي،ابراهيم محمدمراد ، جبار عزيز بلباس ، عبدالواحد قادر صالح ، عبدالحكيم طاهر رشيد ، عبدالرسول زاير الكناني ، يوسف عبدالنبي العبيدي ،ناظم مجيد عبدالله ، رياض محمد محسن ،سعد طعمة الزيدي ، ميسلون شكيب ناجي ، عثمان ابراهيم صالح ، عبدالكريم سيد علي ، جمال خضير صادق ، وليد سامي السويدي ، ، نضال عبدالرضا ، خالدسالم عبد الحسني ،عليوي فليح العتابي ،جواد كاظم حسين ،مردان محمد رمضان ،سعدي نصيف السامرائي ، بولص يعقوب الوكيل ، اسعد ناصر العلوي ، جاسم عزيز جاسم ، ملكية سداد الجبوري، محمد محمود صالح ، محمد مهدي نجم · مهدي جاسم الشمري ، فارس متي سبو ، فالح حسن الجنابي ، فيصل رسول صالح، احمد يوسف الجبوري ، حمدان علي قادر البستاني ، محمد عبد منخي الربيعي ، يحيى عطية ابراهيم ، تحسين محمد شريف ، سامي صالح السعدون ، عاصي محمد حسين الصالحي ·







اطفالنا ماذا فعلنا لأجلهم ؟

